بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

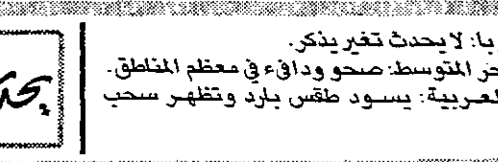
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٧

London - Tuesday, 31 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3717

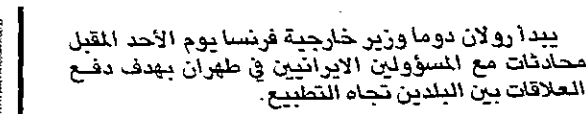
اليوم



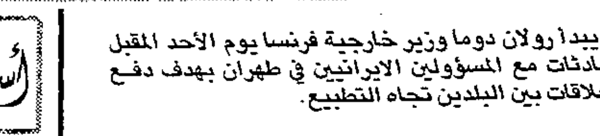
العملات — مقابل الدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٧٦١٠. المارك ١,٨٥٩٥. الين ١٢٩,٣٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣١٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٥.

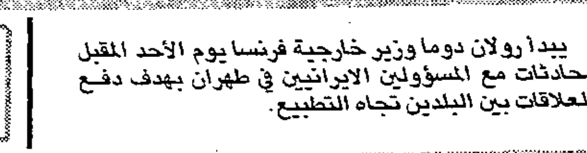


الطقس — شمال اوروبا: لا يحدث تغير يذكر. منطقة البحر المتوسط: صحو ودافىء في معظم المناطق. الجزيرة العربية: يسود طقس بارد وتظهر سحب متفرقة.



يحدث — يبدأ رولان دوما وزير خارجية فرنسا يوم الأحد المقبل محادثات مع المسؤولين الايرانيين في طهران بهدف دفع العلاقات بين البلدين تجاه التطبيع.





أسرارنا — يتوقع ان تشهد عاصمة عربية قريبا تعديلا وزاريا يشمل تغيير ٦ وزراء وتبادل عدد آخر لمناصبهم الوزارية.

الشرق الأوسط تزور جبهة جلال أباد

المجاهدون يستعدون للهجوم قبل الانسحاب السوفياتي

سمرخيل - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي:

يستعد المجاهدون الافغان لشن هجومهم النهائي على جلال اباد ثالث اكبر المدن الافغانية وعاصمة ولاية ننجرهار.. اكد ذلك المهندس محمود امير مجاهدي الحزب الاسلامي (مجموعة خالص) في جبهة جلال اباد الذي اصطحب مندوب «الشرق الاوسط» في رحلة لزيارة مواقع المجاهدين المحيطة بالمدينة والمزارع الهائلة التي حرروها مؤخرا جنوب جلال اباد. وكان الشيخ يونس خالص امير الحزب قد اكد امس في لقاء مع «الشرق الاوسط» بمقر الحزب في بيشاور ان المجاهدين لن ينتظروا اتمام الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) المقبل لدخول جلال اباد.

واكدت مصادر مقربة من المجاهدين انهم سيعملون على فتح مدينتي جلال اباد وقندهار في اقرب وقت ممكن لتسديد ضربة قوية للمعنويات المنهارة للنظام القائم في كابول لذلك يتوقع ان تشهد المدينتان الواقعتان جنوب شرق وجنوب غرب افغانستان معارك طاحنة قبل بدء الهجوم على كابول.

ومن الواضح ان مجاهدي جلال اباد مستعدون للعملية الكبرى (التي ستبدأ بعد ايام قليلة) حسب قول المهندس محمود الذي يقود حوالي ٥٠٠٠ مجاهد جيد التسليح خصوصا بعد الغنائم الهائلة المتمثلة بها مخازن الحزب في سمرخيل ولاندي خيبر.

وكان المجاهدون قد اخذوا قسطا من الراحة بعد انتصارهم الكبير قبل عدة اسابيع بالاستيلاء على نقطة تورخام الحدودية المهمة الواقعة على ممر خيبر الشهير وهي التي تشرف على اهم طريق افغاني - بعد ممر سالانج الشمالي - وهو طريق كابول - بيشاور مرورا بجلال اباد.

ويعد هذا الطريق شريان التجارة الافغانية اذ انه ينتهي في كراتشي الميناء الباكستاني ومنفذ افغانستان الى المجر، ولم يفقد الطريق دوره طيلة سنوات الحرب الا منذ اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين سقطت تورخام في يد المجاهدين.

كما تمكن المجاهدون في الفتوحات الاخيرة من الاستيلاء على معظم النصف الجنوبي الشرقي من ولاية ننجرهار بما تضم من مزارع نموذجية ضخمة انشئت في عهد الملك السابق ظاهرشاه. ولم تكن تمد جلال اباد وحدها بل كابول ايضا بما تحتاجانه من منتجات زراعية.

ويؤكد المهندس محمود ان انتصار المجاهدين لم يكن سهلا، مشيرا الى الجبال التي تعلوها مراكز كانت في يد القوات الحكومية وتشرف على الارض المنبسطة التي يمر فيها الطريق العام الذي كان هدف المجاهدين الرئيسي.

ومنذ ذلك الوقت اقتصرت العمليات العسكرية على تبادل القصف والاقتراب البطيء من جلال اباد حتى اضحت مراكز المجاهدين على بعد ٣ كيلومترات منها. ويقول انهم تعرضوا لقصف وغارات جوية شديدة بعد فتح المنطقة ولاتزال اثار القصف بادية على الطريق العام والقرى والحقول، وادى الى موجة هجرة جديدة للباكستان.

واضاف ان قصف المجاهدين حاليا لا

(التتمة على الصفحة ٢)

الشرق الأوسط في العاصمة الأفغانية:

كابول تعيش لحظات عصيبة

كابول - «الشرق الاوسط» - من مارك اوربان:

ابتسم الكولونيل السوفياتي باعجاب عندما شاهد صورته منشورة في نسخة من الملحق المرفق لصحيفة «اندبندانت» التي نشرت تحقيقا عن وحدته. وكنت في شهر اغسطس (اب) الماضي قد زرت المقاتلين في وحدة المظليين الرابعة داخل معسكرهم المطل على الخارجة غرب كابول. وعندما عدت اليهم الآن مع انسحاب آخر القوات السوفياتية من افغانستان كانت القوات الافغانية تستعد لاخذ مواقعهم.

ومع الاقتراب من المواقع على طريق موصل يتساقط عليه الجليد انتابتني الدهشة في زحام حركة الدبابات السوفياتية من طراز «ت ٦٢» عندما تعرف على قائد وحدة الدبابات الملازم فاليري شيبيرتوي وعلى زميلي المصور جون فوس.

قفز الملازم من اعلى الدبابة للترحيب بنا بحرارة متذكرا كيف التقى معنا منذ اشهر قليلة عندما حضرنا ذكرى ميلاده داخل أحد الحظائر الاسمنتية لطائرات الهليكوبتر.

مكثنا هناك حوالي الساعة، نتجاذب اطراف الحديث مع ٢٠ من الجنود السوفيات الذين تخلفوا دون ان يشارك صحبتنا اي من الضباط الكبار كما هي العادة. وكانت المقابلة بذلك نوعا من المقابلات غير العادية في زحام اتمام الانسحاب السريع للقوات السوفياتية من العاصمة الافغانية وحيث رفعت الرقابة على زيارة الوحدات السوفياتية.

وعندما سألنا الجنود عن الاشياء التي مازالت في المواقع، ولا يرغبون تصويرها ضحك الملازم السوفياتي واجاب بأنه يمكننا تصوير اي شيء نرغب تصويره.. واستغرق في الضحك قائلا: «شكرا للانفتاح!».

وعلى الجهة الاخرى المواجهة للموقع كانت تتمركز قوات المجاهدين على تلال «باجمان» حيث تمتد المواقع الحصينة للمجاهدين وعلى مسافة ٢٠ ميلا من قلب العاصمة كابول.

غير ان الملازم السوفياتي ابلغنا ان ما يقرب من ٢٥ صاروخا سقطت بالقرب من الموقع الذي ادرنا فيه الحديث معه، وقبل ثلاثة ايام من زيارتنا. وان كانت الملاحظة البارزة هي خفة القتال عما كان عليه خلال اشهر الصيف الماضي وعندما شهدت المنطقة زئير المدافع السوفياتية وصواريخ المجاهدين بلا انقطاع.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع صفحة الشؤون الدولية)

السعودية تدعو قادة لبنان للتعاون مع اللجنة العربية

الدمام - واس: أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي تراسها أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تمنياته بنجاح اللجنة العربية في مهمتها الرامية إلى ايجاد الحلول المناسبة للأزمة اللبنانية. وأهاب بجميع الفرقاء اللبنانيين أن يبذلوا أقصى الجهود للتعاون مع اللجنة بغية تمكينها من تحقيق اهدافها في خدمة لبنان وفق تطلعات الدول العربية التي اختارتها لهذه المهمة.

وكان المجلس قد اطلع في مستهل الجلسة التي عقدها في المنطقة الشرقية على موجز لأهم الاحداث والمعلومات المتعلقة بأوضاع المنطقة العربية في ضوء اللقاءات والاتصالات القائمة بين قادة الأمة العربية بقصد التشاور حول الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل توحيد الموقف العربي لكل ما يخدم مصالح الأمة العربية.

وفي هذا الاطار، اطلع الملك فهد المجلس على طبيعة المباحثات التي أجراها مع الملك حسين بن طلال مساء يوم الثلاثاء الماضي، حيث أوضح خادم الحرمين الشريفين أن البحث تناول أهم قضايا الساعة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمساعي المبذولة لحل الأزمة اللبنانية مع استعراض الأوضاع الراهنة على صعيد المنطقة العربية بوجه عام.

وأضاف السيد علي الشاعر، وزير الاعلام، في تصريحه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية تحدث بعد ذلك بارتياح عميق عن مشاهداته للانجازات التي تحققت في مختلف الميادين العسكرية بجميع أسلحتها البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي.

وأشاد بالجهود الرائعة التي لمسها خلال جولاته التفقدية للقواعد والمنشآت الجوية والبحرية خلال الأيام القليلة الماضية.

وأعرب الملك فهد عن تقديره للعناية الفائقة التي تحظى بها القوات المسلحة من

(التتمة على صفحة ٢)



مجموعة من رجال الامن يعاينون سيارة جورج سعادة رئيس حزب «الكتائب» اللبناني وهي مدرعة من طراز «الفلروميو» وذلك عقب انفجار السيارة الملغومة امس.

قبل ساعات من بدء محادثات تونس حول لبنان

مقتل ٥ ونجاة رئيس "الكتائب" من محاولة لاغتياله

بيروت - «الشرق الاوسط»: من غسان شربل:

قبل ساعات قليلة من بدء اجتماعات اللجنة الوزارية العربية في تونس مع الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص والعماد ميشال عون عادت «رسائل العنف» الى بيروت في صورة سيارة ملغومة استهدفت موكب رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة الذي نجا في حين اصيب عدد من مرافقيه.

وقع الانفجار في الساعة الحادية عشرة بتوقيت بيروت لدى مرور سعادة في محلة تحويطة فرن الشباك التي تربط بين منطقتي فرن الشباك والاشرفية في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية، وسمع دوي الانفجار في مختلف انحاء بيروت.

وقد هرعت سيارات الاسعاف الى مكان الحادث فيما ضربت الاجهزة الامنية طوقا حوله وذكر ان الانفجار اسفر عن سقوط خمسة قتلى و١٤ جريحا وتحطم ١٥ سيارة بينها سيارة سعادة نفسه التي تعرضت لاضرار جسيمة.

فور انفجار العبوة التي قدر وزنها بـ ٥٠ كيلوجراما وكانت موضوعة في سيارة «رينو» حمراء متوقفة على جانب الطريق نقلت

(التتمة على الصفحة ٢)

جولة للملك فهد في الجبيل اليوم

الجبيل - واس: يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اليوم بجولة تفقدية لبعض المنشآت الصناعية في المجمع الصناعي بمدينة الجبيل.

وتجيء هذه الجولة التفقدية في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين على متابعة ما تحقق من انجازات شاملة تهدف الى توفير كل ما فيه خير واسعاد المواطن السعودي.



أفكار أمريكية جديدة لحل الخلاف

مصر ترفض رفع علمها بجوار علم اسرائيل فوق طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بانه سيجتمع اليوم مع ابراهام صوفير المستشار القانوني للخارجية الامريكية لبحث النقاط الخلافية بين مصر واسرائيل. وقال الدكتور عبد المجيد ان الولايات المتحدة تلعب دورا ايجابيا تجاه تسوية النزاع في طابا مشيرا الى ان هناك خلافا موجودا بالفعل في وجهات النظر بين مصر واسرائيل.

وكان الوفدان الامريكي والمصري قد عقدا جلسة محادثات صباح امس بمقر الخارجية المصرية رأس فيها الجانب الامريكي باتريك نورثون مساعد المستشار القانوني للخارجية الامريكية ورأس الجانب المصري السفير الدكتور نبيل العربي رئيس الوفد المصري في مباحثات طابا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصر ابلغت الوفد الامريكي انه لا بد من تحديد موعد لانسحاب اسرائيل من منطقة طابا.. واكدت مصر من جديد على انه لا يجب الربط بين الانسحاب الاسرائيلي من طابا وبين مناقشة المسائل الفنية الحقيقية، وانه يجب تنفيذ حكم المحكمة الدولية الصادر في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي بكامل بنوده على وجه السرعة وبحسن نية.. وأن مصر التي تؤكد دائما على انه لا مساس بسيادتها الكاملة على طابا ترفض المشاركة في ادارة الفندق او المنشآت السياحية في طابا.

(التتمة على الصفحة ٢)

اعتقال بلجيكي حاول ابتزاز الشرطة في قضية اختطاف بوينانتس

بروكسل - ا. ف. ب: ذكرت مصادر قضائية امس ان النيابة العامة في بروكسل اصدرت مذكرة بالقبض على شاب في الثالثة والعشرين من عمره بتهمة محاولة ابتزاز تتعلق بخطف رئيس الوزراء البلجيكي السابق بول فاندن بوينانتس.

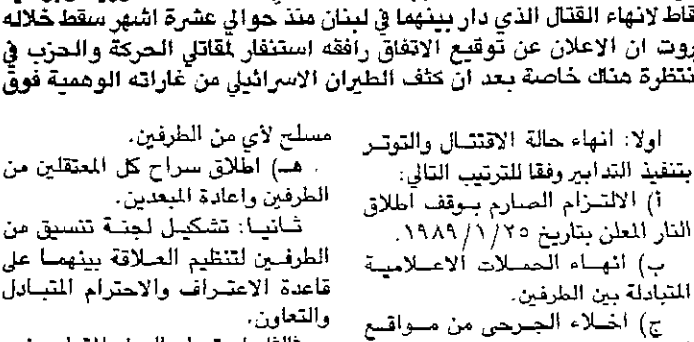
وكان مجهول قد اكد في رسالة بعث بها يوم الجمعة الماضي الى رئاسة تحرير صحيفة «لوسوار» ان لديه معلومات حول فاندن بوينانتس الذي خطف في ١٤ يناير (كانون الثاني) الحالي ويقترح في هذه الرسالة ان يبادل المعلومات بمبلغ ٥٠ الف فرنك بلجيكي (١٣٠٠ دولار) يودع في احد الحمامات العامة في بروكسل.

واعتقلت الشرطة البلجيكية دون صعوبة صاحب الرسالة وهو طاه مبتدىء.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 33LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.$1.00 • Turkey 800TL

توقيع إتفاق في دمشق بين "أمل" و"حزب الله"



إستنفار في جنوب لبنان تحسباً لعملية إسرائيلية

دمشق ـ بيروت ـ وكالات الانباء: وقع كل من حركة «امل» و«حزب الله» امس في العاصمة السورية وبرعاية سورية ـ ايرانية اتفاقا شاملا من ثمان نقاط لانهاء القتال الذي دار بينهما في لبنان منذ حوالي عشرة اشهر سقط خلاله ٤٣١ قتيلا من الجانبين وذكرت انباء بيروت ان الاعلان عن توقيع الاتفاق رافقه استنفار لمقاتلي الحركة والحزب في جنوب لبنان تحسبا لعملية اسرائيلية منتظرة هناك خاصة بعد ان كثف الطيران الاسرائيلي من غاراته الوهمية فوق المنطقة منذ صباح أمس.

وجاء في الاتفاق الموقع من زعماء حركة «امل» و«حزب الله» انه انطلاقا من الالتزام بوحدة لبنان وانتمائه العربي والاسلامي والتحرير الكامل من الاحتلال الاسرائيلي وتحصينه من مؤامرات الاستعمار والصهيونية وتحقيق التعاون بين القوى الوطنية والاسلامية على اساس الغاء الهيمنة الطائفية وبناء دولة العدالة والمساواة في لبنان يعلن الطرفان اتفاقهما على ما يلي.

اولا: انهاء حالة الاقتتال والتوتر بتنفيذ التدابير وفقا للترتيب التالي:

أ) الالتزام الصارم بوقف اطلاق النار المعلن بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٥.

ب) انهاء الحملات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين.

ج) اخلاء الجرحى من مواقع الاقتتال.

د) فك الحصارات المفروضة والانسحاب من جباع وعين بوسوار وعودة الاهالي اليهما من دون تواجد مسلح لأي من الطرفين.

هـ) اطلاق سراح كل المعتقلين من الطرفين واعادة المبعدين.

ثانيا: تشكيل لجنة تنسيق من الطرفين لتنظيم العلاقة بينهما على قاعدة الاعتراف والاحترام المتبادل والتعاون.

ثالثا: استمرار العمل المقاوم ضد العدو الصهيوني وعملائه حتى التحرير الكامل من الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل غرفة عمليات مشتركة في الجنوب لتنسيق وتصعيد اعمال المقاومة ضد اسرائيل مع تأكيد حق الطرفين في القيام بعمليات بصورة منفردة.

رابعا: اعتبار حركة «امل» مسؤولة عن امن الجنوب الى ان تتمكن السلطة الشرعية من مد سلطتها على الاراضي اللبنانية كافة مع حق كل طرف القيام بالنشاط السياسي والاعلامي والثقافي.

خامسا: اعادة جميع الأمور الى ما كانت عليه قبل ١٩٨٨/٤/٥ بما لا يتعارض مع المادة الرابعة من هذا الاتفاق.

سادسا: عدم العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل عام ١٩٨٢ في جنوب لبنان.

سابعا: اعتبار امن الضاحية الجنوبية من امن بيروت ويتعهد الطرفان بتنفيذ الاتفاق الموقع بينهما في هذا الصدد.

ثامنا: التزام الطرفين بعدم التعرض لقوات الأمم المتحدة في لبنان ولافراد المنظمات والهيئات الدولية.

ووقع اتفاق دمشق بتاريخ يوم امس ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ عن حركة امل كل من نبيه بري وهيثم جمعة ومحمد بيضون ومحمود ابو حمدان وأحمد حرب بينما وقعه عن «حزب الله» كل من عباس الموسوي والشيخ صبحي الطفيلي وابراهيم الامين وحسين الموسوي والحاج حسين خليل.

وكانت وزارة الخارجية السورية قد اعلنت ان وفدي الحركة والحزب التقيا بعد ظهر امس للمرة الاولى منذ بدء المفاوضات الهادفة الى وضع حد للنزاع بينهما وذلك بحضور وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والايراني علي اكبر ولايتي ورأس نبيه بري زعيم حركة «امل» وفد «امل» في حين رأس الشيخ ابراهيم الامين وفد «حزب الله».

وشارك في الاجتماع ايضا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وجاء هذا اللقاء اثر اعلان رئيس جهاز المخابرات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان امس في دمشق ان السلطات السورية تسلمت قاتلي مسؤولي حركة «امل» الثلاثة الذين اغتيلوا في سبتمبر (ايلول) الماضي في جنوب بيروت.

وأضاف العميد كنعان ان المتهمين باغتيال قياديي حركة «امل» الثلاثة داوود داوود ومحمود الفقيه وحسن سبيتي قد اصبحوا الان في عهدة القوات السورية بعد ان سلمهم «حزب الله» اليها امس.

وقال العميد كنعان في تصريح للصحفيين ان القوات السورية العاملة في لبنان تسلمت كذلك المتهم بقتل الشيخ علي كريم احد قياديي «حزب الله».

وكان ولايتي قد اعلن ليلة امس ابرام اتفاق نهائي لوضع حد للنزاع الشيعي في لبنان.

وكانت حركة «امل» التي اتهمت «حزب الله» باغتيال مسؤوليها الثلاثة اشترطت قبل التوقيع على اتفاق شامل معه تسليم منفذي العملية الى الجيش السوري.

وفي بيروت قالت مصادر من الجانبين ان نيران القنص توقفت ولكن رجال الميليشيا بقوا في خنادقهم ووراء الحواجز المقامة على عجل في مناطق جنوبي بيروت وتلال وقرى في جنوب لبنان.

راشد الراشد لـ «الشرق الاوسط»

أمن منطقة الخليج يتصدر محادثات ولي عهد الكويت في بغداد

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد اهمية الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى العراق يوم الاثنين المقبل على راس وفد رسمي يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان قضايا عديدة على جدول اعمال اجتماعات ولي العهد مع الاشقاء في العراق تتناول كل ما فيه خير ومصلحة البلدين الشقيقين ودول الخليج العربية والدول العربية عموما واستقرار منطقة الخليج وامنها خصوصا.

وذكر ان القضايا الثنائية ستكون بمستوى القضايا العربية الاخرى من ناحية الاهمية في مباحثات الشيخ سعد مع كبار المسؤولين العراقيين في بغداد.

واكد ان الكويت لن تتأخر في الاسهام في مشاريع اعادة اعمار ما دمرته حرب الخليج خلال اعوامها الثمانية.

وسيضم الوفد الرسمي الذي لم يعلن عن تشكيله حتى الان الوزير الراشد ووزيري الداخلية والتجارة الكويتيين.

العراق يفتح أجواءه للطيران المدني المتجه إلى ايران

المنامة ـ ي. ب. ا: اعلن العراق امس موافقته على فتح اجوائه امام رحلات الطيران المدني المتجهة الى ايران وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع حرب الخليج قبل ثمانية اعوام.

اذاع ذلك راديو بغداد وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين اتخذ هذا القرار استجابة لجهود الامم المتحدة لكسر الجمود في ما يتعلق بالمحادثات العراقية الايرانية.

وأضاف الراديو ان الرئيس العراقي امر ايضا بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة مع ايران لمحاولة حل المشكلات المعلقة منذ وقف اطلاق النار في الصيف الماضي.

وجاءت هذه الانباء اثر لقاء مطول بين الرئيس صدام حسين ويان الياسون مبعوث الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى كل من طهران وبغداد لمحاولة تذليل العقبات امام استئناف محادثات جنيف التي توقفت منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم يوضح راديو بغداد تفاصيل المهمة التي ستقوم بها اللجنة المشتركة، غير ان دبلوماسيين غربيين يعتقدون انها ستعمل على ازالة التوتر الذي شاب العلاقات اخيرا

وقد أعرب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يان الياسون في ختام زيارته لبغداد أمس عن ثقته في استئناف مفاوضات السلام بين العراق وإيران قريبا، ووصف محادثاته مع الرئيس صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين بأنها كانت شاملة ومفيدة.

رسالة من الحسن الثاني إلى الرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة شفهية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالأوضاع السائدة في المنطقة.

نقل الرسالة وزير الطاقة المغربي السيد محمد فتاح الذي أوضح عقب استقبال الرئيس المصري له أمس: انه تم خلال المقابلة بحث مجالات التعاون المصري ـ المغربي في الطاقة والكهرباء والتعدين والتقنيات.

كابول تعيش لحظات عصيبة

تتمة المنشور ص ١

وقد اصطحبنا الملازم شيبيرنوي على ظهر دبابته في جولة تفقدية للمواقع العسكرية القريبة التي تم الجلاء عنها منذ عدة ايام استعدادا لاتخاذ القوات الافغانية الحكومية مواقعها فيها.

ولما كان الجنود السوفيات المرافقين يعلمون مسبقا اننى قد خدمت في احدى كتائب الدبابات البريطانية، فانهم لم يتجاهلوا ابلاغي ان طراز دباباتهم «ت ـ ٦٢» تكاد ان تكون متخلفة ٢٠ عاما عن مثيلاتها البريطانية كما لم يرغب الجيش السوفياتي استخدام الحديث من الدبابات في هذا المواقع حماية لها من هجمات صواريخ المجاهدين المتوقعة.

والملازم شيبيرنوي احترقت يده في حادث انفجار دبابته قبل عام بالقرب من «غازني» وعولج في احد مستشفيات الميدان.

الا ان الملاحظة الاساسية التي لم تخطؤها الاذن والعيون هي تلك الفرحة التي كانت تغلف وجوه جميع الجنود السوفيات الذين التقيت بهم بسبب عودتهم الى وطنهم.

وتتوقع الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الافغانية استكمال انسحاب آخر الوحدات العسكرية السوفياتية قبل ١٥ فبراير (شباط) المقبل طبقا لنصوص اتفاقية جنيف الموقعة في العام الماضي بين القوتين العظميين.

وفي الدقيقة السابعة بعد التاسعة صباح امس كان الجليد مازال يتساقط على كابول فيما كان يجري انزال العلم من ساريته على السفارة الامريكية معلنا انسحاب جميع الدبلوماسيين الامريكيين من العاصمة الافغانية في اللحظة التي كان فيها ثلاثة من جنود البحرية يطوون العلم ويسلمونه الى جون جلاسمان القائم بالاعمال الامريكي الذي القى كلمة قصيرة امام النصب التذكاري المقام لأحد المبعوثين الامريكيين الذين قتلوا في احدى العمليات على العاصمة كابول عام ١٩٧٩.

واكد القائم بالاعمال الامريكي ان انسحاب الدبلوماسيين الـ ١١ ليس سوى انسحاب مؤقت من العاصمة التي شهدت تواجدا دبلوماسيا امريكيا طوال الاعوام الاربعين الماضية.

واضاف جلاسمان قوله: «ان نضال الشعب الافغاني لم ينته بعد» مشيرا الى القتال الدائر بين المجاهدين، والقوات السوفياتية التي تحمي حكومة نجيب الله.

وعندما اختتم القائم بالاعمال كلمته كان الجليد المتساقط قد ازداد غزارة مما اعاق وصول الطائرة القادمة من نيودلهي التي كان الدبلوماسيون الامريكيون يأملون المغادرة على متنها صباح امس.

وعلى صعيد آخر واصل الدبلوماسيون البريطانيون استعدادهم للرحيل الذي لم يحدد تاريخه بعد وان كان من المعتقد أنهم سيرحلون مع غيرهم من ممثلي البعثات الدبلوماسية الاخرى قبل السابعة من فبراير (شباط).

فيما لايزال النقاش دائرا في الاوساط الدبلوماسية حول ما اذا كان من الحكمة البقاء في العاصمة الافغانية بعد استكمال الانسحاب السوفياتي في الوقت الذي سحبت فيه ايطاليا والنمسا وفرنسا واليابان والمانيا الغربية جميع مبعوثيها الدبلوماسيين.

وان كان من المتوقع بقاء البعثة الدبلوماسية الهندية التي تعد من اكبر البعثات الاجنبية في العاصمة الافغانية، تأكيدا للدور المساند الذي قامت به حكومة نيودلهي لنجيب الله وحكومته.

كذلك اعلنت كل من تركيا وباكستان وايران بقاء بعثاتها الدبلوماسية ولو لفترة مؤقتة فيما اتهمت الحكومة الافغانية الدول الغربية التي اغلقت سفاراتها في كابول وسحب مبعوثيها الدبلوماسيين بأنها تستهدف اشاعة الاضطراب وزعزعة وضع حكومة نجيب الله واحداث التأثير النفسي على الرأي العام الافغاني.

فيصل الحسيني الخارج من السجن، اثناء استقباله امس في منزله مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل الذي اقالته السلطات الاسرائيلية من منصبه (الى اليسار) وفايز قواسمه احد رجال الاعمال في مدينة الخليل.

بعد اجتماع عرفات مع وزير خارجية النرويج

دفع الدول الاسكندنافية لدور ايجابي في جهود السلام

تونس ـ لشبونة ـ باريس ـ لاهاي ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اجرت النرويج اول اتصال على المستوى الوزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية ليلة امس وقالت انها ستفعل كل ما بوسعها لاقرار السلام في الشرق الاوسط. وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على مائدة العشاء في تونس قال ثورفالد ستولتنبرج وزير الخارجية النرويجي في مؤتمر صحفي انه والسيد عرفات اتفقا على اهمية استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف انه من المؤكد ان النرويج ستفعل كل ما بوسعها للاسهام في تعزيز هذه العملية.

ولم يفصح ستولتنبرج عن الخطوات العملية التي تعتزم اوسلو اتخاذها الا ان السيد عرفات قال ان النرويج ودولا اسكندنافية اخرى يجب ان تستخدم نفوذها ومكانتها لدى جميع الاطراف المعنية بالصراع.

وقال ستولتنبرج ان السيد عرفات سيكون موضع ترحيب اذا زار النرويج. واضاف قوله: وقد اتفقنا على العودة لدراسة مزيد من التفاصيل بشأن زيارة محتملة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت النرويج سترفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو قال ستولتنبرج ضمنيا ان مكتب المنظمة سيبقى بوضعه الحالي اذ اكد انه لا فرق بين مكتب وبعثة دبلوماسية.

وشبه السيد عرفات الانتفاضة في الاراضي المحتلة بكفاح المهاتما غاندي وقال ان الشعب الفلسطيني يواجه بالحجارة جيشا ضخما يدعمه العديد من الحلفاء.

وذكرت مصادر فلسطينية انه جرى خلال اجتماع عرفات ـ ستولتنبرج بحضور عدد من المسؤولين الفلسطينيين والوفد المرافق لوزير خارجية النرويج بحث التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية وخاصة ما يتصل بالانتفاضة داخل الارض المحتلة وتصاعد القمع الاسرائيلي.

كما جرى خلال الاجتماع بحث جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط والمبادرة الفلسطينية حيث اكد الوفد النرويجي دعمه لهذه الجهود من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وفي لشبونة اعلن امس ان السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ زيارة للبرتغال مساء امس الاول اجتمع مع وزير خارجية البرتغال جواو دو ديوس بينهيرو حول تطورات القضية الفلسطينية. ومن المقرر ان يجتمع كذلك مع مختلف المجموعات البرلمانية في البلاد.

وفي باريس دعا السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى فرنسا الدول الاوروبية الغربية الى الاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية. وقال: ان هذا الاعتراف ليس بالامر الصعب طالما تعترف هذه الدول بالقرار الدولي رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي نص على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وفي القدس المحتلة اعلن ان وفدا اسرائيليا يضم ممثلين عن الكنيست والحركة اليسارية الديمقراطية في اسرائيل توجه الى هولندا للالتقاء مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

ويضم الوفد الاسرائيلي ابا ايبان عضو حزب العمل ووزير الخارجية الاسبق وراهني كوهين من حركة «راتس» وجاليا جولان وموشيه معوز ومائيلي يعيلي من ممثلي الحركة الديمقراطية.

وذكر راديو اسرائيل ان اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني الذي سيعقد في لاهاي يأتي في نطاق مشروع حوار الشرق الاوسط برعاية وزيرين هولنديين سابقين.

وينتظر ان يشارك في هذا اللقاء من الجانب الفلسطيني السيد خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني الفلسطيني والسيد بسام ابو شريف مستشار السيد عرفات.

المجاهدون يستعدون لدخول جلال أباد

تتمة المنشور ص ١

يستهدف المدينة لوجود حوالي ١٠٠ الف مدني بها واشار الى المواقع التي يهدفون في عمليتهم المقبلة الى الاستيلاء عليها ومنها المطار في شرق المدينة، وكان من الواضح انه لم يعد يستخدم لوقوعه في مرمى صواريخ ومدفعية المجاهدين.

والمواقع الاخرى عبارة عن مجموعة من الثكنات العسكرية المحصنة، ومراكز ـ اوبوستات ـ كما تسمى هناك واقعة على الجبال بشمال جلال اباد، اما الجبال في شرق المدينة فيسيطر عليها المجاهدون.

ويؤكد المهندس محمود ان السيطرة على هذه المواقع كفيلة بتسليم المدينة، وعن احتمال لجوء الجنود الى المدينة نفسها قال المهندس انها لا تصلح كمعاقل يحتمون فيها واضاف ان حالة الجنود المعنوية ستحملهم على الفرار والتسليم فور سقوط قيادتهم.

وكسياسة جديدة لحمل سكان المدينة على الخروج منها ارسلت قيادة المجاهدين في بيشاور حوالي ٤٠ طنا من الاغذية اهمها القمح والحليب المجفف وخزنت في مراكز تحت سيطرة المجاهدين لا تبعد عن المدينة كثيرا وشوهدت كمية كبيرة من اكياس القمح وقد خزنت في مبنى واسع كان في السابق دارا للسينما داخل احدى المزارع النموذجية تبعد عن جلال اباد سبعة كيلومترات فقط.

غير ان المهندس محمود نفى ان يكون احد من السكان قد خرج طلبا للمعونات وقال (ان الشيوعيين لم يسمحوا لهم بالخروج وسنحملهم مسؤولية مجاعة السكان اذا استمروا في الرفض). واضاف انهم بلغوا السكان من خلال المنشورات وعبر مكبرات الصوت واذاعة المجاهدين في بيشاور بوجود هذه المعونات لهم.

ومن المعروف ان جلال اباد تعاني من نقص كبير في المواد الغذائية ويتحدث

المجاهدون عن قصص مؤلمة منها وفاة البعض نتيجة لذلك وللنقص في المحروقات.

أفكار أمريكية لحل خلاف طابا

تتمة المنشور ص ١

وسيعرض ابراهام صوفير الذي وصل الى القاهرة امس قادما من اسرائيل على الدكتور عبد المجيد في اجتماعه اليوم افكارا امريكية جديدة محددة، وذلك في محاولة امريكية لتفادي انهيار المباحثات والاعداد لجولة اخرى من المباحثات في محاولة لحل النزاع.

وقد انقضت ٤٨ ساعة على الموعد المحدد والذي كان مقررا لحل النزاع بين مصر واسرائيل على شريط طابا الساحلي وتنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية والذي يقضي باعادة المنطقة الى مصر.

وفي هذا الاطار القانوني علمت «الشرق الاوسط» ان مصر كانت قد تقدمت يوم الجمعة الموافق ١٣ يناير (كانون الثاني) الحالي بمذكرة الى هيئة التحكيم الدولية في جنيف احاطت فيها المحكمة علما بالمشاكل التي تعترض تنفيذ حكم المحكمة في وضع قائم يسمح لها بمتابعة عملية تنفيذ الترتيبات النهائية للحكم.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ترفض رفع علمها على ارض مصرية بجوار العلم الاسرائيلي وذلك كما اذاع راديو اسرائيل بأنها ابلغت مصر بموافقتها على رفع العلم المصري بجوار علامة الحدود رقم (٩١) في طابا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجانب المصري يرى ان رفع العلم المصري يجب ان تسبقه وتواكب معه مجموعة من الخطوات الاخرى في مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من طابا ودخول الشرطة المصرية وقيام وزارة السياحة المصرية بمهامها تجاه المنشآت السياحية في طابا ومنها اجراء مفاوضات مع اصحاب الفندق حول التعويضات مما يأخذ الشكل القانوني في تنفيذ حكم المحكمة.

السعودية تدعو قادة لبنان للتعاون مع اللجنة العربية

تتمة المنشور ص ١

لدن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ونائبه الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز وكبار القادة المسؤولين عن برامج التطوير والتدريب مما هو محل الفخر والاعتزاز.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد اكد خلال تفقده امس الأول لقاعدة الملك عبد العزيز البحرية في المنطقة الشرقية أن السعي للاعداد العسكري المتكامل للقوات المسلحة السعودية ليس القصد منه الاعتداء، وانما الدفاع عن العقيدة الاسلامية ثم الوطن، وما شرفنا به رب العزة والجلال من أن نستميت في سبيله: بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم ومكة المكرمة والمدينة المنورة».

وأشاد الملك فهد بالمستوى المتطور للقوات المسلحة السعودية عامة والبحرية خاصة وقال: «إننا نحمد الله أن قواتنا البحرية وصلت في فترة قصيرة إلى ما وصلت إليه أرقى أنواع البحرية في جميع أنحاء العالم».

وأضاف: «انني أرى هنا لاول مرة أشياء ومعدات على هذا المستوى المتطور التي يصدف أن يراها الانسان في بعض الاحيان في بلدان العالم المتطور التي يقوم الانسان احيانا بزيارتها، ويبدو لي أننا نرى الآن آخر ما توصل إليه انتاج هذه المعدات التي هي على مستوى جيد جدا بيد أن من أهم الأمور ان ابناءنا أصبحوا خبراء في مثل هذه المعدات وأن هذا ليس بالشيء القليل ان يدرك ويستوعب الضابط أو الجندي أو المسؤول هذه المعدات في فترة قصيرة جدا. وهذا يدل على المستوى الرفيع من حبه لدينه ثم لوطنه إلى جانب قدرته على التمكن من الناحية العلمية واستعداده كذلك لاستيعابه للأمر البسيط ومن ثم الكبير فالاكبر التي يمكن اذا اراد الله وقاية فانه يفيد منها وطنه في جميع المجالات كلها».

واشار الملك فهد إلى القدرة وسرعة الاستيعاب التي يتمتع بها العسكريون السعوديون عامة. ودلل الملك فهد على ذلك بقوله: «لقد سألت في بريطانيا وفي فرنسا وفي أمريكا عن مستويات ابنائنا العسكريين الذين يذهبون إلى هناك، وكنت اقصد استيعابهم للاشياء الدقيقة. فكان الجواب انه اذا لم يكن استيعابهم اكثر من المواطنين هناك فهو ليس اقل، كما أن عملية الاستيعاب تحدث بسرعة وبدون أي تكلف».

وأضاف الملك فهد: «لقد سألتهم قائلا: بماذا تعللون هذا؟ وما هو تحليلكم مع انكم انتم المخترعون لهذه المعدات والمتدربون عليها؟ فكانت الاجابة ان طلابنا المبتعثين للدراسات العسكرية يستوعبون الأمور الدقيقة بسرعة لأنهم يتمتعون بشيئين: الأول الذكاء المفرط، والثاني اقدامهم وحبهم لوطنهم، وهذا اعتراف من الدول الأجنبية بالنسبة للقدرات الاستيعابية لابنائنا».

مقتل ٥ ونجاة رئيس «الكتائب»

تتمة المنشور ص ١

احدى سيارات الاسعاف سعادة الى المقر المركزي لحزب الكتائب في الصيفي. فخيل للكثيرين انه اصيب خصوصا بعد ان شاهدوا اثار الانفجار على سيارته وسيارتي مرافقيه. ولكن بعد وقت قصير ادلى سعادة بتصريح اكد فيه انه لم يصب بأذى. ورفض ان يوجه اي تهمة صريحة الى اي طرف قائلا «ان كل لبناني مستهدف» واضاف: «ربما ساء البعض أن تكون هناك مبادرات للحل كمبادرة الجامعة العربية».

شهود عيان قالوا لـ «الشرق الاوسط» انه في حوالي الساعة الحادية عشرة ولدى مرور موكب سعادة على اوتوستراد التحويطة دوى انفجار رهيب وتصاعد الدخان والسنة النار فيما تحطم زجاج الابنية التي تبعد مئات الامتار عن المكان.

واضافوا ان حالة من الرعب سادت المنطقة وتراكض الناس في كل اتجاه وسمع صراخ المصابين فيما ترك بعض السائقين سياراتهم وابتعدوا عنها للاحتماء بمكان آمن خوفا من حصول انفجار ثان.

بينما ندد العميد عصام ابو جمرة نائب رئيس «حكومة العسكريين» التي يترأسها العماد ميشال عون بعملية التفجير واستنكر ما اسماه بـ «الايادي المجرمة التي عادت تعبث بأمن المواطن في الوقت الذي يسعى الجميع الى اعادة السلام الى لبنان» وقالت مصادر ميليشيا «القوات اللبنانية» ان العميد ابو جمرة كان قد مر بسيارته من المكان نفسه قبل فترة قصيرة من انفجار السيارة الملغومة بموكب سعادة.

وبدأت الاجهزة الامنية تحقيقات لكشف ملابسات الحادث خصوصا وان سعادة لم يدرج على سلوك الطريق المذكور وانما سلكه امس لتقديم العزاء في وفاة والدة قائد الدرك اللبناني العميد انطوان نصر.

ويتركز البحث الان على معرفة كيف تمكن واضع السيارة من معرفة ان سعادة سيسلك الطريق وهل كان يستهدف شخصية بارزة اخرى توقع ان تمر من هناك؟ ولماذا جورج سعادة؟ فهو نائب البترون (شمال لبنان) ولم يكن اصلا من اصحاب القرار في المنطقة الشرقية من بيروت لكن التجاذب الذي شهده حزب الكتائب خلال الاعوام الماضية اوصله الى رئاسة الحزب في معركة انتخابية ضد رئيس الحزب يومذاك الدكتور ايلي كرامة قبل ٣ اعوام علما بان كرامة كان مقربا من الرئيس السابق امين الجميل ومن والده مؤسس الحزب بيار الجميل.

بالمقابل كانت علاقة سعادة سيئة دائما بأمين الجميل الذي ادرك ان دعم قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لسعادة انما يرمي في الواقع الى منع الجميل من العودة الى زعامة الحزب بعد انتهاء ولايته الرئاسية.

مصادر حزبية في المنطقة الشرقية رأت في محاولة الاغتيال عملا بالغ الخطورة سواء في ما يتعلق بتوقيته او لكونه يعيد البلاد الى حلقة العنف. ولاحظت ان المحاولة استهدفت سعادة الذي شدد في الايام القليلة الماضية على ضرورة التعاون بروح ايجابية مع اللجنة الوزارية العربية وهو الموقف الذي ابلغه بصفته رئيسا لـ «الجبهة اللبنانية» للعماد ميشال عون قبل توجه الاخير الى تونس.

واعادت محاولة الاغتيال بالسيارة الملغومة الى اذهان الناس ما يسمى في بيروت «بالرسائل» التي انفجرت في انحاء مناطق مختلفة من بيروت وفي مناطق اخرى. ويمكن القول ان معظم القيادات السياسية البارزة تعرضت لمحاولات اغتيال بالسيارات الملغومة التي تقول الاحزاب المختلفة انها ليست مجرد اعمال انتقامية بل انها «رسائل سياسية» تكمن حينا ثم تعود لتنفجر لدى حدوث تغييرات بارزة في الوضع او لدى اشتداد النزاع السياسي بين الاطراف.

وفي تونس تأجل اجتماع اللجنة العربية السداسية الخاصة ببحث الازمة اللبنانية، الذي كان مقررا عقده صباح امس الى مساء امس، وذكر ان اللجنة وضعت برنامجا للقاءاتها بممثلي الاطراف اللبنانية الثلاثة الحسيني والحص وعون.

واجتمعت اللجنة اولا مع الرئيس الحسيني فالعماد عون فالدكتور الحص. فيما يواصل الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي التنسيق بين القادة اللبنانيين الثلاثة واعضاء اللجنة بشأن الافكار المطروحة على بساط البحث.

رسالة للملك فهد من رئيس جزر القمر

الخبر ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بقصره بالراكة صباح امس السيد احمد عبده المستشار الخاص لرئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية الذي سلمه رسالة خاصة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس احمد عبد الله عبد الرحمن رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية.

وقد وصل الامير سلطان بن عبد العزيز الى منطقة الجوف مساء امس في زيارة خاصة.

أوامر ملكية سعودية بترقية ٦ عمداء في الداخلية لرتبة لواء

الرياض ـ واس: صدرت أوامر ملكية سعودية بترقية عدد من العمداء في قطاعات وزارة الداخلية إلى رتبة لواء وهم: العميد معجب بن محمد القحطاني إلى رتبة لواء اعتباراً من ١٤٠٨/٩/٣هـ، والعميد فني عبد الله بن علي البريدي إلى رتبة لواء فني ركن اعتباراً من ١٤٠٩/١/٩هـ والعميد عبد الله بن سعد صباغ إلى رتبة لواء اعتباراً من ١٤٠٩/١/٢٣هـ والعميد عبد الله بن عبد الرحمن الدهام إلى رتبة لواء اعتباراً من ١٤٠٩/٢/١١هـ، والعميد محمد بن عوض الحربي إلى رتبة لواء اعتباراً من ١٤٠٨/١١/٩هـ، والعميد ناصر بن جمل القحطاني إلى رتبة لواء اعتباراً من ١٤٠٨/١٢/٨هـ.

ولي عهد البحرين يبدأ زيارة خاصة للخارج

المنامة ـ وكالات الأنباء: غادر المنامة أمس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في زيارة خاصة للخارج.

في دراسة لجذور الحرب في جنوب السودان:

التركيز على المنظور السياسي وإهمال البعد الاقتصادي وراء استمرار المشكلة ووضع خطة وطنية شاملة ومتوازنة للتنمية ضرورة أساسية للحل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في دراسة حول مشكلة الحرب في جنوب السودان اعدها د. تيسير محمد احمد، استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، حاول الباحث تحليل جذور تلك الحرب والعوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي ادت لتشكيل انماط العلاقات والمؤسسات التي تحكم الحياة السودانية في الوقت الحاضر سواء العوامل المحلية او الخارجية، مؤكداً على أن المحور الرئيسي لمشكلة الجنوب يتمثل في مشكلة القصور في تحقيق تنمية وطنية متوازنة ومستقلة في مختلف المجالات.

وفي تحليل تفصيلي لجذور الحرب الدائرة الآن في الجنوب، يقول الباحث ـ الذي كان أحد أعضاء التجمع الوطني بعد الانتفاضة الشعبية في السودان وأحد الموقعين على اعلان كوكادام الشهير ـ إن القوى السياسية الحاكمة ظلت ومنذ الاستقلال تنظر للقضايا الوطنية من منظور سياسي بحت مع اهمال شبه كامل للأبعاد الاقتصادية أو العمق والمحتوى الاجتماعي للعمل السياسي. فقد ظل السودان بلا أي خطة وطنية للتنمية طوال الأربعة أعوام التي تلت اعلان الاستقلال السياسي في عام ١٩٥٦ واستمرت خطط الدولة الاستعمارية وبرامجها تتحكم في اقتصاد السودان وشؤون تنميته الاجتماعية والثقافية دون أي تصورات بديلة حتى عام ١٩٦٠، وهو تاريخ اول محاولة لوضع خطة للتنمية ـ الخطة العشرية ـ ولا بد من ملاحظة حقيقة أن تلك المحاولة تمت في عهد حكومة عسكرية متعاطفة مع الدوائر الغربية في مناخ دولي يتسم بالهيمنة الاقتصادية للدول الغربية، مما سمح بسيطرة شبه مطلقة لبعض المؤسسات العالمية مثل البنك الدولي على الخطط الوطنية، وبالتالي واصلت الخطة العشرية السير في الاتجاه نفسه الذي صنعته السلطات الاستعمارية. وعلى الرغم من ذلك، لم تكمل هذه الخطة مداها الزمني المحدد أو المقرر، وهذه سمة التصقت بأي شكل من أشكال التنمية السودانية منذ الاستقلال وحتى اليوم، الشيء الذي يعسر امكانية رصد حركة التطور الاقتصادي الوطني بأي شكل من أشكاله مع ملاحظة أن جميع خطط الاقتصادية التي سبقت الانتفاضة لم توضع في ظروف حكم ديموقراطي يتيح للمواطنين حرية التعبير.

ففي عام ١٩٧٠ وضعت الخطة الخمسية الاولى ثم عدلت في عام ١٩٧١ لتأتي خطة خمسية معدلة اجهضت اتباع النظام المايوي لسياسات حولتها لمجرد حبر على ورق، ثم تلتها برامج العمل المرحلية المؤقتة حتى وصلنا عام ١٩٧٦ إلى تصور الخطة الستية وأحلام تحويل السودان إلى سلة غذاء العالم والتي سرعان ما اجهضتها سلسلة التخفيضات للعملة الوطنية فحولت الحلم إلى سراب خداع.

وبعد الانتفاضة انعقد المؤتمر الاقتصادي وأصدر قرارات أجمعت عليها جميع القوى السياسية بما فيها الأحزاب التي شكلت حكومات ما بعد الانتخابات والتي تجاهلت تلك القرارات ولم تطبقها فعلاً.

وهكذا نجد أنفسنا بعد أكثر من ثلاثين سنة من الاستقلال، عاجزين عن كسر قيد التبعية السياسية والثقافية والاقتصادية، وحتى اليوم ننتج ما تحتاجه السوق العالمية من مواد زراعية أولية، ونستورد جميع احتياجاتنا بما فيها مواد الاستهلاك الغذائي.

ويمضي الدكتور تيسير قائلا: إن غياب الاتفاق على خطة اقتصادية واجتماعية تفي بمتطلبات التنمية الوطنية المتوازية لا بد أن يكون المدخل الحقيقي لفهم مشكلة الحرب في السودان التي لا يمكن أن تحل بمعزل عن مجهود قومي لتحرير الاقتصاد الوطني وصولا لتنمية متوازنة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ويؤكد الباحث في دراسته أن السلام الدائم في السودان لا بد أن يكون قائماً على العدل وذلك كله لن يتأتى لمجرد جلوس مجموعة من الشمال ومجموعة من الجنوب على طاولة المفاوضات. إذ أن استمرار الخلل التنموي لا بد له أن يفجر ذات المشاكل وبعمق أشد وبحدة أكثر وأن يجدد الصدام المسلح. وبالطبع ذلك لا يعني أن نؤجل محاولات احلال السلام إلى حين تحقيق التنمية المتوازنة انما الهدف هو الاشارة إلى ضرورة تحليل اشكالية الحرب من خلال المنظور المطروح فيما تقدم، ولا بد كذلك ملاحظة أن استمرار الحرب يساهم بشكل خطير للغاية في افشال مسيرة التنمية ويعمق الفجوة بين مركز الوطن واقاليمه. ويكفي أن نعلم أن الدولة صرفت في العام المالي المنصرم أكثر من ٣٠٠ مليون دولار ـ وهو رقم يفوق نصف جملة العائد من جميع الصادرات للعام الأسبق والتي كانت حوالي ٥٨٠ مليون دولار ـ اضافة إلى التكلفة اليومية للحرب والتي تتراوح بين ٣ و٤ ملايين جنيه سوداني. وان شعارات رفع المعاناة عن الجماهير أو توفير الخدمات الأساسية للمواطنين تصبح كلها أحلاماً لا يمكن تحقيقها إذا استمر هذا النزيف.


بشير عمر
جون قرنق

اعلان كوكادام

ويمضي الباحث قائلا: بهذه الخلفية انطلقت مبادرات التجمع الوطني لانقاذ البلاد في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ مع «الحركة الشعبية» والتي تمخضت عن اعلان كوكادام في مارس (آذار) ١٩٨٦. وحتى مبادرة الاتحادي الديمقراطي في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨، ظل اعلان كوكادام يمثل النموذج الواقعي الوحيد الذي التزمت به قوى الانتفاضة والحركة الشعبية من أجل الوصول لوقف اطلاق النار والدخول في المؤتمر الدستوري في الخرطوم بوصفها العاصمة القومية للسودان الموحد، وأن الدعوة بغير ذلك والتلميح بالرغبة في عقد المؤتمر خارج السودان تولد انطباعاً غير صحي لانجاح المؤتمر، إذ أنها توحي بمحاولات للتخلص من الالتزامات السابقة وتضييق فرص الحوار والمشاركة على نحو ما تم عام ١٩٥٥ وفي المائدة المستديرة واتفاقية اديس ابابا، انها تصريحات تزيد أجواء الشك وعدم الثقة.

ويناقش الباحث حججاً أخرى يقول إن بعض أطراف الحكومة كانت ترددها لرفض اعلان كوكادام، تدور حول غياب قوى سياسية ذات وزن عن المشاركة في الاعلان، فيقول: «إن اعلان كوكادام لم يوقع من خلف ظهر حزب الأمة والذي مثله في ذلك الحوار السيد ادريس البنا والدكتور بشير عمر. ونتذكر هنا أن السيد ادريس البنا عاد في حينها إلى الخرطوم قبل توقيع الاعلان لاطلاع حزبه على النقاط التي تم التوصل إليها، وبعدها ارسلت برقية عبر السفارة السودانية بأديس أبابا للدكتور بشير عمر تفيد بموافقة حزبه وتفويضه بالتوقيع على اعلان كوكادام».

ويضيف د. تيسير قائلا: «ان موقف حزب الامة من كوكادام اثر سلباً في مساعي السلام ويدل الالتزام بذلك الاعلان والعمل على اقناع باقي القوى السياسية ودعوتهم للاتفاق حوله حسب ما ورد في نص كوكادام صب حزب الامة جهده في الحديث عن غياب بعض القوى السياسية وسعى للتقليل من اهمية ذلك الانجاز والذي شارك الحزب بفعالية في تحقيقه».

تناقضات الجبهة الداخلية

ويمضي موضحا.. ان حزب الامة بثقله الجماهيري وتاريخه الطويل وتجربته السياسية يشكل ركنا اساسيا للعمل من اجل السلام او اي مشروع وطني آخر. ومواقف الحزب تؤثر مباشرة في المدار الزمني وفي شكل الانجاز الذي تسعى القوى الوطنية لتحقيقه. ويضيف قائلا: ان التغيير الذي طرأ على مواقف حزب الامة عقب الانتخابات لم يقف عند حد كوكادام وانما تعداها الى شعارات قوى الانتفاضة كافة، من ازالة لقوانين سبتمبر او تمثيل القوى الحديثة. وواكب هذا الموقف الجديد من قبل حزب الامة، محاولة تقديم استراتيجية مختلفة لموقف الحزب تمثلت في مذكرة التفاهم بين حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي والاحزاب الافريقية كافة. وتمركزت هذه الاستراتيجية حول اقامة جدار سياسي يفصل بين الجبهة الداخلية التي تضم الاحزاب الموقعة على المذكرة والجبهة الخارجية المتمثلة في الحركة الشعبية. الا ان هذه الاستراتيجية لم تحقق اهدافها المرجوة بسبب التناقضات بين الأحزاب الموقعة على المذكرة، اضافة الى التناقضات الموجودة داخل كل واحد من هذه الاحزاب الى جانب التناقضات القوية بين كل هذه الاحزاب مجتمعة والجبهة القومية. وبدلا من توحيد الجبهة الداخلية ادت هذه الاستراتيجية الى مزيد من الفرقة والشتات، خاصة وان قوى الانتفاضة النقابية والتجمع الوطني اتخذت موقفا معارضا للاستراتيجية والتي في نهاية المطاف عصفت بحكومة الائتلاف وأدت الى قيام حكومة الوفاق والتي لم يكن نصيبها في النجاح اكبر من الحكومة التي سبقتها.

ويقول الباحث ان هذا التوجه الاستراتيجي فرض درجة من الاستمرارية في عمليات السعي وراء الحل العسكري وتصعيد الصدام المسلح.

ويرى الباحث ان الحزب الاتحادي الديمقراطي على الرغم من مشاكله التنظيمية التي اثرت في وحدة الحزب وبالتالي على فعاليته الا انه كانت لقياداته العليا لقاءات مع الحركة الشعبية في اوروبا ويخلص الى ان هذه اللقاءات توجت باتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م الذي يعتبر خطوة متقدمة نحو وقف الحرب وانعقاد المؤتمر القومي الدستوري.

اما بالنسبة للجبهة القومية الاسلامية فقد كان لها كذلك لقاءاتها مع الحركة الشعبية، مثلها مثل الاتحادي الديمقراطي حيث اجتمعت اعلى قياداتها مع ممثلين لقيادة الحركة الشعبية في اوروبا. وتكاد تكون الجبهة القومية هي القوة السياسية الوحيدة التي طرحت اعلانا مغايرا لكوكادام والمتمثل في «ميثاق السودان» الذي طالب بمؤتمر للسلام بدلا عن المؤتمر القومي الدستوري مما يكشف عن عدم رغبة في اعادة النظر في موازين القوى الاقتصادية والسياسية القومية وانما ينادي بالاكتفاء بسياسة تقسيم المغانم وايجاد صيغة فيدرالية او كونفيدرالية للحكم.

ان مؤتمر السلام يعنى باجراءات ادارية وبالتعيينات الوظيفية ولا يمكن ان يحقق الاستقرار الدائم او العادل الذي تطمح اليه قوى الانتفاضة وبالتالي لا يمكن ان يشكل بديلا مقنعا لكوكادام. ويمضي الباحث قائلا: ان المتتبع لمجريات احداث مساعي السلام لا بد وان يصاب بقدر كبير من الدهشة لمواقف بعض الجهات خاصة اذا كنا نفترض ان كل مواطن يرغب حقا في الاستقرار والسلام والتنمية. ويمضي الباحث مستعرضا بداية الاتصالات التي اجراها التجمع مع الحركة في فترة الحكومة الانتقالية والتناقضات بين التصريحات والتطورات التي جرت اثناء ذلك ليصل الى القول: نحن هنا لا نود ان نصدر احكاما مسبقة على النوايا بالرغم من ان النظر الى تعامل الحكومة الانتقالية والحكومة المنتخبة ظل يولد دوما احساسا بأن موقف الحكومة غير متعاطف مع كوكادام. ويستدرك قائلا: من الممكن ان نعزو هذا الموقف لعدة عوامل اساسها تباين وجهات النظر بين الحكومة وباقي فصائل قوى الانتفاضة في ما يختص بتحليل جذور الحرب وأسبابها او دوافع الحركة الشعبية ومصداقيتها.

ويخلص الباحث الى ان فئات عديدة كانت تنادي بضرورة الاسراع لوقف الحرب، الا ان اغلبها لم يفصح كيف يكون السعي لتحقيق ذلك الهدف؟ والقليل منهم اوضح نوع السلام المرغوب فيه وطريقة الوصول اليه. ومثل هذه المواقف لا يمكن الا ان تولد الاحساس بعدم الجدية في الحديث عن السلام، الى جانب كل ذلك هنالك عوامل اخرى يجب الاشارة اليها وهي تتعلق بموازين القوى الداخلية والاقليمية والعالمية التي يجب عدم تجاهل ان لها مصالح والتالي تفضل ان يتم الحل السلمي اوخلافه عن طريقها وليس عبر حوار سوداني بمعزل عن المؤثرات الخارجية فالسودان جزء من الاسرة الدولية يعيش ويتأثر كما تتأثر بقية دول العالم ولذلك لا بد ان تضع في الاعتبار المتغيرات الدولية والتغيير في موازين القوى الدولية وفي حالة الضعف الاقتصادي الذي نعاني منه في هذه الحقبة لا بد ان نبقى اكثر حساسية ليس فقط للمتغيرات الدولية وانما للمصالح الاقليمية ايضاء، فالقضايا التي تحترق في القرن الافريقي تؤثر فينا كذلك مصالح الدول المجاورة حول حوض النيل ومصادر المياه والتكتلات الموجودة على الصعيدين العربي والافريقي كلها عوامل تتطلب منا الوعي بها والادراك الواقعي لآثارها فينا وفي المعضلات التي تواجهنا.

التعايش السلمي

وينتقل الباحث الى ملاحظة اخرى قائلا: ان العمل السياسي يتسم بتعدد المواثيق والاتفاقيات والاعلانات ويظل القاسم المشترك الاعظم لكل هذه الخطوات هو عدم المتابعة وتناسي ما يتفق عليه مسبقا وتجاهله. وبعد كل من تلك المواثيق والاعلانات نعود الى دائرة التصعيد المضاد للعمل العسكري والدعوة لوقف الحوار وتجريم كل من يطالب به. ان الربط بين ما يجري في ميدان القتال والدعوة للسلام لا يساعد اطلاقا في محاولات وقف الحرب ذلك لان للحرب ديناميكية خاصة بها تنتج عنها ابشع الافعال. فالحرب، اي حرب، في ذات نفسها فعل بشع وان انتظرنا ان تتوقف الحرب من تلقاء نفسها نكون عملنا لانتشارها، ففي كل صراعات الماضي لم تتوقف حرب ما الا باستمرار مساعي السلام.

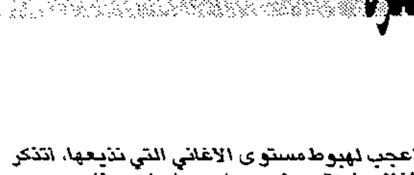
ويشير دكتور تيسير الى ملاحظة اخرى قائلا: ظاهرة اخرى لا بد من النظر اليها تتعلق بوأد العمل المشترك وقتل اللجان بدون اسباب واضحة ودون معرفة مصير قراراتها. ونذكر هنا لجنة العمل الحربية (لجنة باسفيكو) التي تمكنت من تحقيق خطوات متقدمة في وقت قصير الا انها هشمت. ومن بعدها بأشهر قليلة اعلن عن لجنة اخرى دون توضيح للعلاقة بين اللجنتين على الرغم من وحدة الهدف، يبقى المطلوب بالدرجة الاولى هو العمل المنظم وحل التناقضات ليس فقط بين الاجهزة الحكومية ولكن بالعمل على ايجاد صيغة مرنة تسمح بالتفاعل بين الاجهزة الحكومية والتنظيمات الجماهيرية للأحزاب والنقابات. كذلك على القوى السياسية بالذات المكونة للحكومة ايضاح مواقفها تجاه العديد من القضايا التي لا يمكن فصلها عن عملية احلال السلام.. على سبيل المثال.. هل تعترف هذه القوى بامكانية التعايش السلمي بين ابناء السودان رغم تمايز معتقداتهم وثقافاتهم واديانهم، دون تمييز؟ وهل تقبل القوى السياسية مراجعة صيغ تقسيم الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية وما هي البدائل التي تطرحها تلك القوى؟ تحقيق السلام والسعي من اجله يجب الا يقاس بعدد اللقاءات والجلسات والمبادرات اذ انه يشكل غاية لا بد ان يواكبها الاصرار والاستمرارية كما ان المحادثات ليست معادلة حسابية حصيلتها صفر بمعنى ان مكسب طرف منها مصدره الوحيد الطرف الآخر وليس هناك خسارة او فوز في عملية السلام، وانما احلال السلام يعني انتصار الاطراف كافة والعجز عن ذلك لن يجلب غير المزيد من الدمار المتبادل والتخلف للجميع.

ويؤكد الباحث في ختام بحثه ان السلام يمثل المدخل الاساسي للتنمية والرخاء والوحدة الوطنية الراسخة.


عدد من المتمردين الجنوبيين

الفقر وسوء الخدمات والمرافق.. التربة الخصبة للتمرد

فكرة


مصطفى أمين

اعجب لهبوط مستوى الاغاني التي نذيعها، اتذكر اغاني شوقي واحمد رامي وابراهيم ناجي وبيرم التونسي ومرسي جميل عزيز وعلي محمود طه وكامل الشناوي ومأمون الشناوي ونزار قباني وصلاح جاهين وحسين السيد وكبار شعراء العرب، اقارن بين قصيدة «سلوا قلبي» وبين اغنية «الهوءة المؤوة».. واتصور ان احدا اقتحم مخازن الاذاعة والتلفزيون وسلب كل ما فيها من اغان محترمة وترك لنا هذا الكلام الفارغ الذي نسمعه الآن.

واتذكر انه كان عندنا شريط لاغنية «اصبح عندي الآن بندقية» وهي من غناء ام كلثوم وتلحين الموسيقار عبد الوهاب، ونظم الشاعر نزار قباني، واتذكر ان هذه الاغنية نفسها لها شريط بصوت عبد الوهاب، ونسأل عن هذه الاغنية فيقال لنا إنها ممنوعة لانها تخالف سياسة الدولة، فهي تتحدث عن الحرب وسياستنا هي السلام. وهذا كلام غريب.. فاننا ايدنا السلام ولم نلغ وزارة الدفاع ولم نسرح الجيش ولم نحل المشير عبد الحليم ابو غزالة إلى المعاش. وفي كل بلاد العالم التي تؤيد السلام اناشيد تتحدث عن الحرب والدفاع عن الوطن. وإذا كنا نخاف من كلمة «بندقية» فلا مانع من ان نغير القصيدة ونجعلها «اصبح عندي الآن طوبة» اشارة إلى اطفال الانتفاضة!

واعرف أن عندنا اغنية «الفن مين يعرفه» وهي اغنية ممتازة من غناء وتلحين عبد الوهاب ولكن فيها بيتاً واحداً من الشعر عن فاروق، ولا مانع مطلقا من حذف هذا البيت، واذاعة هذه الاغنية خاصة ان راديو اسرائيل يذيعها باستمرار.

وفي الاذاعة كثير من الاغاني الممتازة. لماذا لا نعيد اذاعتها بدلا من هذا الهلس الذي نسمعه.. وإذا كان من مسؤولية الدولة ان تحمي امن المواطنين فمن مسؤوليتها ايضا ان تحمي اذواق المواطنين وإلا سيهبط الذوق العام إلى انحطاط ليس له مثيل، وليس له علاج!

ويجب ان نربي الاصوات، فان اغلب المطربين والمطربات في بلادنا ليس لهم صوت، لولا اعتمادهم على الاجهزة الحديثة التي تضخم الاصوات وتعيد توزيعها، والغريب ان كل هؤلاء يصرون على تسمية انفسهم بالمطربين بينما هم مونولوجست.

وروى لي احد كبار الموسيقيين انه منذ ايام وقف احد من هؤلاء المطربين يغني في حفلة عامة معتمداً على الميكرفون، وفجأة توقف الميكرفون، وبدا المطرب يغني بصوته، وإذا بالمستمعين يهجمون عليه ويضربونه علقة.. ولو حدث هذا في كل حفلة عامة لتخلصنا بسهولة من هذه الكارثة!

استمرار المشاورات لتوحيد التنظيمات الطلابية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قضية توحيد التنظيمات النقابية بتونس، من القضايا المطروحة بالحاح هذه الايام في معابر الجامعات وكلياتها، سواء بالنسبة لجماهير الطلبة انفسهم، او بالنسبة لنقابة اساتذة التعليم العالي، او حتى بالنسبة للدوائر الحكومية التي اقرت منذ السابع من نوفمبر ١٩٨٧ شرعية تواجد تنظيمين نقابيين للطلبة.

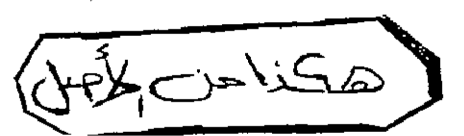
وقد كثر الحديث عن هذا الموضوع اثناء وبعد انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد العام التونسي للطلبة المعروف بميوله لحركة الاتجاه الاسلامي (غير المعترف بها) وذلك لكون هذا الاتحاد احادي الاتجاه، ولم يقدر ان يستوعب في صفوفه المستقلين فضلا عن اليساريين وسعيه لاحتكار النشاط الطلابي اعتمادا على خطة تكتيكية تتميز بالتمسك بمبادىء الحوار الديمقراطي والتعددية الفكرية والثقافية، ولكنها ترمي الى احكام قبضتها على حركة الشباب التونسي ضمن توجهات ايديولوجية معينة غير معلنة.

ولكن السيد عبد اللطيف المكي الامين العام الجديد للاتحاد العام التونسي للطلبة، يرد على هذا الاتهام بان الاتحاد قد تمكن من استقطاب اغلب الجماهير الطلابية، باعتباره المنظمة الوحيدة التي آمنت بالاختلاف والحوار كأسلوب للاستفادة منه، لا على مستوى القول فحسب وانما بالممارسة ايضا.

ويستشهد على ذلك بان الاتحاد اعتمد بنود الميثاق الجامعي للتعامل مع كل القوى الطلابية والاطراف الجامعية ـ وهو الميثاق الذي نص على حق الاختلاف وشدد على ضرورة وحدة الصف الطلابي بفضل الحوار والاحترام المتبادل.

والملاحظ ان قيادة المنظمة الطلابية الاخرى (الاتحاد العام لطلبة تونس) لم تدع لحضور المؤتمر الثالث للاتحاد، بدعوى ان هذه القيادة تمتنع عن الحضور حتى ولو وجهت لها دعوة رسمية وقد اكد الامين العام لاتحاد طلبة تونس انه لو تلقى دعوة رسمية فانه يحضر قطعا.

وللتذكير فان السيد المنصف بن سليمان الامين العام لنقابة اساتذة التعليم العالي كان من ضيوف المؤتمر الثالث للاتحاد العام التونسي للطلبة، والقى خطابا اعلن فيه ان هذه النقابة على استعداد للقيام بوساطة لتوحيد التنظيمين الطالبيين.



السوفيات يستعدون للانسحاب من كابول

نشرت صحيفة واشنطن بوست تحقيقا خاصا من مراسلها في كابول ريتشارد واينتروب جاء فيه:

انخفضت الطائرات العمودية الحربية فوق طريق سالانج الرئيسية التي تعتبر شريان حياة كابول مع الاتحاد السوفياتي، وهي في طريقها الى حيث تجري معركة على حافة السهول التي لا تبعد سوى ستة عشر كيلومترا عن ابعد معاقل القوات الحكومية عن العاصمة.

وعلى مسافة بعيدة كان في الوسع الاستماع الى أصوات الانفجارات التي اعقبتها سحب من الدخان الأسود نتيجة الصواريخ التي أطلقها المجاهدون الأفغان تبعا لما يقوله جنود الجيش الحكومي.

وقبل ساعتين فقط من هذه المعركة كما يقول الجنود كانت قد عبرت قافلة مؤلفة من ثلاثمائة وخمسين شاحنة تحمل المواد الغذائية الضرورية، من نقطة الحدود لاغاثة اكثر من مليوني نسمة من سكان كابول المحاصرين.

وخلال ايام قليلة من المتوقع أن يتوجه الجنود السوفيات ومعداتهم شمالا على الطريق نفسها بعد تسع سنوات من الحرب الأفغانية مما سيعجل في نهاية الصراع الذي دام طوال تلك الفترة.

ومن داخل كابول تشكل الجبال المكسوة قممها بالثلوج جدارا يحيط بالعاصمة. ولكن اذا ما نظرت اليها من نقطة اعلى على بعد ثلاثة عشر كيلومترا خارج الطريق التي تمر بأطراف المدينة ستجد ان المناطق المغطاة بالثلوج ترتفع بشكل حاد، وعلى بضع مئات من الامتار عن الطريق الرئيسي. وفي اماكن أقرب من نفق سالانج على بعد ١١٥ كيلومترا تجد انها تزداد قربا.

وفي هذا النفق بالذات كما ذكرت الأنباء قصفت القوات السوفياتية وقوات النظام الأفغاني القرى الأفغانية قبل اسبوع لتمهيد الطريق أمام القوات السوفياتية المنسحبة شمالا، وأمام نقل الأمدادات الضرورية الى العاصمة جنوبا. وهنا ايضا تحدثت الأنباء عن قتل سكان تلك القرى.

ولكن على الرغم من كل عمليات نقل مواد الاغاثة والاغذية جوا من الاتحاد السوفياتي الى كابول، فان سكان العاصمة لا يزالون يقفون في صفوف طويلة للحصول على كميات محدودة جدا من الخبز والطحين.

كذلك لم تساعد قوافل الوقود المحدودة على تقصير طول تلك الصفوف والطوابير من الناس في محطات بنزين العاصمة ـ وهي قليلة أصلا. وغالبا ما يظل سائقو سيارات التاكسي وغيرهم داخل سياراتهم طوال الليل الشديد البرودة من أجل المحافظة على مكانهم في الصف الذي يلتف حول مباني الشارع.

جندي سوفياتي في افغانستان بدت عليه آثار الاعياء، يقف إلى جوار أمتعته خلف سور من الأسلاك الشائكة بانتظار الصعود إلى طائرة النقل العسكرية التي حملته إلى بلاده.

ونقل المراسل عن أحد سكان كابول قوله: «إن الحياة صعبة جدا هنا. ولا أعرف ما الذي سيحدث عندما ينسحب الروس».

وأعاد المراسل الى الأذهان أن الحكومة السوفياتية كانت قد أعلنت أنها ستواصل تأييد حكومة الجنرال نجيب الله بعد سحب القوات السوفياتية خلال الاسبوعين القادمين، وربما قبل الموعد الذي تقرر سابقا وهو الخامس عشر من شهر شباط (فبراير).

وقد اعتادت عملية النقل الجوية السوفياتية احضار حوالي مائتين وخمسين طنا من المواد الغذائية يوميا الى كابول منذ أن تدهور الوضع في اواسط شهر يناير (كانون الثاني).

ولكن الأفغان داخل كابول قلقون على ما يبدو عند انعدام هذا الدعم لا سيما وأن الشتاء المرير سيستمر لأسابيع قادمة.

«واشنطن بوست»

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

باباندريو يعلن استعداد باسوك لانتصار ثالث رغم تفاقم المشكلات السياسية التي يواجهها

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من بيتر طومسون:

اعلن رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو في خطاب واثق اللهجة امس الاول لاعضاء حزبه الذين قدموا من جميع انحاء اليونان ان حزب الحركة الاشتراكية اليونانية (باسوك) الذي يتزعمه عازم على تحقيق ثالث انتصار انتخابي له في يونيو (حزيران) المقبل. واتهم باباندريو خصومه باللجوء الى استخدام «اسلحة قذرة ونشر الفضائح»، وأعلن ان باسوك سيعقد مؤتمره في ابريل (نيسان) المقبل.

في الاسبوع الماضي أجري لباباندرو ثاني فحص طبي منذ عودته من انجلترا حيث اجريت له عملية جراحية في القلب قبل ثلاثة اشهر. واعلن ان حالته الصحية جيدة ولكن تشخيص احوال حزبه مازال قائما. وقد صد هجوما منسقا من المعارضة ضده قبل عيد الميلاد، لكنه مازال عرضة للخطر على جبهات عديدة. اذ ان موجة الهجمات الارهابية على كبار رجال القضاء ادت الى تفاقم مشكلات اخرى متراكمة: حالة رئيس الوزراء الصحية، وحياته الخاصة وما يعتبره كثيرون مسؤوليته الشخصية عن فضيحة مصرف كريت.

وبالرغم من ادعاءات المعارضة بان عدم الاستقرار يخدم مصالح الحكومة، فان ظهور المسلحين الارهابيين مرة اخرى في شوارع اثينا، بالاضافة الى انه لا يلقى ترحيبا من احد، ادى الى شلل مؤقت في نظام العدالة بأكمله نتيجة انسحاب القضاة وممثلي الادعاء. ولم يسفر تصريح باباندريو في الاسبوع الماضي بان ثمة صلات بين جماعات مثل «١٧ نوفمبر» والارهاب الدولي عن اي شعور بالارتياح. ومع انه اعلن اجراءات جديدة مضادة للارهاب، كانت قيمة في حد ذاتها على الورق، فان تطبيقها سيستغرق وقتا ومن المستبعد ان يكون لها اكثر من تأثير ردعي هامشي.

وتجري حاليا تحقيقات في الفضيحة المصرفية التي تشمل اختلاس ١٣٠ مليون جنيه، وقد مدد اجل تفويض اللجنة البرلمانية التي شكلت لتحديد المسؤوليات السياسية حتى يوم ٢٥ فبراير (شباط) المقبل. ومع ان الافادات تقدم في جلسات سرية، فقد تسرب عنها ما يكفي بخصوص الاتصالات المنتظمة بين رجل الاعمال الثري الهارب جورج كوسكوتاس وكبار الوزراء والشخصيات المقربة الى اندرياس باباندريو.

وقد برزت اسئلة خطيرة حول دور وزير الدولة في مكتب رئيس الوزراء اجاميمنون كوتسو جيورجاس في اعاقة تحقيقات مصرف اليونان المركزي في شؤون مصرف كريت السنة الماضية. وقد زعم ايضا ان كوتسوجيورجاس وآخرين تلقوا مبالغ نقدية كبيرة من كوسكوتاس.

وتتركز المعركة السياسية الان على قانون انتخابي جديد. وقد استخدم اعضاء باسوك في البرلمان مساء الجمعة الماضي نفوذهم لتأجيل النظر في مشروع قانون تقدم به اربعة من النواب المستقلين واليساريين يقترح نظام التمثيل النسبي. ونتيجة لذلك فانه لا يمكن التصويت على مشروع القانون ذاك حتى ٢٣ فبراير (شباط) ولكن الحكومة ستكون قد تقدمت بحلول ذلك الحين بمشروع قانون من عندها يقول اندرياس باباندريو انه سيكون «اكثر نسبية» مما كان عليه الحال حتى الان.

باباندريو

وقد دعا زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المعارض كونستنتين ميتسوتاكيس في البرلمان الى «اجراء انتخابات على الفور تحت رعاية حكومة انتقالية وفق نظام التمثيل النسبي البسيط». وقد تمكن بمواصلته انتقاداته واتهاماته للحكومة، متعاونا في ذلك مع احزاب اصغر ـ بما فيها حزب شيوعي اكثر اعتدالا من السابق ـ من الحاق العزلة برئيس الوزراء باباندريو الذي سقطت دعوته الى حوار مع الاحزاب اليسارية على آذان صماء. وقد استبعد الحزب الشيوعي في الوقت الحاضر التعاون مع باسوك بعد الانتخابات.

وتشير استطلاعات الرأي الى فقدان باسوك للتأييد الشعبي على نحو خطير ولكن من دون مكاسب مطابقة لحزب الديمقراطية الجديدة الذي لا يتمتع زعيمه شخصيا بتأييد شعبي. ومازال كثيرون ممن صوتوا في الماضي لحركة باسوك لم يحزموا رأيهم. وقد ظهرت تكهنات عن امكانية عودة زعيم المحافظين المخضرم السابق كونستنتين كارامنليس (٨١ عاما) الذي يحتمل ان يفوز في ظل اي نظام انتخابي في الظروف السائدة الان. ولكن بالرغم من قوله قبل حوالي اسبوعين ان لديه انطباعا «بان اليونان قد احيلت الى مستشفى مجانين ضخم» فانه لم يظهر حتى الان رغبة في العودة الى الحياة السياسية مرة ثالثة.

شجون

عمادالدين أديب

صناعة المؤتمرات

هناك ظاهرة محيرة في المجتمع الثقافي العربي، هي ظاهرة كل هذه المؤتمرات!

نعقد مائة الف مؤتمر ومؤتمر ولكن دون نتائج عملية!

وبصراحة اقول ان هناك مجموعة من البشر اصبحت تحترف المؤتمرات السياسية والفكرية!

المؤتمر عندهم: بدل سفر، وتنقلات، واستجمام، وتغيير جو، واستعراض مناظر، وترديد نفس الكلام الذي يقال في كل مرة.

المؤتمر ليس مجرد ان يقول كل فرد ما اعتاد ان يقوله، ولكنه اجتماع فكري الغرض منه الحوار واعمال العقل والاجتهاد والتعرف على افكار الغير بغرض الوصول الى منطلقات وسياسات اكثر نضجا.

واسوأ شيء من الممكن ان يحدث لانسان هو ان تضطره الظروف والمقادير الى ان يقع تحت يد «شلة» من شلل المؤتمرات المعروفة.

بالتأكيد سيكون صاحبنا في حالة صعبة للغاية، لانه ليس من نفس معدن ولا تركيبة محترفي المؤتمرات.

الذي يذهب الى مؤتمر معتقدا انه جاء كي يقول رأيه ويستمع الى غيره ويفيد ويستفيد، سوف يتعب تعبا شديدا اذا حضر مؤتمرا من اياها.

هناك مؤتمرات توصياتها مكتوبة سلفا قبل ان تبدأ، وهناك مؤتمرات اخرى مخصصة لادانات مسبقة، واخرى لاشادات مرتبة.

أما المؤتمر الذي تخرج توصياته كتعبير صادق وحقيقي عن خلاصة اجتهاد المشاركين فيه، فهذا أصبح عملة نادرة في زمن «صناعة المؤتمرات».

إنني ارجو الذين ينظمون المؤتمرات إياها، ان يترفقوا بالعقل العربي الذي لم يعد يثق بالكثير من الشعارات والكلمات البراقة التي لا تطعمه خبزا، ولا تزيده حرية.

امريكا تسحب دبلوماسييها من كابول وبذل جهود لجعل العاصمة «مدينة مفتوحة»

كابول ـ وكالات الانباء : انزل العلم الامريكي صباح امس عن سفارة الولايات المتحدة في كابول وكان من المقرر ان يرحل من بقي في السفارة من دبلوماسيين وموظفين. وقد علم من مصدر افغاني ان حكومة نجيب الله قد تقترح وقفا جديدا من جانب واحد لاطلاق النار عما قريب. واعلنت الصين والهند انهما تتخذان اجراءات لحماية مواطنيهما ودبلوماسييهما في افغانستان.

وخلال الحفل الذي اقيم في حديقة السفارة الامريكية قام اربعة من رجال البحرية الامريكية (المارينز) في زي القتال بانزال العلم وطووه بعناية ثم سلموه الى القائم بالاعمال جون جلاسمان.

ووسط الثلج الكثيف الذي غطى كابول خلال الليل توجه جلاسمان متأبطا العلم الى اللوحة التي اقيمت احياء لذكرى السفير الامريكي السابق ادولف سبايك دابس الذي اغتيل قبل عشر سنوات في كابول.

وقال جلاسمان في كلمة مقتضبة: سنعود ما ان ينتهي النزاع ونعرب عن تمنياتنا بالسلام والحرية للشعب الافغاني.

واضاف: اعتقد ان السوفيات اتخذوا قرارا صائبا بالانسحاب لكن عليهم الان ان يتوقفوا عن اي عملية عسكرية. وبدت ملاحظته هذه اشارة واضحة الى الاتهامات الامريكية بان الطيران السوفياتي يشن منذ الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي غارات عديدة وبان الطائرات السوفياتية تقوم بمائة طلعة يوميا في الوقت الحاضر.

وكان من المقرر ان يغادر الدبلوماسيان اللذان مازالا في السفارة اضافة الى رجال (المارينز) الاربعة وموظفي السفارة الاداريين على متن طائرة خاصة مستأجرة وحتى الظهر لم تكن الطائرة قد وصلت بسبب رداءة سوء الاحوال الجوية.

وستظل السفارة الامريكية مغلقة مع بقاء موظفين محليين في مجمعها لكن ليس في المبنى الرئيسي وستشرف الشرطة الافغانية على حماية السفارة.

وسيبقى عشرة مواطنين امريكيين في كابول يعملون لدى بعثات دولية مختلفة.

اما اليابانيون والايطاليون فمن المقرر ان يغادروا العاصمة الافغانية في الثاني من فبراير (شباط) المقبل والفرنسيون في السادس منه. ولن يبقى سوى ستة فرنسيين يعملون مع الصليب الاحمر.

وقد اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان الصين سوف تتخذ حسب تطور الاوضاع الاجراءات الضرورية لضمان امن موظفي سفارتها في افغانستان.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان والنمسا وايطاليا قد قررت اغلاق سفاراتها في كابول تحسبا لانسحاب آخر القوات السوفياتية من هذا البلد واحتمال قيام المجاهدين بشن هجوم عسكري على العاصمة الافغانية.

ومن المتوقع مع انتهاء الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) ان تسقط احدى العقبات التي كانت تعتبرها الصين معيقة لاعادة علاقاتها الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي.

وفي نيودلهي اعلن مصدر رسمي امس ان الحكومة الهندية طلبت الى سفارتها في كابول اجلاء عائلات الدبلوماسيين والموظفين التابعين للبعثة بسبب تصاعد العنف في افغانستان.

وافاد الناطق باسم وزارة الخارجية ان الهند لا تعتزم اغلاق سفارتها في كابول وان اجلاء العائلات يشكل اجراء امنيا احترازيا.

واضاف ان البعثة الهندية ستستمر في منح التأشيرات (بين ٢٠٠ و٢٥٠ يوميا).

وكانت الخطوط الجوية الهندية قد اوقفت رحلاتها الى كابول واستدعت الى الهند الموظفين الذين رأت ان وجودهم في افغانستان يمكن الاستغناء عنه.

وقد علم من مصدر رسمي افغاني رفيع ان الحكومة الافغانية قد تقترح وقفا جديدا لاطلاق النار من جانب واحد في الايام المقبلة خلال انسحاب القوات السوفياتية.

في المقابل اعرب دبلوماسيون غربيون عن اعتقادهم بان السوفيات يسعون منذ بضعة ايام الى فرض فكرة جعل كابول «مدينة مفتوحة» يوافق الطرفان على تركها تعيش اقتصاديا في انتظار تسوية سياسية تجنبا لـ «معركة كابول» المكلفة جدا.

ونقل دبلوماسي غربي عن مصادر في اجهزة الامن الافغانية ان وزير الدفاع السوفياتي ديمتري ايازوف جاء الى كابول لاقناع الجناح المتشدد في الجيش الافغاني ولدفعه الى الموافقة على مبدأ المدينة المفتوحة لا المدينة المحاصرة.

واستنادا الى هذا الطرح فان الرئيس الافغاني نجيب الله قد يرغم على التخلي عن منصبه في حين يتعهد المجاهدون والحزب الشيوعي بضمان حد ادنى من الامن في العاصمة الافغانية وسير طبيعي للحياة الاقتصادية فيها.

من جهة اخرى اشار مصدر سوفياتي شبه رسمي في كابول الى ان المفاوضات بين السفير السوفياتي في افغانستان يولي فورونتسوف والمجاهدين ستستأنف قريبا على الارجح في باكستان.

واذا ما طبقت فكرة المدينة المفتوحة فقد يتخذ دور مراقبي الامم المتحدة ابعادا جديدة وستكرر الحكومة الافغانية بالحاح دعوتها الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار لزيارة كابول.

ويشير المراقبون الى ان اقتراح وقف اطلاق النار ليس جديدا والى ان المجاهدين رفضوه دائما في السابق. لكن تقديم مثل هذا الاقتراح بشكل رمزي وبينما يغادر السوفيات الاراضي الافغانية قد يكون له معنى مميز ويدخل في اطار سيناريو للتخفيف من حدة التوتر كما يرغب الاتحاد السوفياتي.

وقال ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في حديث نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» ان واشنطن لا يمكنها منع تصعيد المجاهدين هجماتهم على حكومة كابول حينما تكمل موسكو سحب قواتها. ونسبت الصحيفة الى ميرفي قوله «نرجو ان يكون الصراع قصيرا وان لا يريق الافغان بعضهم دم بعض».

ريجان وزوجته يحاضران بثمانين ألف دولار

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» أن الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان سيبدأ جولة لالقاء المحاضرات التي ستعود عليه بمعدل خمسين ألف دولار عن المحاضرة الواحدة. وبهذا يصبح أجر ريجان أعلى أجر يتقاضاه أي محاضر في الولايات المتحدة حتى الآن.

وعلى الرغم من هذا السعر العالي، فان أكثر من خمس وعشرين مؤسسة بدأت الاستفسار عن امكانية حجزه لالقاء محاضرات بترتيب منها.

أما زوجته، نانسي، فسوف تتقاضى اكثر من ثلاثين ألف دولار عن المحاضرة الواحدة.

ويجدر بالذكر أن ريجان كان قد قال مرارا خلال السنة الأخيرة من رئاسته إنه يعتزم فعل ذلك وتناول القضايا المحببة لدى الناس في خطاباته مثل الحاجة إلى ضرورة تعادل الميزانية الأمريكية، ومعارضته للتعديل رقم ٢٢ على الدستور الأمريكي الذي يمنع أي شخص من تولي الرئاسة أكثر من فترتين.

وليس هناك أحد في الولايات المتحدة ـ حتى في هوليوود ـ يمكنه تقاضي مثل هذا المبلغ، كما أن والتر كرونكايت، المعلق التلفزيوني الذي يعتبر بين أصحاب أعلى الأجور، يتقاضى ٣٤ ألف دولار عن كل محاضرة.

ويقول بيرني سوان، أحد أصحاب «مكتب متحدثي واشنطن» الذي توصل الى اتفاق خاص مع ريجان وزوجته، انه يجب النظر إلى هذا الاجر ضمن الاطار الصحيح. اذ ان مصالح الاعمال مثلا تنفق في المعدل حوالي ثلاثمائة وخمسين الف دولار على برنامج ترفيهي لليلة واحدة.

والمعروف ان سايمون وشوستر اعلنت في الاسبوع الماضي انها اشترت حقوق نشر كتابين للرئيس ريجان بمبلغ خمسة ملايين دولار.

«ديلي تلجراف»



ريجان

نيكاراجوا تسعى لتطبيع علاقاتها مع امريكا

نيويورك ـ ا.ف.ب : صرح رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا بانه يسعى الى توضيح نقاط الخلاف بين بلاده والولايات المتحدة والى تطبيع كل جوانب العلاقات بين البلدين.

وقال اورتيجا في مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الامريكية امس انه خفض عدد قواته المسلحة بمعدل عشرة آلاف جندي وقوات الشرطة بمعدل ستة آلاف عنصر.

وترى الولايات المتحدة ان قوة مؤلفة من سبعين الف رجل في نيكاراجوا هي قوة كبيرة بالنسبة للدفاع عن هذا البلد الصغير وان جيشا بمثل هذه القوة يمثل تهديدا للمنطقة.

واوضح رئيس نيكاراجوا انه خفض بمعدل الثلث ميزانية الدفاع التي ستتدنى من ١٨٠ مليون دولار خلال السنة الحالية الى ١٢٧ مليونا عام ١٩٩٠.

واكد رئيس نيكاراجوا ان المستشارين العسكريين الكوبيين في بلاده قد انخفض عددهم من بضع مئات الى بضع عشرات. واشار الى ان تخفيضات اوسع يجب ان ترتبط بانسحاب مئات العسكريين الامريكيين من كل من السلفادور وهندوراس.

انتخاب رئيس جديد لفانواتو

سوفا ـ ا.ف.ب: افادت اذاعة فانواتو ان وزير الصحة السابق فرد تيماكاتا انتخب امس رئيسا للبلاد.

واضافت الاذاعة الرسمية ان تيماكاتا (٥٢ عاما) انتخب بغالبية ٤١ صوتا من اصل ٤٢ صوتا تشكل الهيئة الانتخابية. ويخلف تيماكاتا الرئيس السابق جورج سوكومانو الذي شغر منصبه بعد اقصائه قبل شهر تقريبا.

وكان سوكومانو قد اقصي من مهامه بعد ان حاول قلب حكومة والتر ليني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واتهم سوكومانو بالتمرد ومن المقرر ان يحاكم في ٢٠ فبراير (شباط) المقبل.

وبعد ان اقسم اليمين القى تيماكاتا كلمة امام مائتي شخص تقريبا احتشدوا في محيط البرلمان وطلب من الشعب مساعدته في الحفاظ على الوحدة والانسجام في الجمهورية.

يذكر ان الرئيس الجديد كان نائبا لرئيس الوزراء والتر ليني بين عامي ١٩٨٠ (تاريخ نيل فانواتو استقلالها) و١٩٨٢. كذلك رأس البرلمان طوال اربع سنوات.

الشرق الأوسط من ايران وخارجها بعد عشرة أعوام على الثورة (٢)

أمير طاهري يكتب عن العلاقات العربية ـ الإيرانية :

جسم مريض لا يحتاج إلى جراحة عنيفة

«ان هذا النبأ افضل الانباء التي وردتنا من ايران منذ سنين عديدة» هذا ما قاله سعدون حمادي وزير خارجية العراق في حينه، واصفا سقوط الشاه وتسلم خميني للسلطة في فبراير (شباط) ١٩٧٩. ولم يكن حمادي وحيدا في ترحيبه بثورة الملالي، ذلك ان كثيرا من الناس في العالم العربي وجدوا في انتصار خميني تطورا ايجابيا في مجال العلاقات العربية الايرانية. اما ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فذهب الى ابعد مما ذهب اليه حمادي، اذ زار طهران واعلن ان انتصار خميني «هو الخطوة الضرورية لتحرير فلسطين».

الحبيب بورقيبة



ياسر عرفات



سعدون حمادي

لم تكن لدى الشاه شعبية في العالم العربي بوجه عام. وان كان قد انشأ علاقات شخصية وثقى مع الرئيس المصري انور السادات والملك حسين عاهل الاردن والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة. فالعرب عموما اعتبروا سياساته تتسم بالتعالي والزهو والتوسع والتهديد. كما انهم كانوا يكرهون صلاته مع اسرائيل ورفضه السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تفتح مكتبا لها في طهران. ونظرت بعض الدول العربية الى الشاه منافسا وغريما في ميدان الاقتراب من الولايات المتحدة.

اما تدخل ايران العسكري في اقليم ظفار العماني والاستيلاء على ثلاث جزر واقعة في مضيق هرمز ومعارضة طهران لاية مواجهة عسكرية مع اسرائيل، فهي كلها امور تسببت في حنق الكثيرين من العرب.

ثم ان محاولات الشاه لاعادة الحياة للتقاليد الايرانية السابقة لمجيء الدين الاسلامي كانت بدورها باعثة على الانزعاج.

الا ان العلاقات بين ايران والبلدان العربية بعد عشرة اعوام من سقوط الشاه هي الان في ادنى احوالها. فابان حكم الشاه كان لدى الدول العربية كلها علاقات دبلوماسية كاملة مع ايران، ولكن هذ القول لا ينطبق اليوم الا على نصف العرب فحسب.

هبوط التجارة والسياحة

كما هبطت التجارة بين العرب وايران من ٤،١ في المائة الى اقل من ٢ في المائة خلال الحقبة الماضية.

وانخفض عدد السياح العرب القادمين الى ايران من ١٨٠ الف شخص في عام ١٩٧٧ الى بضع عشرات فقط في عام ١٩٨٨.

وعلى غرار هذا الانخفاض الحاد وصل عدد الايرانيين الذين يزورون البلدان العربية سواء للسياحة ام للاغراض الدينية.

وهبطت استثمارات عرب الخليج في ايران الى ما يصل الى الصفر فعليا.

تحت حكم الشاه عقدت ما لا يقل عن ثلاثمائة اتفاقية بين ايران والدول العربية كلها فيما عدا ليبيا واليمن الديمقراطية وهي تتناول التجارة وامور الحدود ومعاهدات الجرف القاري. وبين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧ انفقت ايران حوالي ثلاثة بلايين دولار في المساعدات المباشرة او في المشاريع المشتركة اما اليوم فان المساعدة الوحيدة المقدمة من ايران الى العالم العربي هي هدية النفط الخام لسورية.

منذ عام ١٩٧٩ اعرب بعض المحللين الاسرائيليين عن قلقهم بشأن مجهود ايراني عربي مشترك يوجه ضد المواقع الاسرائيلية في الشرق الاوسط. الا ان هؤلاء المحللين انفسهم يستبعدون اليوم اي تقارب حقيقي بين ايران والعالم العربي.

وفي الامكان تفسير التباعد في العلاقات الايرانية العربية ورده الى اربعة عوامل، اولها الخلفية الكامنة وراء الحرب بين ايران والعراق التي دامت ثماني سنوات ومع ان الحرب لم تتخذ معالم النضال العربي المشترك ضد ايران فانها بسبب ضحاياها البالغ عددهم مليون شخص لا يستطيع اي جانب من الجانبين ان يشطبها بسهولة. ساندت بعض الدول العربية العراق بينما تعاونت دول عربية اخرى مع ايران، وظلت فئة ثالثة من الدول العربية محايدة نوعا ما.

تصدير الثورة

والعامل الثاني هو ان العرب لا يستطيعون ان يكونوا واثقين ابدا من امتناع رجال الدين الايرانيين عن المضي في حلمهم بشأن تصدير الثورة.

والعامل الثالث هو ان طهران تحت حكم خميني ترفض حلا للدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. والغريب في الامر ان موقف طهران من هذه القضية مشابه لموقف اسرائيل: اي استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا الحل.

اما العامل الرابع فهو انه ما من احد يستطيع ان يكون واثقا كل الثقة بشأن من الذي سيكون مسيطرا على الامور في ايران والكيفية التي يسيطر بها لمدة عامين او ثلاثة اعوام مقبلة.

ومادام شكل الحكومة المقبلة في ايران غير معروف معرفة محددة فسيكون من العسير على اي شخص ان يفكر في التقارب الذي ينبغي ان يكون طويل الامد عبر عملية صورة متفهمة.

الطريق المسدود

الا ان هذا لا يعني ان العلاقات بين الجانبين يجب ان تقف امام طريق مسدود. ذلك ان الانفتاح الذي سببه وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) ١٩٨٨ لا بد ان يستثمر ابتغاء اعادة الحوار بينهما. فالجانبان يحتاج كل منهما للاخر. اما جيران ايران من العرب فهم يقدمون هذا الحوار بفعل وضعهم الطبيعي الذي يجعلهم شركاءها التجاريين للمدى الطويل.

ومن الناحية الثقافية ليس في مقدور ايران ان تفصل نفسها عن العرب الذين يهيئون صلة جوهرية لها مع العالم الاسلامي بكل سعته. ومن الجانب الاخر فان العرب لا يستطيعون تجاهل ايران التي هي قطر كبير كثير السكان كثرة تكفي لتجعل منهم عاملا من عوامل التهديد او عاملا من عوامل الامان معا.

ولا بد لعدم الاستقرار في ايران ان يثير الخلل في استقرار المنطقة كلها ابتداء من مصر الى باكستان ومن تركيا الى اليمن. وان التعايش والتفاهم بين العرب وايران ضروري ايضا لدوام منظمة «اوبك» ودعمها في جو دولي تتزايد مصاعبه.

خطر الاحتكاك

وينبغي مراقبة ثلاث نقاط يكمن فيها خطر الاحتكاك. الاولى هي بطبيعة الحال الحدود بين العراق وايران التي يبلغ طولها ١٢٢٥ كيلو مترا. ان امكانية اندلاع الحرب مرة اخرى هناك ضئيلة جدا، غير ان من المحتمل ان تظل الحدود مصدرا فعليا للتوتر على مدى زمن غير قصير.

والنقطة الثانية للاحتكاك هي لبنان. هناك جماعة واحدة على الاقل في طهران تريد بصراحة ان تمسك بزمام الامور في ذلك البلد الذي مزقته الحرب، لكي تحوله الى قاعدة لتصدير الثورة.

والنقطة الثالثة هي افغانستان حيث تحاول ايران ان تحوز على موقع مسيطر بين فئات المجاهدين وذلك من خلال اقلية افغانستان الشيعية. وربما تتجه سياسة طهران نحو انقسام المجاهدين وتمكين النظام الشيوعي في كابول من اطالة امد وجوده.

اذا بدأنا من الصفر فنقول ان العلاقات العربية الايرانية يمكن ان تبنى من خلال عدد من الخطوات القصيرة التي تكون «منسجمة» مع نفسها في الوقت عينه، ومن شأنها ان توجد الثقة والتفاهم بين الجانبين.

ان اعادة فتح السفارات وعودة الاتصالات الجوية ورجوع التجارة الى ما كانت عليه والعودة الى نظام اكثر انسجاما يتناول المشاورات بشأن منظمة «اوبك» والتوصل الى اتفاق حول توجه الايرانيين الى الاماكن المقدسة وتخفيف لهجة الدعاية في كلا الجانبين ومضاعفة الزيارات السياسية والاقتصادية والثقافية بما فيها المناسبات الرياضية.

علاج طويل

كل هذه اجراءات من شأنها اذا جرى الاعداد الحريص لها، ان تساعد في بعث الدفء في العلاقات على المدى الطويل، فالعلاقات العربية ـ الايرانية بعد عشر سنوات من حكم الملالي تشبه جسما مريضا مرضا شديدا اعراضه المطبات المهلكة والوعود غير المنفذة.

ولا يمكن شفاء هذا الجسم بالجراحة العنيفة بين ليلة وضحاها، اذ يحتاج الى مدة علاج طويلة تتسم بالصبر والاناة، وهو علاج ربما يبدو الالتزام به في بعض الاحيان امرا في غاية العسر.

هناك سلوان واحد: هو ان العلاقات الايرانية ـ العربية وصلت الى اسوأ حال لها، وحين تصل الامور الى نهاية السوء فلا يمكن لها الا ان تتحسن.

خميني وحوله عدد من مؤيديه خلال احد المؤتمرات التي كان يتحدث فيها خميني عام ١٩٨٠

آثار الحرب في احد شوارع طهران

مجموعة من الضباط الأسرى الايرانيين

غدا في الحلقة الثالثة
الدبلوماسي والكاتب الايراني جعفر رائد يكتب مقالا خاصا لـ الشرق الأوسط
عن تكاثر الملاحين على السفينة الايرانية

الخبراء يصفونها بأنها «أعجوبة العصر فوق الرمال»

٢٥٠٠ مصنع ثمار التجربة الصناعية السعودية الحديثة
١٠,٥ مليار ريال إيرادات «سابك» حتى نهاية ١٩٨٨

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قطعت التجربة الصناعية السعودية خلال فترة قصيرة من الزمن، شوطا كبيرا اذهل خبراء الصناعة والاقتصاد في العالم وتبرز هذه التجربة بصورة خاصة وواضحة في مشروعي مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين والمدن الصناعية الاخرى التي غطت المملكة العربية السعودية باكثر من ٢٥٠٠ مصنع.

ويصف خبراء الصناعة والاقتصاد هذه التجربة بانها «اعجوبة فوق الرمال» كإشارة الى الجبيل وينبع، بكل ما تتضمنه من تجهيزات، وبنية اساسية حديثة ومتطورة.

وقد وصف رئيس تحرير مجلة «كيميكال ويك» الامريكية باتريك لي هذه التجربة بقوله «ان مشروعي الجبيل وينبع الصناعيين هما الاعجوبة الكبرى في العصر الحديث ولا يوجد مثيل لهما في العالم». فما هو هذا المجمع الصناعي العملاق، وكيف تحولت الجبيل من ثغر على شاطىء الخليج وينبع على شاطىء البحر الاحمر الى مدينتين غير آهلتين بالسكان واصبحتا محط انظار خبراء الاقتصاد والصناعة في العالم؟

ان قصة هذا التحول قد اقترنت جذورها بخطط التنمية والتصنيع السعودية لاستثمار موارد المملكة الطبيعية من الهيدروكربونات والمعادن، وتحويلها الى منتجات صناعية، تنوع مصادر الدخل.

وجاءت البداية بتأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع برأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي تعد الجهة الرسمية المسؤولة عن تطورهما.

ومع الخطوات الاولى عهد للمؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» بانشاء مصافي التكرير فيما اسند للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) مهام تشييد الصناعات الاساسية للبتروكيماويات والاسمدة والمعادن ومن ثم التسويق لمنتجاتها عالميا.

القطاع الخاص والدولة

يعد عام ١٩٧٦م هو عام البداية الفعلية للنشاط ـ اي قبل ١٣ عاما ـ حيث تم تأسيس وانشاء ١٥ مجمعا صناعيا بتقنية حديثة عالمية بعضها مملوك بالكامل او بمشاركة القطاع الخاص الوطني اضافة الى مشاركة نخبة من الشركات الدولية الناجحة كوسيلة لنقل احدث التقنيات العالمية الى المملكة ومنها تدريب الكفاءات البشرية السعودية المتخصصة بارفع مستوى علمي على احدث اساليب التقنية الحديثة.

وعرفت سابك كرمز من رموز التكامل العربي الخليجي عندما فتحت الباب امام مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكتتبوا في اسهمها ويمتلكوا قسما من رأس مالها الى جانب اخوانهم السعوديين.

وتجسد هذا التكامل بتمثيل السعودية في المشاركة بنسبة ٢٠٪ من مصهر المنيوم البحرين و٢٠٪ في شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم وثلث شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات «جبيك»، و٢٥٪ من الشركة السعودية البحرينية لتسويق الالمنيوم وكلها شركات خليجية برأس مال مشترك.

وتتولى شركة سابك للتسويق المملوكة كاملة لـ «سابك» في تسويق انتاج «جبيك» من الميثانول عالميا فيما تشارك «سابك» العربية الخليجية «في جميع الفعاليات التكاملية والجهود التنسيقية كافة حيال الاسواق الخارجية.

والمتتبع للمسيرة الصناعية من خلال «سابك» يجد انها اضافت حتى الان ١٠ مجمعات تغذي الاسواق محليا وعالميا بمنتجاتها عالية الجودة والتي تمهد لقيام صناعة تحويلية ناجحة وتشمل صناعات سابك مستلزمات الزراعة والتغليف وقطع الطائرات والسيارات والالياف الصناعية والعقاقير والاثاث والمفروشات والمواد العازلة.

وقد اعطت سابك مساحة كبيرة لصناعة الاسمدة والتي تقوم بدور مهم في تنمية الخطط الزراعية الطموحة في السعودية وفي البلدان العربية علاوة على تلبيتها لخطط العمران وصناعتها في السوق المحلي من خلال مجمعها المتكامل حول حديد التسليح من خلال الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» الذي تصل طاقته ١,١ مليون طن من اسياخ وقضبان حديد التسليح اضافة الى مصنع درفلة الصلب والذي ارتفعت طاقته من ٤٥ الف طن الى ١٤٠ الف طن من قضبان التسليح.

ابحاث التطوير

وتولي سابك عنايتها للبحث والتطوير عبر معامل مختبرات الجودة النوعية لمنتجاتها التي تتمتع بادق المواصفات وذلك عبر المختبر المركز في الرياض والمزود بخبرات فنية بشرية عالية ولسابك الان تجربتها البحثية عبر مصنعها التجريبي لعمل الابحاث لتطوير منتجاتها.

التسويق

التسويق احد عناصر تنمية الانتاج المهمة ومن هنا اولت سابك التسويق اهتماما خاصا مستفيدة من تجارب الآخرين وتتولى هذه المهمة سابك للخدمات التسويقية. اضافة الى شركتي سابك للتسويق أوروبا ـ وسابك للتسويق امريكا وتقوم هذه الشركات بمهمات التسويق من خلال فروع ومستودعات في لندن وهونج كونج وسنغافورة وروتردام وانتويرب وبرشلونة وتركيا وتكساس وكوريا الجنوبية واندونيسيا وبلجيكا وفرنسا والاردن وتونس. فيما تتولى شركة الحديد تسويق منتجاتها مباشرة وبتعاون سافكو مع «سابك» في تسويق منتجاتها ويمكن القول ان خريطة وشبكة سابك التسويقية دعمت بوسائط نقل عملاقة منتشرة في اكثر من ٦٥ بلدا في العالم.

الاقتصاد الوطني

ولسابك دور مهم في الاقتصاد الوطني السعودي من خلال اهداف استراتيجية وضعتها تتلخص في بناء وتنمية رأس المال الاجتماعي وتنمية رأس المال العادي واعتمدت سابك في تحقيق استراتيجيتها على اعداد الكوارد الوطنية المؤهلة لاستيعاب التقنية الحديثة وفي هذا السياق انضم اليها الآلاف من الشباب السعودي على رأس العمل الفني والاداري بالمجمعات الصناعية وتستخدم سابك احدث اساليب التقنية الحديثة لابراز المملكة كمنتج ومصدر عالمي للبتروكيماويات والاسمدة والمعادن.

في عام ١٩٧٩ لم تكن تتجاوز مساهمة القطاع الصناعي ٦,٦٪ من الناتج المحلي ومن دخول سابك فعاليات الانتاج ارتفعت النسبة الى ١٠٪ وبوصول البتروكيماويات الى مراحل الانتاج القصوى والتكامل الفاعل للصناعة التحويلية يتوقع ان تصل في عام ١٩٩٠ الى ١٦٪ نتيجة لمعدل نمو يصل الى نحو ١٥٪ للبتروكيماويات و١٠٪ للصناعة التحويلية.

وهنا يمكننا بالارقام النظر الى المساهمة الفاعلة لهذا القطاع للدخل الوطني حيث نجد ان ارباحها الصافية تنامت من ٣٤ مليون ريال عام ٨٤ الى ١٠٨٧ مليون ريال عام ١٩٨٧م والارقام الاولية تشير الى بلوغها ٣ مليارات ريال العام الماضي.

وهنا يبرز مساهمة سابك حيث انها في عام ١٩٨٧م كانت ايرادات النفط تعادل ٦٥ بليون ريال فيما بلغت مبيعات سابك ٨ بلايين ريال اي ان ايرادات سابك شكلت ١٢,٣٪ من ايرادات النفط في السعودية.

وتقدر ايرادات النفط في ميزانية المملكة لعام ١٤٠٨ / ١٤٠٩ بحوالي ٦٩ بليون ريال فيما يتوقع ان تكون ايرادات سابك حتى نهاية ١٩٨٨م حوالي ١٠ بلايين ونصف البليون ريال وبذا تصل عوائد سابك الى ١٥٪ من عوائد النفط.

وتشكل مبيعات سابك المحلية ٣٠٪ من اجمالي المبيعات والباقي يتجه للخارج ففي عام ١٩٨٧م بلغت مبيعاتها ٨ بلايين ريال الخارجية منها ٥٦٠٠ مليون ريال من العملات الصعبة.

وتسهم سابك بدور ملموس في تحسين الميزان التجاري بين المملكة والدول التي لها علاقة تجارية حيث تشكل صادرات سابك حوالي ٦٥٪ من مجموع صادرات المملكة. ومن هنا نرى ان التجربة الصناعية السعودية بعد ١٣ عاما تعطي ثمارها وتساهم في التنمية الوطنية السعودية كعامل مؤثر في كل القطاعات.

مصفاة ينبع بترومين، الكائنة في مدينة ينبع الصناعية، واحدة من اضخم مصافي النفط في العالم

مباحثات لرئيس اوابك في صنعاء

صنعاء ـ واس: استقبل رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني امس امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» الدكتور عبد العزيز الوتاري الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين اليمن والمنظمة العربية.

مؤشرات مشجعة لتحقيق الاستقرار لسوق النفط

مسقط وابوظبي تعلنان الاستعداد لتخفيض الانتاج
وسوبروتو يدعو لاجتماع آخر للمنتجين في مارس

مسقط ـ دمشق ـ كراكاس ـ وكالات الأنباء: اعلنت سلطنة عمان استعدادها لخفض انتاجها النفطي بالاتفاق مع الدول المنتجة الاخرى في اوبك وخارجها.. كما نقل عن مصادر نفطية في دولة الامارات العربية المتحدة ان ابوظبي قد تجري خفضا جديدا بنسبة عشرة في المائة من انتاجها لشهر مارس (اذار) المقبل.. لكن سورية تنوي زيادة صادراتها فيما صرح الدكتور سوبروتو، امين علم اوبك، بأنه سيقترح عقد لقاء قريب (ربما خلال مارس) للمنتجين من اوبك وخارجها لمواصلة العمل على ضبط الاوضاع في السوق.. ومن شأن هذه التطورات ـ في مجملها ـ ان تساهم في تحقيق الاستقرار للسوق، لاسيما وان وزير النفط الاندونيسي كان قد طالب المنتجين «المستقلين» (اي من خارج اوبك) بضرورة خفض الانتاج للربع الثاني من العلم الجاري كلجراء ضروري لتامين استقرار السوق.

فقد نقلت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الصادرة امس عن اوساط نقطية في دولة الامارات العربية المتحدة قولها ان ابوظبي قد تجري خفضا جديدا بنسبة عشرة في المائة لانتاجها النفطي في شهر مارس (اذار) المقبل.

واوضحت ان ابوظبي اقدمت على خطوة مماثلة بالنسبة لانتاجها في شهر فبراير (شباط) وذلك تحت تأثير الضغوط التي مارستها الدول اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) على الامارات العربية المتحدة.

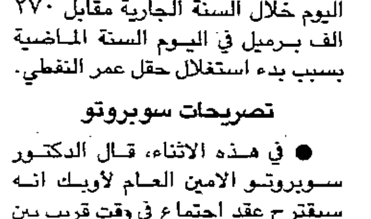
وتابعت ان عملية الخفض الجديدة ستؤدي الى تراجع الانتاج الاجمالي للنفط في دولة الامارات الى ما يتراوح بين ١,٢ و١,٣ مليون برميل في اليوم ويذكر ان الحصة التي حددتها اوبك لانتاج دولة الامارات تبلغ ٩٨٨ الف برميل في اليوم.

وفي مسقط، اعلن وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان سعيد بن احمد الشنفري استعداد بلاده لتخفيض انتاجها النفطي في اطار اتفاق عام للدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول.

وقال الشنفري ان الاجتماع التنسيقي بين ممثلي «اوبك» وممثلي الدول النفطية غير الاعضاء في المنظمة قد خرج بعدة توصيات جيدة ستجري مناقشتها في الاجتماع المشترك المقبل لوزراء النفط في عدد من الدول غير الاعضاء في اوبك ووزراء الاوبك الذي سيحدد موعده فيما بعد.

● ومن دمشق، نقلت «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» ان سورية تنوي زيادة صادراتها من النفط الخام لعام ١٩٨٩ الى ما يتراوح بين ١٣٠ و١٤٠ الف برميل في اليوم في مقابل ٨٠ الف برميل في اليوم عام ١٩٨٨.

واوضحت النشرة ان هذه الخطوة تأتي نتيجة انتاج نوع جديد من النفط هو مزيج من النفط الخفيف (المستخرج من حقلي تيم وعمر) ونفط السويدية الثقيل التقليدي. وتترافق زيادة الصادرات النفطية هذه مع زيادة انتاج الخام الى حوالي ٣٥٠ الف برميل في اليوم خلال السنة الجارية مقابل ٢٧٠ الف برميل في اليوم السنة الماضية بسبب بدء استغلال حقل عمر النفطي.



تصريحات سوبروتو

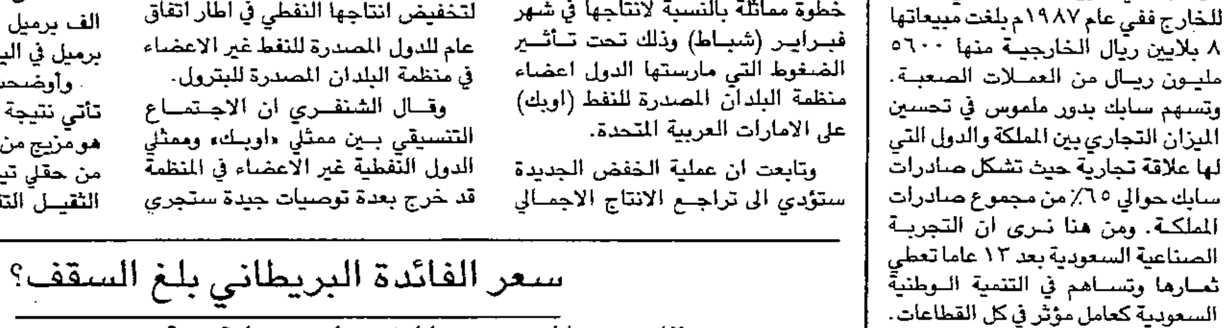
● في هذه الاثناء، قال الدكتور سوبروتو الامين العام لأوبك انه سيقترح عقد اجتماع في وقت قريب بين وزراء بترول بارزين من اوبك وخارجها ربما يكون في مارس (اذار) المقبل.

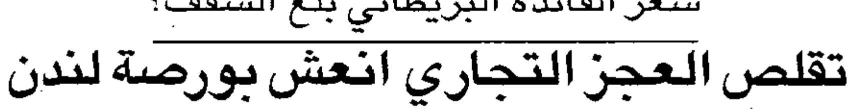
واضاف قوله للصحفيين: بوصفي الامين العام فانني سأقترح عقد اجتماع قريبا... في مارس او نحو ذلك. وادلى الدكتور سوبروتو بهذا التصريح عند وصوله ليلة امس الى كراكاس لاجراء محادثات مع عدد من وزراء اوبك من المقرر ان يحضروا حفل تنصيب الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريز بيريز هذا الاسبوع.

وقال الدكتور سوبروتو في رده على اسئلة ان موعد الاجتماع ومكانه يجب ان يحددهما وزراء بترول الدول التي اشتركت في محادثات لندن التي عقدت الاسبوع الماضي للبحث في امكانية اتخاذ خطوات مشتركة لتحقيق استقرار السوق النفطية.

وسئل عما اذا كانت المحادثات قد تعقد في فيينا فقال: انهم (الوزراء) عليهم ان يتخذوا قرارا ولكني اعتقد ان فيينا مكان ملائم للاجتماع.

وقال الدكتور سوبروتو: ينبغي القيام بعمل ما خلال الربع الثاني من العام وهي فترة عادة ما يضعف فيها نشاط السوق.





سعر الفائدة البريطاني بلغ السقف؟

تقلص العجز التجاري انعش بورصة لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

ادت الانباء المتعلقة بالتقلص المتواضع للعجز التجاري البريطاني في ديسمبر (كانون الاول) الى تقوية الثقة بان معدلات الفوائد الداخلية ربما وصلت ذروتها. واستقبلت اسواق الاسهم في لندن ذلك النبأ يوم الجمعة الماضي بأقوى ارتفاع منذ شهر الانهيار في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وانتهت الاسهم يوم الجمعة بمستوى اقل مما بلغته في ذات اليوم وذلك رغم افتتاح البورصة بقوة في وول ستريت. وبارتفاع مؤشر الاسهم المائة للفايننشال تايمز بما يقرب من خمسين نقطة، قفز المؤشر الى ما فوق الالفين، وهو معدل لم يسجل منذ انهيار الاسواق. وفي نهاية النهار، كان المؤشر قد ارتفع ٤٦,١ نقطة الى حد ٢٠٠٥,٩. وكان ذلك ١١ نقطة اقل مما بلغه اثناء النهار. وهذه اول مرة يرتفع فيها الدليل الى ما فوق الالفين منذ اكتوبر ١٩٨٧، عندما نزلت السوق ٢٥٠ نقطة.

وكان الحساب الاخير قبل الانهيار قد سجل ٢٣٠١,٩.

ويعني ذلك ان سوق الاسهم قد ارتفعت بنحو ٢٢٣ نقطة، او بنسبة ١٢,٥٪ منذ اوائل يناير (كانون الثاني) بعد ان اخذت معلومات الوضع الاقتصادي الداخلي تشجع تدريجيا الاعتقاد بان الانفاق الاستهلاكي الداخلي اخذ بالتناقص بما يستبعد احتمالات زيادة جديدة في الفائدة. وربما يفتح ذلك الطريق الى خفض الفائدة الاساسية في فترة تقديم الميزانية في مارس (اذار).

وارتفع مؤشر الفايننشال تايمز ٨٨,٤ نقطة خلال الاسبوع. واهم من ذلك بالنسبة للمتعاملين بالاسهم في لندن الذي عانوا الكثير من المصاعب الانتعاش الكبير الذي حصل في مقادير البيع، اذ سجل ذلك ارقاما قياسية بلغت ١١٧١,٨ مليون سهم تم انتقالها حسب نظام الاعلان الالكتروني للاسعار في بورصة لندن. ويعتبر ذلك اعلى رقم يومي سجل منذ وضع الاحصائيات في ايام الانطلاقة الكبرى.

وكان التعامل باسهم الشركات الوطنية الممتازة المنفردة كبيرا جدا، ومن المفارقات، ان موجة شراء الاسهم تلت الاعلان عن رابع أسوأ عجز في الحساب الجاري لبريطانيا في الشهر الماضي. لقد تضاعف بأكثر من خمسة اضعاف الحساب الجاري البريطاني في السنة الماضية بوجه عام وسجل رقما قياسيا مقداره ١٤,٣ مليار جنيه بعد ان كان ٢,٧ مليار جنيه في ١٩٨٧. وصرحت وزارة التجارة والصناعة بان العجز في الحساب الجاري المعدل موسميا انخفض في ديسمبر (كانون الاول) الى ١,٢٦ مليار جنيه. وراجعت تقديراتها لنوفمبر (تشرين الثاني) فخفضتها من ١,٦١ مليار (كما اعلنت في ديسمبر) الى ١,٤٧ مليار جنيه.

وبناء على توقع الاسواق الاعلان عن عجز بمقداره ١,٥ مليار جنيه لديسمبر، شعر المستثمرون بالرغبة في شراء الاسهم على اساس ان القوائد لن ترتفع في المستقبل القريب. ورغم ان الاقتصاديين قد قالوا بان الوقت مازال مبكرا للتأكد من ان حسابات بريطانيا الجارية والتجارية قد بدات في التحسن، فان بعض الارقام كانت مشجعة. يظهر ان تدفق المستوردات اخذ يقل بالنسبة للقيمة، وبقيت الواردات الشهرية كما هي تقريبا في حدود ٨,٧٧ مليار جنيه بين نوفمبر وديسمبر. وفي اثناء ذلك، انخفضت المستوردات الضخمة الحجم (باستثناء البنود الشاذة كالبواخر والطائرات والاحجار الكريمة) الى نحو ٢٪ بين الربعين الثالث والرابع في السنة وذلك بالمقارنة مع نحو ٨٪ بين الربعين الثاني والثالث. وارتفعت الصادرات من حيث القيمة الى ٧,١ مليار جنيه في ديسمبر من ٦,٩ مليار جنيه في نوفمبر. وادى ذلك الى تخفيض العجز التجاري المنظور من ١,٨٧ مليار جنيه في نوفمبر الى ١,٦٦ مليار جنيه في الشهر الماضي. وقدرت وزارة التجارة والصناعة الفائض التجاري غير المنظور في موارد مثل البنوك والتأمين والسياحة بمقدار ٤٠٠ مليون جنيه شهريا طوال الربع الاخير من السنة الماضية.

اسواق الولايات المتحدة

نشطت اسواق الولايات المتحدة المالية وارتفع الدولار بقوة يوم الجمعة الماضي بعد اعلان وزارة التجارة عن ارقام تشير الى نمو الاقتصاد الامريكي بنسبة سنوية قدرها ٣,١٪ في الربع الاخير في العام الماضي. وارتفعت اسعار الاسهم والسندات بقوة بعد ان اتضح ان الارتفاع في التضخم جاء دون المتوقع بما الغى الحاجة الى مزيد من الاحكام في السياسة النقدية. وراى المحللون في ارقام الانتاج القومي اشارات تدل على تباطؤ الاقتصاد ولكن البنوك المركزية في اوروبا وامريكا الشمالية اضطرت الى التدخل عدة مرات في اسواق النقد للحد من ارتفاع الدولار. واظهرت الارقام ان الانتاج القومي الكلي الحقيقي ارتفع بمقدار ٢٪ حسب النسبة السنوية للربع الاخير، وذلك بانخفاض من ٢,٥٪ كما سجل سابقا. واذا استثنينا الخسائر الناجمة عن المحاصيل والمواشي المتضررة بالجفاف فان النمو كان ٣,١٪ مقابل ٢٪ سابقا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٤	٦,٥٨٩٤
مارك المانى	٢,٠٠٢	٢,٠٠٧٤
فرنك سويسرى	٢,٣٨	٢,٣٦٣٦
فرنك فرنسي	٠,٥٩٧٥	٠,٥٨٨٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٤٣
ين ياباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٩٢٠
جلدر هولندى	١,٧٩	١,٧٧٨٦
دولار سنغافورى	١,٩٣	١,٩٢٩٠
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٤٩٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٥٠	٠,٢٨٧٦
كرون سويدي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٥٠
كرون نرويجي	٠,٥٦	٠,٥٥٨٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٦٧٤
ليرة لبنانية	٧٢٠	—
جنيه مصرى	١,٥٨	—
دينار اردني	٧,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٤٥
روبية هندية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٤٨٣
روبية سريلانكا	٠,١١٤	٠,١١٣٦
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٢	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,١٩٧٥٧١
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,١٤٦٠
دينار تونسى	٤	٤,١١٠٠
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٥	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥١٥٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٢	٠,٥٢٢١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢٣٥
ريال يمنى	٠,٣٥٤٠	—
جنيه سودانى	٠,٠٣٠	—
دينار عراقى	١,٧٦	—
	—	—
		—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨,٥٢٠	٤٨,٧٥٠
سبيكة ذهب	٥,٦٨٠	٥,٧٢٠
اونصة ذهب	١,٥١٠	١,٥٣٢
كيلو فضة	٧٢٠	٨٤٠
اونصة فضة	٢٣	٣١

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

٣ طائرات ايرباص لشركة الامارات

دبي ـ كونا: وقعت شركة طيران الامارات عقدا مع مجموعة ايرباص الاوروبية للطائرات لشراء ثلاث طائرات من طراز ايه ٣٠٠/٦٠٠ بقيمة ٣٣٠ مليون دولار.

وقد وقع العقد عن جانب شركة طيران الامارات رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس الشركة الشيخ احمد بن سعيد المكتوم وعن جانب الايرباص نائب الرئيس ستيوارت ايدليس.

وتم الاتفاق على تسليم طائرتين من هذه الصفقة عام ١٩٩٠ والثالثة عام ١٩٩١.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم ان امتلاك طيران الامارات لطائرات جديدة يأتي بعد وقت قصير من احتفالها بالعام الثالث لتأسيسها مشيرا الى ان الطائرات الجديدة تضم احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الطيران.

وتشمل القيمة المتفق عليها وهي ٣٣٠ مليون دولار الطائرات الثلاث مع محركاتها الاضافية وقطع الغيار.

ويمكن للطائرات الجديدة حمل ٢٧٩ راكبا في درجتين ومع امكانية تغيير ترتيب الطائرة اذا اقتضت الحاجة وجود ثلاث درجات اي اضافة درجة رجال الاعمال.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية ضمن احتفالات دبي باقامة معرض الطيران الدولي (دبي ٨٩) الذي افتتح يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) ويستمر حتى يوم الاربعاء المقبل.

وسط تساؤلات حول مشاركة اسرائيل
الغاء معرض القاهرة الدولي

القاهرة ـ ا. ف. ب: الغي معرض القاهرة الدولي الذي كان من المفترض اقامته من ١١ الى ٢٤ مارس (آذار) المقبل «لاسباب فنية» بقرار وزاري حسب ما علم لدى مكتب مدير المعرض حامد عطوة.

وتساءلت الاوساط الاقتصادية الاجنبية التي تلقت اشعارا بهذا الالغاء عن الاسباب الحقيقية لهذا التدبير الذي يتعلق بتظاهرة اقتصادية وتجارية تعتبر الاهم في المنطقة.

وكان المنظمون قد اعلنوا مشاركة ثلاثين دولة. وفي العام الماضي اشتركت ٢٨ دولة عربية واجنبية في معرض القاهرة وكذلك ١١٧ مؤسسة مصرية للنسيج والمواد الغذائية والطاقة والكيمياء والهندسة والصلب.

وراجت شائعات مفادها ان قرار الغاء معرض القاهرة الدولي مرتبط بموضوع مشاركة اسرائيل اذ هددت بعض الدول العربية بالامتناع عن المشاركة في حال قبول الاسرائيليين.

وأفادت سفارة اسرائيل ان مسألة المشاركة الاسرائيلية لم تحسم بعد. وقال مصدر موثوق به انه في العام الماضي وعلى عكس الاعوام السابقة لم تقبل مشاركة اسرائيل في معرض القاهرة احتجاجا على القمع في الاراضي المحتلة.

كسبت تكساكو الحرب ضد قريش البورصة
توزيع حصتين من عوائد الأرباح بواقع ٨ دولارات للسهم الواحد

نيويورك ـ ي. ب. ا: اقر مجلس ادارة شركة تكساكو الامريكية توزيع حصتين من عوائد الارباح بواقع ٨ دولارات للسهم الواحد، اي ما يساوي في مجموعه نحو ١,٩ مليار دولار، واوضحت الشركة في بيان لها من مقرها في نيويورك ليلة امس ان المجلس اتخذ هذا القرار ضمن جملة من الاجراءات التي يتخذها عملاق النفط الامريكي في اطار برنامج هائل لاعادة الهيلكة. كذلك اعلنت تكساكو، ثالث اضخم الشركات الامريكية عزمها على اعادة شراء ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من اسهمها المباعة سابقا، وقالت في هذا الصدد انها توصلت الى «اتفاق يراوح مكانه» مع شركة «كارل ايكاهن» اكبر المكتتبين في اسهم تكساكو، وهي الشركة التي خاضت خلال العام الماضي معركة غير ناجحة للفوز بخمسة مقاعد في مجلس ادارة تكساكو.

وبهذا الاتفاق تكون اجراءات المقاضاة القائمة بين تكساكو و«ايكاهن» قد سويت، ويقرر الاتفاق ان «ايكاهن» لن تسعى للحصول على المزيد من اسهم تكساكو.

والمنتظر ان تنتهي الشركة الامريكية ـ تكساكو ـ من اعداد عوائد الاسهم بنهاية العام الجاري، طبقا للبيان الصادر عن الشركة في نيويورك. وستدفع حصة الربح الاولى في هيئة «اذونات» بقيمة اربعة دولارات للسهم، فيما تدفع الحصة الثانية نقدا بواقع ٣ دولارات، اضافة الى ما قيمته دولار واحد في هيئة «اسهم مفضلة» وبمعدلات متفاوتة.

لكن دفع الحصتين يبقى رهنا بموافقة المساهمين في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للشركة خلال شهر مايو (أيار) ١٩٨٩.

ووصف جيمس كينير، رئيس شركة تكساكو ومديرها العام هذا الاجراء بقوله ان الشركة على هذا النحو قد فعلت حتى اكثر مما تعهدت به للمساهمين في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ومضى كينير يقول: «لقد نجحنا في اكمال واحدة من اضخم عمليات اعادة هيكلة الاصول في التاريخ، الامر الذي حسن كثيرا قدرتنا على المنافسة والربحية».

وكانت تكساكو قد جمعت نحو ٧ مليارات دولار من عمليات باعت فيها جانبا من اصولها، وكانت آخر هذه العمليات هي بيع حصتها البالغة ٧٨ في المائة من اسهم «تكساكو ـ كندا» الى احدى الشركات التابعة لشركة اكسون مقابل ٣,٤٤ مليار دولار.

وقال كينير ان الاتفاق الذي ابرم مع «ايكاهن» من شأنه ان يوجد فترة استقرار مطلوبة لاتاحة الفرصة لمساهمي «تكساكو» للتحقق من الفوائد العائدة من عملية اعادة الهيكلة.

المعركة الخاسرة

وكانت تكساكو قد رفضت خلال العام الماضي عرض استهلاك تقدمت به ايكاهن مقداره ١٢ مليار دولار او ستون دولارا للسهم الواحد، وهكذا تمكنت تكساكو من ايقاع الهزيمة في شركة «ايكاهن» في معركة مريرة سعت من خلال ايكاهن الى السيطرة على خمسة مقاعد في مجلس ادارة تكساكو.



تأهب ضد قروش الاستملاك

اعلن انتوني ريتشينز، عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «حقول الذهب المتحدة» البريطانية ان شركته تعتزم الدفاع عن نفسها ضد محاولة استملاك من جانب مجموعة «الانجلو اميركان»، واذا ما نجحت المجموعة في شراء «حقول الذهب المتحدة» فستكون بذلك قد نفذت اضخم عملية استملاك في تاريخ بريطانيا، وستعطي المجموعة السيطرة على ٦٥ في المائة من انتاج جنوب افريقيا من الذهب.

ويرى ريتشينز وهو يدلي ببيانه امس في زيوريخ.

الاقتصاد هذا الاسبوع
مجموعة السبعة تجتمع في واشنطن وسط مؤشرات احصائية عن اتجاه الاداء الاقتصادي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

يتوسط وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية للدول السبع الصناعية الرئيسية مسرح عالم المال هذا الاسبوع وذلك في اجتماع «مجموعة السبعة» في واشنطن.. يبدأ الاجتماع يوم الخميس مساء والمرجح ان تشتمل موضوعات البحث على الدولار والمديونية الدولية وسيتطلع المحللون الى ردود فعل ازاء الاتجاهات الاخيرة للعملة واسعار الفائدة.

ومن بين الاحصائيات الاقتصادية المنتظر اعلانها، ستذاع يوم الجمعة الاحصائيات المتعلقة بسوق العمل في الولايات المتحدة عن شهر يناير (كانون الثاني) وستهتم اسواق المال بمراقبتها بعناية، فمن شأنها ان تعطي مؤشرا عن قوة النمو الاقتصادي في بداية عام ١٩٨٩..

ويغطي تقرير العمالة كلا من مستويات التوظيف والبطالة، وكل منهما يعكس حالة النشاط الاقتصادي.. وقد اثر هذا التقرير خلال الشهور الاخيرة في حركة استبدال الدولار وفي التكهنات بخصوص رفع اسعار الفائدة من اجل ابطاء عملية النمو الاقتصادي.

وتتفق توقعات المحللين، التي جمعتها شركة «ام ام اس انترناشيونال» للبحوث المالية، على احتمال زيادة قائمة الاجور للعمال غير الزراعيين بواقع ٢٢٥ الف مستخدم، كما ينتظر لمعدل البطالة ان يظل دون تغير عند ٥,٣ في المائة.

وتذاع المؤشرات الرئيسية لشهر ديسمبر (كانون الاول) يوم الاربعاء.. وهي المؤشرات التي تعطي توقعاتها لثلاثة اشهر مقبلة وتشتمل على ناتج المصانع، والمعروض النقدي، والائتمان الاستهلاكي والاسعار.. والمتوقع ان تأتي هذه المؤشرات بارتفاع نسبته ٠,٤ في المائة.

ويدلي آلان جرينسبان، رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي بشهادته اليوم ويوم الخميس امام الكونجرس.. وتشتمل الاحصائيات البريطانية على ارقام الاحتياطي الرسمي في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) وتنشر يوم الخميس.. وتعطي هذه الارقام مؤشرا عاما عن مدى التدخل من جانب بنك انجلترا في اسواق العملات، والمرجح ان يأتي تدخل البنك للتأثير في حركة الاسترليني متواضعا، لكن المعتقد ان البنك ربما باع الاسترليني خلال الشهر دعما للمارك الالماني الغربي الضعيف.

في اليابان ينتظر اعلان بيان الفائض في الحساب الجاري عن شهر ديسمبر يوم الجمعة، والمرجح ان يظهر البيان صعودا كبيرا، لكن ينتظر ايضا للمسؤولين ان يتشجعوا بتأثير انتعاش التدفق الراسمالي الى الخارج.. كذلك ينتظر اذاعة مجموعة ارقام ذات صلة بالعمالة لشهر ديسمبر يوم الجمعة وهي الارقام التي ستظهر استمرار معدلات البطالة المنخفضة للغاية..

وتشتمل الاحصائيات والوقائع الاخرى لهذا الشهر على ما يلي (التوقعات بين اقواس):

الاربعاء: الانفاق في قطاع الانشاءات الامريكي لشهر ديسمبر.. (بصعود ٠,٢ في المائة)، الاحصائيات المسبقة للطاقة في المملكة المتحدة.

● **الخميس**: اجتماع البوند سبانك الالماني الغربي ـ مبيعات منازل الاسرة الواحدة في الولايات المتحدة ـ الاصدارات الراسمالية ومبالغ الاسترداد لبنك انجلترا.

● **الجمعة**: اذونات شركات التصنيع في الولايات المتحدة (بصعود ٣,٥٪) بناء المنازل في بريطانيا، البدء والاكمال.

بريطانيا تفقد زبائنها بدخول السوق الاوروبية الواحدة؟

لندن ـ واس: اشارت دراسة اقتصادية اعدها المساعد السابق لزعيم حزب العمال البريطاني عن دخول بريطانيا للسوق الاوروبية الواحدة الى ان الصناعة البريطانية ستفقد زبائنها للشركات الاوروبية الاخرى.

وقدرت الدراسة خسارة الصناعة البريطانية بملياري جنيه استرليني في العام واضافت ان السوق البريطانية سوف تفقد مائة الف فرصة عمل بعد ازالة الحواجز التجارية بين الدول الاوروبية في عام ١٩٩٢م.

واقترح نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض امس في البرلمان اجراء تعديلات اساسية في البنية الصناعية البريطانية قبل الدخول في السوق الاوروبية المتحدة وبنى اقتراحاته على هذه الدراسة التي اعدها مساعده السابق.

اسبانيا الاولى في العالم سياحيا

اصبحت اسبانيا الدولة الاولى في العالم سياحيا من حيث العائدات النقدية وذلك وفقا لتقديرات نشرة (سرفكس) التي ينشرها البنك الاسباني (بيلباو فيزكايا) عن التجارة الخارجية.

ومنذ اعوام عديدة واسبانيا تعتبر على رأس القائمة من حيث عدد الزوار والعائدات السياحية الصافية التي تجنيها من السياحة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية
لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٩٠	٣,٢٨١٦
ين	١٢٩,٩٠٠٠	٢٢٨,٠٧٨٤
استرليني	١,٧٥٥٨	—
فرنك سويسري	١,٥٨٨٥	٢,٧٨٩١
فرنك فرنسي		—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٥٨٤٣
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٥٠٣٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٤٨٢
دينار اردني	٠,٤٨٤٠	٠,٨٤٩٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦١٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٣٩٢٩
درهم مغربي	٨,٢٨٠٠	١٤,٥٣٨٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٦٠

السندات الامريكية
الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٧٦٣٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٩٣٩٠ (نقدا)

السلع
الاقفال السابق

السلعة	السعر	السوق
كاكاو (مارس)	١,٤٨٦	نيويورك
بن (مارس)	١٣٤,٠٣	نيويورك
سكر (مارس) العالم	٩,٦٧	نيويورك
قطن (مارس)	٦٠,٤٠	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٠	شيكاجو

المعادن
الاقفال السابق

المعدن		السعر	العملة
الذهب	(اونصة)	٣٩٩,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,٠٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٧,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٩١٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٣٢٥	دولار
النيكل	(طن)	١٨,٣٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٩٦٥	دولار

النفط (بالدولار)
الاقفال السابق

	السعر	السوق
دبي	١٤,٤٥	لندن
برنت	١٧,١٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٧٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,١٢٥٠	٩,٢٥٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٥٠٠٠	٩,٦٢٥٠
استرليني	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٦٢٥٠	١٢,٤٣٧٥	١٢,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٥٦٧,٥٠	٣١٥١١,٨١	+٥٥,٦٩	٣١,٦٤٦,١٣	٣١٢١٧
ان تي تي	١٧٩٠	١٧٨٠	+١٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١١٠	٤٢٦٠	-١٥٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٢٠	٤٠٧٠	-٥٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٠٠	٣٩٥٠	-٥٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٤٣٠	٤٥٠٠	-٧٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٢٢,٨٦	٢٢٦٥,٨٩	+٥٦,٩٧	٢٣٢٢,٨٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٦,٨٧٥	١٢٣,٢٥	+٣,٦٢٥	١٢٩,٥٠	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٨٧٥	٤٥,٠٠	+٠,٨٧٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٣٧٥	٤٥,٨٧٥	-١,٥٠	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٩١,٢٥	٨٩,٨٧٥	+١,٣٨	٨٩,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٠,١٢٥	٩٨,٥	+١,٦٣	١٠٠,١٢٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٤٩,١	١٩٦٠,٧	+٨٨,٤٠	٢٠٤٩,١	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٩	٢٧٣	+١٦	—	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٥	٢٦٨	+٧	—	١٣٩
جلاكسو	١٢٠٥	١١٤٠	+٦٥	١٢٠٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٧	١١٠٥	+٥٢	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٦٩	٣٦٢	+٧	٣٦٩	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٣,٥	٥٦٤,١٠	-٠,٦٠	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٤,٥٠	٦٨٢,٠٠	+٢,٥٠	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٨,٥٠	٥٣١,٥	+٧	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٦٧	١٨٦٢,٠٠	+٥	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٧	٥٣٧,٠٠	د.ت	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٧,٢٠	٣٠١,٠٠	+٦,٢٠	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٤٢,٢	٥٤٢	+٠,٢	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٨٠	٧٣٥٠	+٣٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	د.ت	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٠٢٥	٣٠٤٥	-٢٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٩٢٥	١٠٠٢٥	-١٠٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٠٠	٣٣٠٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤٠,١٠	٤٤٠,١٠	د.ت	٤٤١,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٤١,٥٠	٤٤٥	-٣,٥٠	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٤٤,٥٠	٢٣٨	+٦,٥٠	٢٤٤,٥٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٣٧	٦٢٦	+١١	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٤٣٣	١٤١٤	+١٩	١٤٥٤	٧٧٥
ميتشلين	١٩٨,١٠	١٣٥,٣٠	+٦٢,٨٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ٠١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

هبوط الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا ـ ر: هبطت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في الوقت الذي توفرت السيولة بعد نقصها المفاجيء الذي تسبب في دفع اسعار الفائدة الى اعلى يوم الاحد.

وقال متعاملون ان تقلب الاسعار مرتبط فيما يبدو بتجديد البنك المركزي لودائع ذات فائدة منخفضة واخرى بدون فوائد حلت آجالها مع البنوك وتمثل جزءا من خطة حكومية لتسوية دين معدوم. وقال المتعاملون ان البنك المركزي لم يجدد جزءا من هذه الودائع يوم الاحد ولكن يبدو انه جدد جزءا اخر امس.

وبلغ سعر الفائدة على ودائع شهر عند الفتح بين ٧,٧٥ ـ ٨,٢٥ في المائة قبل ان يهبط الى ما بين ٧,٠٠ ـ ٧,٥ في المائة في بداية فترة بعد الظهر.

وفقدت ودائع شهرين حوالي ٣/٤ نقطة لتصل الى ما بين ٧,١٢٥ ـ ٧,٦٢٥ في المائة.

وكان التعامل هادئا في ودائع ستة اشهر وسنة وبلغ سعر الفائدة على الاولى ما بين ٧,٥ ـ ٨ في المائة وعلى الثانية ما بين ٨ ـ ٨,٥ في المائة.

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٨	٥,٤١	٥,٠٩	٥,١٣	٥,١٧	٤,٥٩	٥,٠٤	٥,٥٤	٥,١٧	٥,٤٧	٥,٠٣	٤,٥٩	٥,٢٩	٥,٢٠	٥,٠٧	٥,٢٨	٦,٤١	٥,١٨	٥,٥٩	٥,٤٦
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٦	٦,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٣	٧,٢٣	٦,٢٨	٧,٠٥	٦,٣٣	٦,١٨	٦,٤٧	٦,٣٠	٦,٢٨	٦,٥٨	٨,١٤	٦,٤٥	٧,٢٩	٧,٤١
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٣	١,١٩	١٢,٠١	١٢,٤٠	١٢,١٥
العصر	٣,٤٧	٣,٤٤	٢,٥٢	٣,١٥	٣,٠٩	٣,٢١	٣,٣٦	٣,٢١	٣,٠٤	٣,٤٥	٢,٥٨	٢,٥٥	٣,٢٩	٣,٢٢	٢,٤٧	٣,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٦	٢,٣٧
المغرب	٦,١١	٦,٠٧	٥,١٤	٥,٣٩	٥,٣١	٥,٥١	٦,٠١	٥,٤٥	٥,٢٥	٦,٠٧	٥,٢٠	٥,١٧	٥,٥١	٦,٠٧	٥,١١	٥,٣٧	٦,٢١	٥,١٥	٥,٤٩	٤,٤٨
العشاء	٧,٤١	٧,٣٧	٦,٣٣	٧,٠٩	٦,٥١	٦,٥٩	٧,٣٧	٧,١٣	٦,٤٤	٧,٢٣	٦,٣٧	٦,٣٤	٧,٠٧	٧,٠٧	٦,٣٣	٦,٥٧	٧,٥٠	٦,٣٧	٧,١٣	٦,٣٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٨	٥,٤٧	٦,٣٤	٦,٥١	٦,١٧	٥,٤٠	٦,٠٢	٦,١٥	٥,٥٩	٦,٠٦	٦,١٥	٥,٢٤	٦,٣٦	٦,١٠	٥,٣٣	٥,٤٣	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,٤٦
الشروق	٨,٢٠	٧,٢٢	٨,١٨	٨,٣٣	٧,٥٨	٧,٢٣	٧,٤٨	٧,٥٩	٧,٤١	٧,٥٨	٨,٠٣	٦,٥٩	٨,٢١	٧,٥١	٧,٠٥	٧,١٤	٧,٠٢	٧,١٠	٧,٣٦
الظهر	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٣٠
العصر	٣,٢٤	٣,٠٣	٣,٠٩	٤,١١	٣,١٦	٢,٢٩	٢,٢٧	٢,٥٤	٢,٤٩	١,٣٩	٢,١٧	٣,٠٢	٣,٠١	٣,٠٣	٢,٥١	٣,٠٨	٢,٤٣	٣,٣٧	٢,٤٩
المغرب	٥,٤٨	٥,٢٥	٥,٣٤	٦,٣٣	٥,٤٠	٤,٥٤	٤,٥٢	٥,١٩	٥,١٣	٤,٠٥	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٢٧	٥,٢٨	٥,١٤	٥,٣٠	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,١٢
العشاء	٧,٢٥	٦,٥٩	٧,١٢	٨,٠١	٧,١٥	٦,٣٠	٦,٣٣	٦,٥٧	٦,٤٩	٥,٥٠	٦,٢٦	٦,٤٤	٧,٠٦	٧,٠٣	٦,٤٢	٦,٥٥	٦,٣٥	٧,١٦	٦,٤٧

دعاء اليوم

أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».



الجذور التاريخية للصورة النمطية للإسلام والعرب في التراث الغربي (٢)

يكتبها هذا الاسبوع: د. عبد القادر طاش

دخلت العلاقة بين المسلمين والغرب المسيحي مرحلة جديدة مع بداية الحروب الصليبية في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي. ولم تكن تلك الحروب ـ كما يقول قاسم عبده قاسم ـ «مجرد صراع عسكري، وانما كان صراعا بين حضارتين بكل ما يحمله هذا الصراع من تيارات واتجاهات قد تكون نتيجة لتعارض هاتين الحضارتين في مرحلة ما من مراحل النمو والتطور. وتكشفت الاوصاف التي اسبغها مؤرخو الحملة الاولى على العرب والمسلمين ـ بكرم شديد ـ عن مدى التعصب الذي كان يحكم اوروبا الكاثوليكية انذاك. فلم يكن الاوروبي ليعترف او يسمح بوجود «الآخر» فهذا «الآخر» لم يكن نتاجا لمعرفة واقعية، وانما هو نتاج دعاية نزقة غذتها الكنيسة التي كانت تسيطر على الحياة الثقافية في اوروبا العصور الوسطى، كما غذتها روح التدين الشعبي العاطفي الذي يتسم بالتعصب المقيت في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية متدهورة»[1].

ويرى هشام جعيط ان رؤية الصليبيين للاسلام والعرب في هذه المرحلة كانت رؤية شعبية مشبعة بالخيالات اذ كانو يعتبرون المسلمين وثنين ومحمدا ساحرا وشخصا فاسدا وزعيم شعب فاسد. واغنية رلاون بـدورها تقدم العرب عـلى انهم وثنيون يخلطون الحماسي بالشاذ[2].

ويتفق شاخت ديوزورث مع جعيط في الصيغة الشعبية الخيالية للصورة النمطية للاسلام والعرب في الحقبة الصليبية اذ يؤكد ان الحروب الصليبية اوجدت حاجة كبيرة وملحة للحصول على صورة كاملة ومسلية ومرضية لايديولجية الخصم. وكان رجل الشارع يرغب في صورة تبين الصفة الكريهة للاسلام عن طريق تمثيله بشكل يرضي الذوق الادبي الميال الى كل ما هو غريب، وهو ميل يشكل سمة بارزة في جميع الاعمال في ذلك الوقت.[3]

ويقول ريتشارد سـوذرن «ان المخيلة الاوروبية الغنية الشطاحة التي ابتدعت هذه الصورة للاسلام، كانت تمر بحقبة غريبة ازدهر فيها هذا النوع من الخيال عن كل شيء وبخاصة ما لم يكن تحت بصرها المباشر. وجاء الشعـر الشعبي الاوروبي لـيردد الصورة الخيـالية المتكونـة عن الاسلام جيلا بعد جيل دون ان يطرا عليها تعديل ملحوظ..»[4] ويزودنا سوذرن ببعض معـالم هذه الصـورة الشعبيـة عن نبي الاسـلام فيقول: «محمـد رجل مسيحي الاصل، تزوج ايما ثرية، وكان مصـابا بالصرع وتحدد هدفه بسحق المسيحية عن طريق اشتراع حرية جنسية واسعة وعلى اساس من هذه المعالم القليلة (والمضللة) بنى الغربيون في القرن الثاني عشر بناء ضخما من الحكايا»[5]!!

ان الاذى الذي جلبته الحروب الصليبية ـ كما يقول محمد اسد ـ لم يقتصر على اصطدام استعملت فيه الاسلحة بل كان اولا وقبل كل شيء اذى عقليا نتج عنـه تسميم العقل الغربي ضد العالم الاسلامي عن طريق تفسير التعـاليم والمثل العليـا الاسلامية تفسيرا خاطئا متعمدا. لانه اذا كان للدعوة الى حملة صليبية ان تحتفظ بصحتها فقد كان الواجب والضروري ان يوسم نبي المسلمين بعدو المسيح، وأن يصور دينه باكلح العبارات كينبوع للفسق والفجور والانحراف عن الحق. وفي ايام الحـروب الصليبية ذاتهـا تخللت العقل الاوروبي وبقيت فيه تلك الفكرة المضحكة القائلة بان الاسلام انما كان يـدعو الى عبادة الشهوة والى القوة الوحشية، وانه دين يدعو الى اقامة الشعائر الدينية بدلا من تطهير القلب.[6]

تجربة الحروب الصليبية

لقد كانت تجربة الحروب الصليبية ذات اثر عميق في العقل الغربي. وقد جسدت هذا الاثر كلمات المؤرخ الغربي الشهير جوناثان رايلي سميث اذ كتب يقول عن ما هيه الحروب الصليبية يقول: «كانت الحركة الصليبية واحدة من القـوى الكبرى في تاريخنا. فقد جرت معـاركها عـلى نطاق واسع، سواء على مستوى الجغرافيا، او من حيث عدد الرجال الذين خاضوها. وقد حكمت الحروب الصليبية مشاعر الغرب الاوروبي فيما بين سنـة ١٠٩٥م وسنة ١٤٠٠م، بشكل شامل. بحيث يندر ان يوجد كاتب تناول الشؤون المعاصرة في تلك الفتـرة لم يشر في نقطة مـا الى احـدى الحملات الصليبية او الى مصير الدول التي اسست في غمرة الحملات الصليبية على الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط. وحتى اليوم من الصعب ان تقف موقف اللامبالاة من تاريخ الحروب الصليبية التي كانت لا تزال تحتفظ بجاذبيتها حتى القرن الثامن عشر، فقد تم شن هذه الحروب لتحقيق هدف يمكن تصوره غاية في النبل وغاية في الخسة ايضا. وعلى مر القرون ظل الناس يستلهون الافكار والحـافز من الحـروب الصليبية او ينظرون اليها باعتبارها درسا موضوعيا للفساد الانساني».[7]

وبعد انتهاء الحروب الصليبية وعودة ميزان القوة للميل نحو المسلمين كانت القوة الاسلامية تنمو وتتعاظم. وكان العثمانيون على الحدود الشرقيـة لأوروبا يقتحمـون ويتقدمون حتى وصلوا عام ١٥٤٢م الى المجر واحتلوها. ابان هذا الوقت قام مارتن لوثر بترجمة كتاب يتعلق بالاسلام اسمه «الرد على القرآن» وقدم له بمقدمة طويلة اعلن فيها «ان المسألة الاسلامية لن تجد حلا سياسيا او فكريا. وكان لوثر مقتنعا ان المسلمين لا يمكن ان يعتنقوا المسيحية، ذلـك ان قلـوبهم مقفلـة وينظـرون الى النصوص المقدسة باحتقار وهم متعلقون باضاليل قرآنهم بقوة وايمان (!!) وقال: دعوا المسلمين ومحمدهم يفعلون ما يشاؤن حتى ينزل بهم غضب الله في النهاية، كما قال القديس بولس عن اليهود ولننصرف للاهتمام بانفسنا وطاعة ربنا حتى لا ندخل في عداد المحمدين الملعونين»[8] (!!)

صورة الاسلام والعرب في مرحلة الغزو الاستشراقي

لم تكن دعوة لوثر هذه دلالة يأس تام في صراع الصليبين مع الاسلام والمسلمين، وانما كانت تعبيرا عن لحظة احباط فردية سرعان ما تلاشت، اذ واصل الغربيون ـ وقد تلبسوا بالروح الصليبيـة ـ تطلعهم المحموم نحو دحر الاسلام واهله، وتحقيق اطمـاعهم في الشرق الاسلامي. وانتقلت مسـيرة الصورة النمطيـة المشوهـة عن الاسلام والعرب في العقل الغربي الى مرحلة جديدة هي مرحلة الغزو الاستشراقي الذي عمل على تهيئة المناخ المـلائم والارضية الصـالحـة لتحقيـق اهـداف الـغـزو الاستعمـاري العسكـري عـلى البلـدان العـربيـة والاسـلاميـة. وتعـد حـركـة الاستشراق واحدة من اهم واخطر القنوات التي اسهمت في تكوين الصورة النمطية المشوهة عن الاسلام والعرب وترسيخها في تلافيف العقل الغربي الفردي والجماعي.

ولا يوجد بين الباحثين اتفاق على تحديد فتـرة زمنية معينـة لبدايـة الـدراسـات الاستشراقية في التراث الغـربي، فبينما يشير ادوارد سعيد الى ان الغرب المسيحي يؤرخ لبـدء وجود الاستشراق الـرسمي بصدور قرار مجمـع فيينا الكنسي عـام ١٣١٢م بانشاء عـدد من كراسي اللغـة العربية في عدد من الجامعات الاوروبية[9] يرى باحثون آخرون مثل رودي بارت ان بداية الاستشراق ترجع الى ما قبل ذلك التاريخ، وبالتحديد الى القرن الثاني عشر الميلادي التي تمت فيه لأول مرة ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة اللاتينية، كما ظهر ايضا في القرن نفسه اول قاموس لاتيني عربي[10] اما نجيب العقيقي فقد قدم في كتابه «المستشرقون» سجلا للاستشراق على مدى الف عام بدءا من الراهب الفرنسي جريردي اوراليك (٩٤٠ ـ ١٠٠٣م) الذي قصد الاندلس، وتتلمذ على اساتذتها في اشبيلية وقرطبة حتى اصبح اوسع علماء عصره في اوروبا ثقافة بالعربية والرياضيات والفلك ثم تقلد فيها بعد منصب البابوية في رومـا بـاسـم سلفستـر الثـانـي (٩٩٩ ـ ١٠٠٣م).[11]

ولا يهمنـا هنا ان نستعرض الآراء المختلفة حول البدايات التاريخية لحركة الاستشراق في الغرب، بقدر ما يهمنا ان نتبين العلاقة بين هذه الحركة وتطور الصور النمطية للاسـلام والعـرب في المجتمـع الغربي. والنظرة المتفحصة لنشوء حركة الاستشراق في الغرب ومراحل تطورها تؤكد لنا مدى الارتباط الوثيق بين هذه الحركة وبين حركة التنصير الديني من جهة وبينها وبين حركـة الاستعمار الغـربي للبلدان العربية والاسلامية من جهة اخرى. يقول محمود حمدي زقزوق «اذا كان الاستشراق لا يقوم الا على اسـاس معرفـة اللغات الشرقية والتي هي وسيلة للتعرف على عقائد وحضارات الشرق فان التنصير يتفق مـع الاستشراق في هذا الصدد ويحتم ايضـا معرفة لغات من يراد تنصيرهم. وقد كان هناك اقتناع تام لدى دعـاة التنصير في القـرن الثالث عشر بضرورة تعلم لغـات المسلمين اذا اريد لمحاولات التنصير ان تؤتي ثمارها بنجاح. وقد كان هذا الاقتناع ـ الذي ترجم فيما بعد الى خطة عمل ـ عاملا مهما بالنسبة لتطور الاستشراق. ولم يكن من السهل في ذلك الزمان فصل الاستشراق عن التنصير او عن الدافع الديني بصفة عامة، فالدافع الديني هو السبب الاول في نشأة الاستشراق»[12].

وقد كان روجر بيكون الذي عاش في القرن الثالث عشر الميلادي من الدعـاة المتحمسين الذين طالبوا بضرورة تعلم لغات المسلمـين لغرض التنصـير وكان يقـول: «هناك مسيحيون قليلون في العالم اليوم. اما سائر الارض المعمورة فيغص بالكفار الذين لا يجدون احدا يهديهم الى طريق الحق». ثم يقول ان المسيحية لن تنتشر وتنتصر بغير التبشير السلمي والـموعظة الحسنة. «غير ان المسيحية عاجزة في نظره عن القيام بمهام الدعوة والموعظة لاسباب ثلاثة: فلا احد يعرف لغات الشعوب التي يراد التبشير بينها، ولا احد يعرف ما هية عقائد الكفار الذين يراد تبشيرهم، ولا احد في النهاية يملك حججا مؤسسة على المعرفة لدعوة غير المسيحيين الى الكاثوليكية»[13].

وقد شارك بيكون في افكاره هذه رايموند لول الذي ولد في الاندلس وتعلم العربية وكانت له جهود كبيرة في انشـاء كراسي لتدريس اللغة العربية في اماكن مختلفة. وكان الهدف من كل هذه الجهود في ذلك العصر وفي العصور التالية هو التنصير. وقد صادق مجمع فيينا الكنسي عام ١٣١٢م على افكار بيكون ولـول بشأن تعليم اللغـات الاسلامية، وتمت الموافقة على تعليم اللغة العربية في خمس جامعات اوروبيـة هي جـامعات بـاريس واكسفورد وبـولونيـا. وسلمنكا بالاضـافة الى جامعة الـمدينة البابوية[14].

وتـواصل اهتمـام الدوائـر الكنسيـة التنصـيريـة بتسخـير الـدراسـات الاستشراقية لخدمة اهدافهـا في القرون التالية. وكان من بين المستشرقين الذين خدموا التنصير وليلم بوستل الفرنسي الذي ارسله ملك فرنسا سنة ١٥٣٤م الى مصر ثم استانبول حيث تعلم العـربية والتـركية والعبرية والم بعض الشيء باللغة الحبشية. ولما عاد الى وطنه عينه الملك استاذا للغات الشرقية في جامعة باريس سنة ١٥٣٧م فوضع كتابا في النحو العربي، ونشر في آخر حياته ترجمة لاتينية لسورة الفاتحة[15]. وفي المانيا عرض المستشرق يعقوب كريستمان على الامير فوهان عام ١٥٩٠م انشاء كرسي خـاص للدراسـات الشرقيـة وبـالاخص العربية وقد اتخذ كريستمان ومن تبعه في المانيا في ذلك الزمان من دراسة العربية وسيلـة لنشر المسيحية والتبشـير بها في الشرق والغرب[16].

ويذكر مصطفى خالدي وعمر فروخ في كتابهما المشهور «التبشير والاستعمار» ان اغلب المستشرقـين قـد حـرصـوا «في الدراسات التي قاموا بها على تحقيق هذا الهدف التبشيري اذ صور هؤلاء الاسلام في صورة الدين الجامد الذي لا يصلح للتطور، وهم يعمدون الى اختيار البيئات الاسـلامية التي نـالها اكبـر قسط من الضعف والهـزال ويجعلونهـا نمـوذجـا للاسلام. وغاية الدراسات الاستشراقيـة هي خلق تخاذل روحي وشعور بالنقص في نفـوس المسلمين وغـيرهم من الشرقيين، وحملهم من هـذا الطريق عـلى الرضـا بالخنوع للمدنية الغربية الحديثة»[17].

الموضوعية في الاستشراق

وعلى الرغم من ان نهاية القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر الميـلاديين قـد شهـدا تطـورا محـدودا في الـدراسـات الموضوعيـة عن الاسـلام في الحـركـة الاستشراقية في الغرب على يد نخبة من المستشرقـين المنصفـين، الا ان هــذه الدراسات لم تسلم من التحريف والتشوية لصورة الاسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فها هو سيمون اوكلي الذي يعد نسبيا غير متحيز وقد مجد في كتابه «تاريخ السراسنة» الشرق الاسلامي ورفعه فوق الغرب، يصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه «رجل خبيث جدا وماكر وان كان ما يبديه من شمائل طيبة كانت مجرد امر ظاهري يخفي وراءه حقيقة نفسه التي كان يحكمها الطموح والطمع»[18].

ومع ان مستشرقا مثل وليام بدويل الذي كان يعرف بأبي الدراسـات العربيـة في انجلتـرا قد اثنى عـلى اللغة العـربيـة باعتبارها لغة الدبلوماسية والاعمال، فانه لم يستطع ان يتحرر من تعصبه الديني بوصفه مسيحيا مما لـون مواقفـه ازاء الاسلام وازاء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فكان محمد ـ في نظره ـ دجالا ومغويا للاعراب وواضعا للقرآن[19].

كما نجد المستشرق الهولندي هادريان ريلاند في كتابه «الديانة المحمدية» الذي اصدره باللاتينية عام ١٧٠٥م لا يخفي دافعه الديني التنصيري في هذا الكتاب. فقـد عرض المؤلف في الجـزء الاول من الكتاب العقيدة الاسـلامية معتمـدا على مصادر بالعربية واللاتينية، وقام في الجزء الثاني بتصحيح الآراء الغربية التي كانت سائدة حينذاك عن تعاليم الاسلام. وقد اثار الكتاب اهتماما عظيما لدرجة ادت الى اثارة الشبهات حول المؤلف باتهامه بانه يريد القيام بعمل دعائي للاسلام، في حين ان المؤلف يصرح في كتابه بالقول: «صحيح ان الدين الاسلامي دين سيء جدا وضار بالمسيحية الى حد بعيد ولكن أليس من حق المرء لهذا السبب ان يبحثه؟ ألا ينبغي للمرء ان يكتشف اعماق الشيطان وحيله؟ ان الأحرى هو ان يسعى المرء للتعرف على الإسلام في حقيقته لكي يحاربه بطريقة اكثر امانا واشد قوة»[20].

(يتبع)

١ـ قاسم عبده قاسم: «الحروب الصليبية في الادبيات العربية والاوروبية واليهودية» في المستقبل العربي (اصـدار مركـز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت) ع ١٠٢ اغسطس ١٩٨٧، ص ١٦

٢ـ هشام جعيط اوروبا والاسلام، مرجع سابق، ص ١٩

٣ـ شاخت ديوزورث: تراث الاسلام، ترجمة محمـد زهير السمهوري (الكويت عـالم المعرفة، ١٩٥٧م)، ص ٣٢

٤ـ ريتشـارد سوذرن: صـورة الاسـلام في اوروبا في العصور الوسطى، مرجع سابق، ص ٦٥.

٥ـ المرجع السابق، ص ٦٦

٦ـ محمد اسد: الطريق الى الاسلام

٧ـ انظر: Jonathan Riley - Smith, What Were The Crusades?"(London: Macmillan,1977), P. II. وقد استشهد بهذا القول قاسم عبده قاسم في دراسته عن «الحروب الصليبية في الادبيات العربية والاوروبية واليهودية» في المستقبل العربي، مرجع سابق، ص ١٥

٨ـ ريتشـارد سوذرن: صـورة الاسـلام في العصور الوسطى، مرجع سابق ص ١٥٠

٩ـ ادوارد سعيد: الاستشراق، ترجمة كمال ابوديب (بيروت: مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨١م)، ص ٨٠

١٠ـ انظـر: محمـود حمـدي زقـزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية (الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٤هـ)، ص ٢٠

١١ـ نجيب العقيقي: المستشرقون (القاهرة: دار المعارف، ط ٤، ١٩٨١م)، ١/ ١١٠ وانظر لمـزيد من المعلـومات حـول نشأة حـركة الاستشراق وتطورها: زيد بن احمد العيلان «الدراسات الاستشراقية في ضوء العقيدة الاسلامية، ودراسة ومناقشة وتحليل «رسالة مـاجستير غـير منشورة، جـامعـة الامـام محمـد بن سعود الاسلامية بـالـريـاض ١٤٠٦هـ، ص ١٩ ـ ٧٤

١٢ـ محمـود حمـدي زقـزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية، مرجع سابق، ص ٢٧

١٣ـ انظر ريتشارد سوذرن: صورة الاسلام في اوروبا في العصور الوسطى، مرجع سابق، ص ١٠٠

١٤ـ محمـود حمـدي زقـزوق الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية، مرجع سابق ص ٢٨

١٥ـ انظـر زيـد العيـلان «الـدراسـات الاستشراقية في ضوء العقيدة الاسلامية» مرجع سابق ص ٨٦.

١٦ـ المرجع السابق ص ٨٦

١٧ـ مصطفى خالدي وعمر فروخ: التبشير والاستعمار (بيروت: المكتبـة العصريـة، ١٩٨٢م) ص ٢٤ ـ ٢٥

١٨ـ محمـود حمـدي زقـزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية، مرجع سابق، ص ٣٣

١٩ـ Sari J. Nasir, The Arabs And The English (London: Longman, 1976).

٢٠ـ انظـر: محمـود حمـدي زقـزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية والحضارية، مرجع سابق ص ٣٤.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سـيد الـدرش

● القارئة د. حبيب بعثت برسالة تقول فيها: فتاة بلغت السادسة عشرة من عمرها، ومن معايشتها لصديقاتها غير المسلمات تأثرت بافكارهن في تأخير الزواج الى سن العشرين فما فوقها. والداها يرغبان في زواجها مبكرا فماذا تفعل؟

ـ ونقول بعون الله، ان الخيرة فيما يختار الله عز وجل، ثم ابواها لها ما لم تكن هناك شواغل اخرى يكون فيها تأخير الزواج مقبولا. اما حسن الخيار الاول فلأنه الاتجاه الفطري في اشباع الحاجة الانسانية والحيلولة دون الوقوع في الاثم والبعد عن المهاترة. ولذلك جاء في الحديث الصحيح «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» والمقصود بالباءة متطلبات النكاح انسانيا وماليا وعدم وجود الشاغل. والمقصود بعدم الاستطاعة اما مؤقت كعدم القدرة المالية او الدراسة او شواغل اخرى مشروعة ومن هنا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اتجاه السمو بالغريزة حتى تنقضي الشواغل او يتيسر الامر.

واما تأخير الزواج لغير عذر مقبول فانه لا خير فيه. لأن المثل الذي ضربته السائلة مثل سوء. فان هؤلاء الفتيات ضحية الظروف الاجتماعية التي ترتبت على المشاركة الكاملة للمرأة في شؤون الحياة نتيجة الحربين العالميتين اللتين اجبرت المرأة على الخروج للعمل في ادارة الآلة الحربية حين اتجه الرجال الى مواقع القتال. وترتب على هذا الخروج الاجباري وجود عوائد واخلاقيات لم يمكن التخلص منها. وازدادت مع ازدياد الحاجات الاستهلاكية التي تحتاج الى المال وعمل المرأة، حتى شعرت المرأة بالاستغناء عن الارتباط بـرجل ارتباطا مستقرا لمدة طويلة. ومن هنا اصبح العرف ان الفتاة التي لا ترتبط بخدن هي فتاة شاذة. واصبحت الاسرة تدفع بابنائها وبناتها في هذا السبيل لوجود الاستقلال الكامل وتسلط فكرة الاستمتاع بهذه الحياة وعدم الايمان في حياة مستقبلة. وهذا النموذج السيء يتناقض مع قضية الايمان التي يدين بها المسلم وتعتبر مرتكز النجاة والنجاح في حياته الدنيا وفي الحياة الآخرة.

فاذا كان هناك عذر مؤقت، كأن تكون متفوقة في دراستها وتريد ان تنتقل فيها الى مراحل عالية فلا مانع من تأخير سن الزواج حتى تزول الحاجة المؤقتة وتضع قدمها على سلم الرقي العلمي والادبي وعندئذ يكون امامها خيار طيب في نوعية الرجل الذي تود الارتباط به. مع الأخذ في الاعتبار الا يتأخر طويلا فان السن متى ما ارتفعت عن الخامسة والعشرين قلت الفرص، وتباعد طلاب الزواج الذين يريدون الارتباط بزوجة، لا بأس.

وينبغي للاسرة ان تناقش هذه الاعتبارات فيما بينها حتى يكون القرار المتخذ مدعاة طمأنينة للاباء، وسعادة وارتياح للابناء. فان عامل الاكراه في ارتباط مقصود به الدوام والاستقرار يؤدي الى تقويض دعائم المحبة ويورث النفرة والتباغض. ومن هنا كان التوجيه النبوي الكريم «الثيب احق بنفسها، والبكر تستأمر، واذنها صماتها».



تزوجي في قومك

كانت عثمة بنت مطرود البجلية ذات عقل ورأي مستمع في قومها، وكانت لها أخت يقال لها خود، ذات جمال ومسيم وعقل، ثم أن سبعة إخوة من الأزد خطبوا خود الى أبيها، فأتوه وعليهم الحلل اليمانية، وتحتهم النجائب الفره، فقالوا: نحن بنو مالك بن غقلية.

فقال لهم: انزلوا الى الماء.

فنزلوا ليلتهم، ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة، ومعهم ربيبة لهم كاهنة يقال لها الشعثاء، فمروا بوصيدها يتعرضون لها، وكلهم وسيم جميل، وخرج ابوها فجلسوا اليه، فرحب بهم، فقالوا: بلغنا ان لك بنتا، ونحن كما ترى شباب، وكلنا يمنع الجانب، ويمنح الراغب.

فقال أبوها: كلكم خيار، فأقيموا حتى نرى رأينا. ثم دخل على ابنته فقال: ما ترين؟ فقد أتاك هؤلاء القوم؟

فقالت: زوجني على قدري، ولا تشطط في مهري، فان تخطئني احلامهم لا تخطئني أجسامهم، لعلي أصيب ولدا، واكثر عددا.

فخرج أبوها فقال: أخبروني عن افضلكم.

قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة: اسمع أخبرك عنهم:

هم اخوة، وكلهم أسوة. اما الكبير فمالك، جريء فاتك، يتعب السنابك، ويستصغر المهالك.

وأما الذي يليه فالغمر، بحر غمر يقصر دونه الفخر، نهد صقر.

وأما الذي يليه فعلقمة، صليب المعجمة، منيع المشتمة، قليل الجمجمة.

وأما الذي يليه فعاصم، سيد ناعم، جلد صارم، أبي حازم، جيشه غانم، وجاره سالم.

وأما الذي يليه فثواب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب كليث الغاب.

وأما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك، عزوب عما يترك يفني ويهلك.

وأما الذي يليه فجندل، لقرنه مجدل مقل لما يحمل، يعطي ويبذل، وعن عدوه لا ينكل.

فشاورت أختها عثمة فيهم، فقالت: ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة: إن شر الغريبة يعلن، وخيرها يدفن، تزوجي في قومك، ولا تغررك الأجسام.

فلم تقبل منها، وبعثت الى أبيها: زوجني مدركاً، فتم ذلك على مائة ناقة ورعاتها. وحملها مدرك، فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة، فاقتتلوا ساعة. ثم انكشف عن زوجها واخوته وعشيرته، فسبيت فيمن سبين من النساء.

فبينا في تسير بكت، فقالوا: ما يبكيك؟ أعلى فراق زوجك!

قالت: قبح الله جمالا لا نفع فيه، انما ابكي على عصياني أختي في قولها: «ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل» وأخبرتهم كيف خطبوها.

فقال لها رجل منهم ـ يكنى ابا نواس ـ: شاب أسود أفوه مضطرب الخلق ـ أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب؟

فقالت لاصحابه: أكذلك هو؟

قالوا: نعم، إنه مع ما ترين، يمنع الحليلة، وتتقيه القبيلة.

قالت: هذا أجمل جمال، وأكمل كمال، قد رضيت به، فزوجوها منه.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الوحدة المغاربية: من الاقتصاد أولا

يتحدث الكثيرون عن العقبات التي تواجه بلدان المغرب العربي وهو يستعد لبدء قمته المغاربية التي ستحدد توجهات هذه الاقطار، نحو الحلقة التعاونية، وينسون ان الاشتراك في اللغة والدين والتاريخ والتراث هي الاخرى عوامل جامعة مهمة في سياق البحث عن صيغة مغاربية جديدة.

المغاربيون يعتبرون هذه الوحدة مؤجلة. اي انها من الطبيعي ان تتم قبل موعدها بعقود من الزمن، إذا أخذنا بعين الاعتبار ان الكفاح بين احرار تلك الاقطار كان يتخذ صفة وحدوية توحدية أحادية.

اي اذا كان المشارقة قد حاربوا صنوفا من الاستعمار فان للمغاربة التميز في محاربة استعمار واحد. له وجه واحد، هو الغاء الهوية العربية، ومسخ الشخصية الاسلامية، سواء كان هذا الاستعمار اسبانيا او فرنسيا او ايطاليا.

على أن هذا لا ينفي ان لغة العصر المفهومة هي لغة الاقتصاد، وان اي تعاون او وحدة لم يتكرس اي منهما من خلال مصالح وقيم اقتصادية مشتركة، فإن ماله إلى النهاية وإلى عدم النجاح. اي ان المغرب قبل أن يسأل عن العواطف والاماني والتمنيات، يتطلع إلى كيف يمضي التعاون الاقتصادي مع شقيقه الجزائري، خاصة ان هناك نظرة تكاملية بين البلدين. فإن كان المغرب قد احرز تقدما مثيرا في انتاجه الزراعي الوفير، وفي تخطيطه بعيد المدى، لتغذية شعبه، فإن الجزائر قد شغلها عامل التصنيع، وعامل مجابهة الوضع بعد الاستقلال، فصار من الطبيعي أن يجد المغرب اسواقه في الجزائر، كما تجد الجزائر أسواقها في ما يتعلق بالتصنيع ومشتقات البترول، وخطوط الانابيب عبر المغرب.

مثال سريع لرؤية اقتصادية لا بد أن تكون شاملة في حالة البحث عن صيغة عربية توحدية. الصيغة التي ترفض المحاور، ولا تطلق لخيالها، ولا لموقفها العنان في استبطان حوادث ماضية، أو تكرار تجارب فاشلة أو صناعة مواقف عقيمة الجدوى.

لأن الانسان العربي من محيطه إلى خليجه، قد أدرك أن الواقع الذي يعيشه واقع يفرض عليه أن يلجأ إلى العقل وإلى التروي، وبالتالي إلى دخول البيوت من أبوابها. في هذه الحالة، فإن صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي، هي الصيغ العملية وإن كانت تتطلب ايضا نوعا من الانسجام ونوعا من إدراك الضرورات وتبادل المنافع مع تكامل المؤسسات وانسجام الأنظمة، خاصة الأنظمة الاقتصادية، التي هي المحور الرئيس والقادر على إفشال تجربة نجاحها او صناعتها.

«الشرق الاوسط»

السلام.. من أجل السلام «١»

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

كان الجنرال عيزر وايزمن قد صدر له كتاب ونزل الى الاسواق عام ١٩٨٤، وأسماه «الحرب من أجل السلام» وقام بترجمته الى العربية الاستاذ غازي السعدي، وصدر عن «دار الجليل للنشر في عمان» وهو يدور عن اتفاقيات السلام بين الرئيس أنور السادات ومناحيم بيجن، والتي تم التوصل اليها بوساطة اميركية في عهد الرئيس كارتر، والتي لعب فيها عيزر وايزمن دورا كبيرا في ما أسماه «حماسه الشديد للسلام» وقد استعرض وايزمن في هذا الكتاب كل مراحل الاتصالات الشاقة والتأرجح بين اليأس والأمل، وحتى نهاية الوصول الى تلك الاتفاقيات التي يطلق عليها الآن «اتفاقيات كامب ديفيد»، وقد انتهى عيزر وايزمن في تحليله لكل الذي جرى وفي نهاية آخر صفحات الكتاب بالخاتمة الآتية انقلها كما ترجمت الى العربية :

[ان مناحيم بيجن، الذي اقترح مشروع «الحكم الذاتي» لم يطبق القانون الاسرائيلي على الضفة والقطاع، ولكنه لايزال يحلم بذلك، أما انا فقد صحوت من الحلم، لقد قاد بيجن «اسرائيل» الى اول اتفاق «سلام» تعقده اسرائيل في تاريخها.

وقد اختلفت معه حول اسلوب اتخاذ القرارات، ولكن الحقيقة التي تظل ثابتة هي انه قاد السفينة الى شاطئ «السلام» والتاريخ اليهودي مدين له بذلك، ويجب توجيه الشكر له، ولكن.. منذ اللحظة التي تم فيها التوقيع على معاهدة «السلام» تعمد بيجن منعها من التقدم وادار ظهره لبصيص الأمل الذي فتح في وجه «اسرائيل» بعد ٣٠ عاما من سفك الدماء، وحول بيجن «السلام» الى قضية لا تستحق المباهاة، وفي الوقت الذي كان يتوجب عليه التقدم الى الامام عبر بصيص الامل لقيادة «اسرائيل» الى عهد جديد، فقد فضل رئيس وزراء اسرائيل، الغوص في احلامه الجميلة. ونظر الاسرائيلي العادي حوله وسأل نفسه، هل هذا هو الهدف الذي سعى اليه سنوات وسنوات ؟؟

لقد غرق الجميع في بحر التشاؤم واصبح الاكتئاب مسيطرا على المواطنين الاسرائيليين في الوقت الذي بدأ في الأفق امل لم يصادفوا مثله من قبل. ان كل لحظة من اللحظات التي رافقت مسيرة السلام بين مصر واسرائيل كانت لحظة صدق. وكانت تصرخ وتطلب الدعم لنقل شعب كامل الى طريق جديد، ولكن مناحيم بيجن لم يفعل ذلك، وربما لعدم ادراكه عظم الموقف، او ربما لأن ذلك كان مناقضا لمبدئه السياسي، ولتفكيره القومي، والأشياء التي آمن بها ودعا اليها. لقد بدا اكثر من مرة بأن «السلام» جعله يصاب بالاكتئاب الذي انتقل منه ليصيب شعبا بأكمله. ان الاكتئاب هو ثمرة زعامة زرعت تشاؤما فحصدت يأسا وولدت الحيرة، والحيرة ولدت الخوف. ان الخوف سيؤدي «بالسلام» الذي هو اكبر انجاز تاريخي الى «الهاوية»].

هذا الكلام، الذي اختار عيزر وايزمن، ان يختتم به كتابه لا تنقصه الصراحة ولا الشجاعة ولا الموضوعية، بل ان سير الاحداث قبل صدور هذا الكتاب وبعده وحتى هذه اللحظة يؤكد ان تشاؤم عيزر وايزمن، كان في محله في ما يتعلق بقيادة اسرائيل، وفي ما يتعلق بتطور الاتجاهات داخل الشعب اليهودي، تلك التطورات التي ادت الى هزيمة «الاتجاهات» التي كانت تتطلع الى «السلام».

واليوم بعد قيام الدولة الفلسطينية، واختيارها الحل الديمقراطي، ومنهجها السياسي الذي جعلته اساس بنيانها والقائم على «خيار السلام والعدل والحرية والشرعية الدولية» يقابله موقف لا يمكن ان يقال عنه انه موقف يسعى الى «السلام» اختارت قيادة اسرائيل ان تراهن عليه، وأن تجعله يقودها الى الحرب، والى الخوف، والى الهاوية. ذلك هو خيار اسرائيل، ونحن لا نملك لقادة اسرائيل «علاجا»، وانما الذي نملكه هو خيارنا نحن من اجل انفسنا، وقد اخترنا «السلام».. من اجل السلام، ولم نختر الحرب.. من اجل السلام.

ان خيار السلام الذي اتجه اليه العرب منذ قمة فاس في المغرب وما تلاها من لقاءات واجتماعات، انتهت الى خيار السلام الذي ناقشه المجلس الوطني الفلسطيني، واصدر على نوره الكاشف قرارات ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ المؤكدة على السلام وقبول قرارات الشرعية الدولية، وقبول عقد مؤتمر دولي للسلام يحقق العدل والأمن والاستقرار لمنطقة الشرق الاوسط بكاملها، ليس هذا فحسب وانما كان قرار العراق العظيم ايضا هو قبول السلام العادل والمشرف على اساس قرار الشرعية الدولية المتمثل في القرار ٥٩٨ لعام ١٩٨٧.

هذا النهج العربي الصريح والواضح، والجانح بكل ثقله نحو «السلام» يؤكد قدرة العقل والضمير العربي على استيعاب «السلام» بكل ابعاده ومعطياته، وتفاعله معه، وايمانه بأن السلام هو خيار الاقوياء، اصحاب الحق واصحاب النظرة الموضوعية الحضارية التي لا تخشى «السلام» والتي تقيم مفاهيمها وطموحاتها ونزعتها الانسانية من هذه المنطلقات العصرية الشاملة الواعية المدركة.

ان «السلام» بمفهومه الشامل والبعيد والعميق، هو تماما الصيغة التي تختارها الأمم السليمة في بنيتها العقلية وفي مشروعية اهدافها، وفي ثقتها بنفسها وفي انتصار عقيدتها.

ولسوف نترك لاسرائيل الآن الميدان الذي اختارته لنفسها، ولسوف تجد ذاتها «محاصرة» ومحرجة ولن تستطيع التهرب بعد الآن. فستواجه «السلام» اينما اتجهت، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، على الرغم من سعيها الحثيث الآن نحو تشويه الموقف الفلسطيني خاصة والعربي عامة، ولكن العلاج الشافي هو المزيد من الاصرار على «السلام» يعني «نتريس» موقفنا دائما استنادا الى «السلام» فهذا هو الموقف الصحيح. مؤتمر دولي، نحن مستعدون له، وفق الشرعية الدولية، ووفق كل قرار صدر منذ تأسيس الأمم المتحدة وحتى هذه اللحظة.

نحن لا نخشى اي شيء من «السلام» ومن أراد «السلام» فنحن على اتم استعداد لنمد له يدنا طويلة مفتوحة، نحن لنا حقوق ولا احد ينكرها علينا ونريد ان نأخذها «بالسلام» اما غيرنا فليس له اي حق على الاطلاق ورفضه التسليم بحقوقنا يعني رفض «السلام» والسلام يهم العالم بأجمعه خاصة في هذه المنطقة الآن او بعد سنوات والعالم كله يسير نحو السلام. ونحن في المقدمة، ذلك اننا أمة تعشق السلام وتتحقق اهدافنا بالسلام،

وعقيدتنا هي «السلام» ومصالحنا لا تتحقق الا بالسلام مع انفسنا ومع جميع أمم الأرض، أما غيرنا، فعليه ان يفكر ويختار ويبحث في ذاته وفي عقيدته وفي اسباب وجوده وفي اساس استمراره، وكم يستطيع ان يعيش «بدون سلام».

أما نحن، فان «السلام» هو رديف تماما للعرب وللعدل وللحق، في نظرنا وفي تجربتنا، ويجب ان نتمسك بالسلام وندعو اليه ونسلك اليه كل طريق، ولن نخسر ابدا بالسلام.

ان «اسرائيل» تدرك ذلك تماما ولهذا ستحاول ان تهز اعتقادنا لتفقدنا القوة الوحيدة المتيسرة لنا في هذا الوقت العصيب فاحذروا وتمسكوا بالسلام.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

اعترافات منتظرة لجان جاك روسو عربي.. !

عندما قررت قبل ايام ان اقرأ «اعترافات جان جاك روسو» للمرة الثالثة، تساءلت بيني وبين نفسي : اي شيء يمكن ان تضيفه القراءة الثانية او الثالثة لكتاب ما ؟ وتساءلت أيضا : ما هو الجديد الذي ستقدمه لي اعترافاته ولم تقدمه عندما قراته اول مرة ومرة ثانية ؟ ولم أشغل نفسي بالبحث عن الاجابة، فثمة كتب لها سحر خاص، ولا يمكن الا ان تمنحك الجديد، وان تضيف اليك بعد كل قراءة لها، والذين يحترفون القراءة يدركون هذا، ولا بد ان يكون لهم تجارب كثيرة مع كتب كثيرة.

ومن المهم ان يشار هنا الى انه كلما طالت المسافة الزمنية بين قراءة وقراءة، كان هناك فارق حقيقي، بل وكان هناك ادراك مختلف لفصل او لصفحة وأحيانا لعبارة واحدة، وأشير ايضا الى كتاب واحد من كتب كثيرة لي معها مثل هذه التجربة الغنية، وهو كتاب «سقوط السنديان» الذي وضعه «اندريه مالرو» وكان موضوعه الرئيس الفرنسي الراحل «شارل ديغول» اذا ما عدت اليه المرة بعد الاخرى، قراته من الغلاف الى االغلاف، وكانت الفائدة والمتعة اكبر في كل مرة عما سبقها من مرات.

«اعترافات جان جاك روسو» هي تسجيل غاية في الجراة والصدق لحياة صاحبها خلال الاعوام الممتدة ما بين ١٧١٢ و١٧٦٥. اي انها كشف حساب شبه تفصيلي لحياة المؤلف وبقلمه عن ثلاثة وخمسين عاما، تمتد من الولادة حتى الوقوف على بوابة الشيخوخة، وقد وصفها الكثير من النقاد بأجرأ اعترافات يمكن ان يسجلها انسان، وان «جان جاك روسو» كان يسجلها وهو : «يشعر بالزهو لقدرته على كشف عيوبه ومثالبه» ومع ان المؤلف من مواليد عام ١٧١٢ لا انه حرص على ان تبدأ اعترافاته من هذا العام. وكأنه سعى لتقديم اعترافات للبيئة التي ولد فيها، وللتربية التي تلقاها، وانجزها عند سن الثالثة والخمسين، ليموت بعد ذلك بثلاثة عشر عاما قبل ان يتوفى في الثالث من يوليو ـ تموز ـ عام ١٧٧٨.

والترجمة العربية لهذه الاعترافات تقع في ثلاثة اجزاء وفي اكثر من الف وخمسمائة صفحة، بدأها «روسو» بالتأكيد على ان يقول الحقيقة كاملة وانهاها بقوله «ان اي امرىء يستطيع ـ ولو لم يقرأ مؤلفاتي ـ ان يصدق، بعد ان يتبين بعينيه طباعي وخلقي ومسلكي وميولي ومسراتي وعاداتي، انني رجل عديم الشرف والاستقامة. فانما هو رجل جدير بان يخنق».

لقد انتهيت من قراءة المجلد الأول من هذه الاعترافات، واعترف ان الكثير مما جاء فيها بدا لي وكأنه جديد تماما، بل وان هذا الجديد ـ كما خيل لي ـ لم يكن كذلك في صياغة عباراته بل وفي معانيه وما وراءها، وتلك ميزة لا تكون الا للكتب القليلة التي تكون كالماء البارد جدا بالنسبة للظمآن، كلما تناول منه، زاد عطشه للمزيد، على ان ما ظل يسيطر على حواسي وعلى امتداد صفحات هذه الاعترافات هو الرغبة في ان اقرأ مثلها لسياسي عربي او مبدع عربي او عالم اقتصاد او اجتماع عربي، او سواهم من هؤلاء الذين كانوا في واجهة حياتنا العربية يوما ما او هم الآن في الواجهة. وأدرك جيدا ان المسألة تتطلب حدا أقصى من الجرأة، ومساحات لا حدود لها من الشجاعة.

انه امل بعيد، ولكنني واثق ان جيلا سيأتي، وستكون بين يديه ما ليس بين ايدينا من «اعترافات» : هي التاريخ الحقيقي لعبقرية والتاريخ الحقيقي لمرحلة. فالرجال الذين يصنعون ظروفهم هم ايضا رجال صنعتهم ظروفهم. ونعرف ان الاخطاء ليست عملا جميلا، ولكن وضعها في اطار جميل من الصدق والجراة ربما يخفف من بشاعتها.

وهذا أقل ما نطلبه من الساسة والعلماء والمبدعين والعباقرة !

مستقبل عدم الانحياز!

بقلم: أحمد حمروش

صدمتني كلمات سمعتها في ندوة عن (الحوار العربي السوفييتي) اخيرا في القاهرة، قال صاحبها أنه لم يعد لحركة عدم الانحياز اي مبرر لأنها تأسست في مواجهة الصراع بين القوتين العظميين عسكريا وأيديولوجيا. اما الآن فثمة بديل عن هذا الصراع، وهو التفاهم المتبادل كنقطة بداية وليس كنقطة نهاية... ووجه العجب او الصدمة ان القائل كان عربيا.

والكلمات التي قد تبدو منطقية، تعبر عن تيار شديد التفاؤل يمكن ان يسود العالم من علاقات بين موسكو وواشنطن، وانعكاس ذلك على مختلف دول العالم.

ولا شك ان التفاؤل له مبررات كثيرة، فقد بدأ الزعيم السوفييتي جورباتشوف يدعو الى اعادة البناء او البيروسترويكا... وعقد مؤتمرات للقمة بينه وبين ريجان، اثمرت اتفاقيات للحد من الاسلحة النووية والاستراتيجية...

وهكذا يدخل العالم عصرا جديدا، لا تسوده الحرب الباردة، وتتضاءل فيه يوما بعد يوم احتمالات حرب نووية، تدمر العالم تدميرا يقضي على الحياة.

ولكن... هل يمكن القول بأن الاتفاقيات التي تمت ـ حتى الآن ـ بين الدولتين العظميين، قد وضعت اساسا ثابتا وراسخا للسلام العالمي ؟

وهل تحولت احتمالات الصراع الدموي بين الكتلتين الى تعاون سلمي من اجل خير البشرية ؟

وماذا عن المنازعات والحروب المحلية... هل اصبحت الظروف ناضجة لوضع حد لها عن طريق التسويات السياسية، كما يحدث اليوم في افغانستان وكمبوتشيا وناميبيا وأمريكا الوسطى ومنطقة الخليج.. وكما نتوقع لمنطقة الشرق الاوسط ؟

وهل تذوب كافة الخلافات بما لا يجعل هناك مبررا لفكرة عدم الانحياز ؟

اعتقد ان الاغراق في التفاؤل، يجعل هذه الدعوة مبكرة، حيث لم تنضج الظروف الموضوعية لها نضجا كاملا... فالصراع بين الكتلتين لن يتوقف... ولكن سوف يأخذ اشكالا اخرى.

قد تنحسر احتمالات الصراع المسلح ـ سواء في المجتمع الرأسمالي او الاشتراكي ؟

صحيح.. ان هناك نوعا من المراجعة التي قد تحقق نوعا من التقابل.. وليس التطابق في الانظمة.

والعلاقات الدولية لن تقوم في المستقبل على اساس الاستثمار بعيدا عن المصالح المشتركة...

والمصلحة الرئيسية عند الدولتين العظميين الآن، هي السلام العالمي... وهو هدف عزيز وثمين... ولكن الحرص عليه لا يعني بالتالي حل مشاكل ومصاعب الدول النامية.

ولذا تكون الدعوة الى اعتبار حركة عدم الانحياز لا مبرر لها لمجرد ان مرحلة تفاهم متبادل بدأت بين العملاقين... دعوة مثيرة للجدل.

نذكر في بداية الستينيات عندما ظهرت حركة عدم الانحياز انه لم يكن امام الدول النامية من خيار لضمان مصالحها، وانقاذ نفسها من التبعية، الا التجمع في هذه الحركة التي آثر القائمون على فكرتها الا تكون تنظيما جديدا يضاف الى التنظيمات العالمية... وانما تكون تجمعا لمراجعة مصالح الدول النامية.

ونذكر ما قاله جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة من قول بانه يعتبر الحياد للدول الصغيرة عمل غير اخلاقي !!

تغيرت الظروف تماما خلال ربع القرن الاخير، فقد نشأت حركة عدم الانحياز... ومع ذلك بقيت الدول النامية تعاني من امراض التخلف... فهي مرهقة بأثقال الديون، بعيدة عن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت اليه دول اوربا وأمريكا.

ولذا... فان لهذه الدول مصلحة في التجمع لتكوين رأي عام وقوة ضاربة.. سواء في الأمم المتحدة او مجالات الرأي العام... من اجل تحقيق مصالحها المشتركة، التي لا يمكن القول بأنها تتطابق مع مصالح الدول الصناعية المتقدمة.

والحروب المحلية التي خاضتها هذه الدول... واعتبارات الأمن القومي التي تحرص عليها.. ترتبط بترسانات السلاح سواء في الدول الرأسمالية او الاشتراكية... الأمر الذي يفرض عليها حسابات خاصة في علاقاتها الدولية...

ولكن حركة عدم الانحياز وما قامت عليه من مبادىء لا تحول بين تقارب احدى الدول من المعسكر الشرقي او الغربي، وترتبط في نفس الوقت بعلاقات اقتصادية وثيقة مع المعسكر الآخر.

وأمامنا نموذج الهند، الدولة القيادية في عدم الانحياز، التي تتسلح من الاتحاد السوفييتي، ويزداد ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة ومع اي دولة اخرى.

عدم الانحياز اذن ليس قيدا على حركة الدول التي تحرص على مراعاة استقلالها ومصالحها الوطنية.

ولذا يكون التساؤل عن اسباب هذه الدعوة الى القول بأنه لم يعد هناك اي مبرر لحركة عدم الانحياز... يكون التساؤل واجبا لأن الحركة لا تفرض قيودا على المنضمين اليها، ولا تفرض عليهم التزامات تتعارض مع مصالحهم الوطنية، ولا تجذبهم الى الاستراتيجيات الكونية التي تفرضها الدولتين العظميين، وتدور في فلكها الدول المنظمة للاحلاف العسكرية.

أليس واجبا قبل الدعوة الى سلب حركة عدم الانحياز من مبرر وجودها ان نطالب بالغاء الاحلاف العسكرية... سواء حلف الاطلنطي او حلف وارسو ؟

وعندما يصبح العالم دولا متعايشة بغير احلاف عسكرية، او اعتماد على الاسلحة النووية او الاسلحة الكيمائية او التقليدية... فانه عندئذ تصح المطالبة بالغاء حركة عدم الانحياز.

متى يتحقق ذلك ؟ هذا هو السؤال !

المكاتب:
المملكة المتحدة UK. • المكتب الرئيسي ـ لندن MainOffice-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8316181 Telex: 889272ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
• مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
• مكتب الرياض Riyadh Office
Gulf Office • مكتب الخليج
Egypt • جمهورية مصر العربية
Cairo Office • مكتب القاهرة
SUDAN • السودان — Khartoum Office • مكتب الخرطوم
• مكتب تونس
MOROCCO • المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897363 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381987
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346 Telex: 897043
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K.

مشارعة قانونية في موضوع «الملكية في النظام الاقتصادي الاسلامي»

توزيع الثروات يخضع للاجماع والقياس الشرعي

اثير على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» خلال الاسابيع الماضية موضوع الملكية في النظام الاقتصادي الاسلامي ونخص بالذكر مقال د. عبد الرحمن الجليلي الذي نشر في عدد يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٨، تحت عنوان «انها تحقيق العدالة بين الجهد والجزاء» والمقال ـ التعقيب الذي كتبه د. محمد شوقي الفنجري تحت عنوان «حيازة المال امانة ومسؤولية ومجرد وظيفة اجتماعية» في العدد ٣٧٠٣ الصادر يوم الثلاثاء ١٧/١/١٩٨٩.

وكثيرا ما يتناول هذا الموضوع الحساس بالكثير من الغموض والابهام، وفي احيان اخرى لا نجد اي فرق بين ما اعتبر اسلامي وما هو رأسمالي. والسبب في رايي يعود لناحيتين: الاول هو بعدنا الزمني عن الحياة الاسلامية وبالتالي غياب الاسلام عن معترك الحياة. والثاني سيطرة الثقافة الغربية على اذهاننا والصدود عنها في دراستنا لنظام الاسلام ومنه النظام الاقتصادي. ولعل هذا المقال المتواضع يزيل هذا الغموض ويدلل على تقاطع حاسم للملكية في الاسلام مع كل من النظامين الرأسمالي والاشتراكي.

ويتبين من استقراء الاحكام الشرعية المتعلقة بالاقتصاد ان الاسلام حين يبحث الاقتصاد انما يبحث في حيازة الثروة، وفي تصرف الناس بها، وفي توزيعها بينهم. وعلى هذا فان الاحكام المتعلقة بالاقتصاد مبنية على ثلاث قواعد هي الملكية، والتصرف في الملكية، وتوزيع الثروة بين الناس.

وسنتطرق معاً في هذا الموضوع الى الجانب الاول الذي تبنى عليه الأحكام المتعلقة بالاقتصاد وهو الملكية. ريثما تحين الفرصة لملامسة الجانب الثاني والثالث المتعلقين بالتصرف في الملكية وتوزيع الثروة بين الناس، وكل ذلك على ضوء الكتاب والسنة وما ارشد اليه من اجماع وقياس شرعي.

الملكية: هي حيازة المال بسبب شرعي اذن به الشارع. وقد حدد الشرع اسباب التملك باحوال معينة في عدد معين ولم يطلقها وجعلها خطوطا عريضة واضحة تندرج تحتها اجزاء متعددة هي فروع منها ومسائل من احكامها.

والاسلام حين يحدد الملكية لا يحددها بالكمية وانما بالكيفية ويظهر هذا التحديد بالكيفية بارزا في الامور الآتية:

بتحديده رقبة الأرض الخراجية ملكا للدولة لا للأفراد.

بتحديدها من حيث أسباب التملك وتنمية الملك لها في كمية المال المملوك.

بتحديد كيفية التصرف.

بضرورة الملكية الفردية ملكا عاما جبراً في أحوال معينة باعطاء من قصرت به الوسائل عن الحصول على حاجة ما يفي بتلك الحاجة في حدودها.

ومن فطرة الانسان ان يندفع لاشباع حاجاته، ولذلك كان من فطرته ان يحوز المال لاشباع هذه الحاجات، ومن فطرته ان يسعى لهذه الحيازة. ومن هنا كانت حيازة الانسان للثروة فوق كونها امراً فطريا فهي أمر حتمي لا بد منه. ولذلك كانت كل محاولة لمنع الانسان من حيازة الثروة مخالفة للفطرة أيضا. وبالطبع ان لا يحال بين الانسان وبين حيازة الثروة وبينه وبين السعي لهذه الحيازة. الا ان هذه الحيازة لا يجوز ان تترك للانسان ينهال كيف يشاء ويسعى لها كيف يشاء، ويتصرف بها كما شاء. لأن هذا يؤدي الى الفوضى والاضطراب ويسبب الشر والفساد.

فكان لا بد من تحديد الملكية بالكيف. كما كان لا بد من محاربة منع الملكية لأنها تتناقض مع الفطرة، ومحاربة تحديد الملكية بالكم، لانها تحدد سعي الانسان لحيازة الثروة وهو يتناقض مع الفطرة ومحاربة لحرية التملك، لأنها تؤدي الى فوضى العلاقات بين الناس وتسبب الظلم والفساد.

وقد جاء الاسلام فأباح الملكية الفردية وحددها بالكيف لا بالكم فوافق بذلك الفطرة ونظم العلاقات بين الناس واتاح للانسان، اشباع جوعاته. والملكية الفردية في الاسلام هي حكم شرعي مقدر بالعين أو المنفعة يقتضي تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء، واخذ العوض عنه. وذلك كملكية الانسان للرغيف والدار، فانه بملكيته للرغيف يمكنه ان يأكله وان يبيعه ويأخذ ثمنه، ويمكنه بملكيته للدار أن يسكنها وان يبيعها ويأخذ ثمنها، فالرغيف عين والدار منفعة، والحكم الشرعي المقدر فيهما هو اذن الشارع للانسان بالانتفاع بهما استهلاكا ومنفعة ومبادلة. فبالنسبة للرغيف الحكم الشرعي مقدر بالعين وهو الاذن باستهلاكها. وبالنسبة لدار الحكم الشرعي مقدرا بالمنفعة وهو الاذن بسكناها، وعلى هذا تكون الملكية هي اذن الشارع بالانتفاع بالعين أو المنفعة. وعلى ذلك فلا تثبت الملكية الا باثبات الشارع لها وتقريره لاسبابها.

والتملك المشروع له شروط، كما ان للتصرف في الملك قيوداً بحيث لا تخرج عن مصلحة الجماعة ومصلحة الفرد باعتباره جزءاً منها وباعتباره انسانا في مجتمع معين. ومن هناك يفهم ان هناك اسبابا مشروعة للتملك وان هناك كيفية معينة للانتفاع بما يملك.

واسباب التملك باستقرائنا للاحكام الشرعية التي تقتضي ملكية الشخص للمال محصورة في خمسة اسباب هي:

العمل، الأرث، اعطاء الدولة من اموالها للرعية.

الأموال التي يأخذها الأفراد دون مقابل أو جهد (كالهبة).

الحاجة الى المال لأجل الحياة.

تلك هي الأسباب التي اعترف بها الاسلام سببا للتملك ابتداءً. فأما ما عداها فهو ينكره. ولا يعترف به. فالسلب والنهب والقمار لا تسبب ملكا لأنها حرام.

أما تنمية الملكية فهي مربوطة بالأساليب والوسائل التي تستخدم لانتاجه. ولم يتعرض الاسلام لتنمية المال وتركه للانسان ينميه بالاساليب والوسائل التي يرى انها تؤدى الى تنميته، وتعرض لتنمية ملكية هذا المال وبين احاكمها. ومن هنا كانت الأمور التي يشتغل فيها الانسان للحصول على المال أو تنميته هي الزراعة والتجارة والصناعة. والأحكام المتعلقة بالزراعة والتجارة والصناعة هي التي تبين الكيفية التي ينمي بها الفرد ملكية المال، ولذلك كانت تنمية الملكية مقيدة بالأحكام التي جاء الشرع بها. وقد بين الشرع أحكام الزراعة في بيان أحكام الأرض وما يتعلق بها. وبين أحكام التجارة في بيان أحكام البيع والشركة وما يتعلق بها. وبين أحكام الصناعة في بيان أحكام الأجير والاستصناع.

أما الملكية العامة فهي إذن الشارع للجماعة بالاشتراك في الانتفاع بالعين. والأعيان التي تتحقق فيها الملكية العامة هي الأعيان التي نص الشارع على انها للجماعة مشتركة بينهم. ومنع من أن يحوزها الفرد وحده وهذه تتحقق في ثلاثة أنواع هي: ما هو من مرافق الجماعة بحيث اذا لم تتوفر لبلدة أو جماعة تفرقوا في طلبها، المعادن التي لا تنقطع، الاشياء التي من طبيعتها ومن طبيعة تكوينها تمنع اختصاص الفرد بحيازتها.

وعن ملكية الدولة: فهناك أموال لا تدخل في الملكية العامة بل هي داخلة في الملكية الفردية لأنها أعيان تقبل الملك الفردي كالأرض والأشياء المنقولة. ولكنه قد تعلق فيها حق لعامة المسلمين فصارت خارجة عن الملكية الفردي وهي لا تدخل في الملكية العامة. فتكون حينئذ ملكا للدولة. لأن ما كان الحق فيه لعامة المسلمين فالتدبير فيه للخليفة يخص بعضهم بشيء من ذلك حسب ما يرى. وعلى ذلك فكل مال مصرفه موقوف على رأي الخليفة واجتهاده يعتبر ملكا للدولة. وقد جعل الشارع أموالا معينة ملكا للدولة. للخليفة أن يصرفها حسب رأيه واجتهاده مثل الفيء والخراج والجزية وما شابهها. لأن الشرع لم يعين الجهة التي تصرف فيها. أما اذا عين الشرع الجهة التي تصرف فيها ولم يتركه لرأيه واجتهاده، لا تكون ملكا للدولة وانما تكون ملكا للجهة التي عينها الشرع. ولذلك لا تعتبر الزكاة ملكاً للدولة بل هي ملكا للاصناف الثمانية التي عينها الشرع. وبيت المال انما هو محل احرازها من اجل صرفها على جهاتها، وانه وان كانت الدولة هي التي تقوم بتدبير الملكية العامة وملكية الدولة الا ان هناك فرقاً بينهما. وهو ان ما كان داخلا في الملكية العامة فلا يجوز للدولة أن تعطي أصله لأحد وان كان لها ان تبيح للناس أن يأخذوا منه بناء على تدبير يمكنهم جميعا من الانتفاع به، بخلاف ملكية الدولة فان للدولة ان تعطيها لافراد معينين ولا تعطي الآخرين.

أمزير مصطفي ـ طنجة ـ المغرب

بايجاز

● السيد صالح سنين صالح ـ نجران

ـ نثمن فيكم الروح الوطنية التي اشتملت عليها قصيدتكم الى ابطال الحجارة، والشفافية التي اصطبغت فيها القصيدة الثانية ليلة الزفاف، ونأمل مواصلة الكتابة الينا مع التقدير.

●●●

● السيد محمد فهد القحطاني ـ الرياض:

قصيدتك «نداء من خلف الحرمان» تبشر بالكثير، ننصح بالمزيد من القراءة المتنوعة، والتجريب الدائم في الكتابة ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

●●●

● السيد عادل الشيخ محمد الشيخ ـ الحصاحيصا ـ السودان

ـ وصلتنا مساهمتكم المعنونة «حجارة من سجيل» ومع تقديرنا لما ورد فيها، نعتذر لعدم نشرها ونأمل استمرار مراسلاتكم لهذه الصفحة بكتابات اخرى ونحن في الانتظار.

●●●

● الدوادي بنعيس ـ الرباط ـ المغرب

ـ ما كتبتموه في مساهمتكم المعونة «لحظات تأمل» غلبت عليها التقليدية، ونود الاشارة الى تحسين الخط وتوضيحه، ولنا لقاء آخر فمع مساهمات جديدة منكم مع التحية.

●●●

● السيد وليد فؤاد حافظ ـ هيوستون ـ الولايات المتحدة الامريكية

ـ وصلتنا مقالاتكم وننصح التحلي بطول النفس والصبر بالكتابة، فالموضوعات التي ارسلتموها تحمل ابعادا اكثر بكثير من السطور القليلة، نرجو اعادة الكتابة، بتوسيع اكبر ونحن في الانتظار مع التقدير.

●●●

● السيد محمد ابراهيم حنفي ـ الرياض

ـ «الفكرة المهداة» لا تتماشى مع خط الصفحة، ونفضل لو كتبتموها على شكل دراسة شاملة. وسيكون شيئا جديدا ان اعدتم الصياغة عسى ان تأخذ سبيلها لنشر مع التقدير.

اصدقاء الشرق الأوسط

أسعار

عودتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ان تضع النشرة المالية حسب الريال السعودي والآن ومنذ مدة غيرت عادتها واصبحت تضع فقط سعر الجنيه والدولار بكل منها كم يساوي من المارك الالماني ومن الين الياباني والفرنك السويسري والفرنسي ومن الريال السعودي والدينار الكويتي والاردني والبحريني ومن الدرهم الاماراتي والمغربي. وبما اننا نحن في السعودية ارجو ان تكون اسعار العملات المذكورة اعلاه حسب الريال السعودي.

سمير الزعتري ـ الطائف

المحرر: نرجو ان يطلع القارىء الكريم على صفحة الاقتصاد المقابلة للصفحة التي ينشر عليها جدول اسواق العالم. وفيها سوف يلاحظ ان «الشرق الاوسط» لم تهمل اطلاع القارىء في السعودية على اسعار العملات بالريال.

الجمالي.. والتربية الإسلامية

سعدت بمقالة استاذنا الجليل فاضل الجمالي المعنونة «حول التربية الاسلامية» والمنشورة في العدد الصادر بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٨٨ كما اسعد دائما بافكاره. كواحد من رجال الامة الاجلاء الذين لايزالون يثابرون على قرع ناقوس الخطر، باصرار عجيب لايقاظ هذه الامة من سباتها.

سالم الباق ـ ساري ـ المملكة المتحدة

رسالة من الجزائر

لا احد ينكر ريادة «الشرق الأوسط» بالنسبة للاعلام العربي، فهي بالفعل جريدة العرب الدولية.. وهي نافذة اعلامية جادة من خلالها نطل على احداث العالم.. وقد كسبت ثقة قرائها بالجزائر رغم انها تصل متاخرة نوعا ما عن موعدها، وبما انني من قرائها لا اقول من الدائمين بل حسب امكانية الحصول عليها، فهي تنفذ بسرعة من المكتبات وبسعر خيالي، فقد رأينا ان نبعث اليكم بهذه الرسالة التي تطرح من خلالها بعض الاقتراحات وهي كما يلي:

● استبدال مسابقة احسن رسالة بمسابقة اخرى ليست مادية بل رمزية، كاشتراك في الجريدة لمدة معينة، مع تمييز احسن رسالة في اطار.

● تصغير حجم الجريدة حتى تكون في شكل يسمح للقارىء الاحتفاظ بها ان اراد.

توفيق بوفرة ـ الطارف ـ الجزائر

كريان.. تحية



نوجه تحيتنا الى الفنان المبدع جورج كريان صاحب الرسوم الساخرة المتجددة اليومية، والى شخصيته المحببة منافق افندي الذي نشاهد وجهه في كل مكان وزمان.

ولنا عتاب على فناننا هو لماذا تغيب عن منافق افندي، رفيقته منافقة «افندي»، فهل يلتفت اليها ويضمنها قفشاته الساخرة؟

ليلى عبد الكريم ـ عمان ـ الاردن

قارىء يتظلم من عدم نشر قصائده في الشرق الأوسط

شهادات ادارية بالختم «الشعري»!

تختلف الرسائل باختلاف مرسليها وايضا باختلاف موضوعاتها... فهناك رسائل تفيض بشرا واملا تعكس عن اصحابها صورة حية نابضة بالحب والاشراق وتعكس في الوقت نفسه على المرسل اليهم مشاعر رقيقة فياضة غامرة كاشعة شمس دافئة ملأت الكون بعد ليل طويل اشتدت برودته وحلكت ظلمته... وهناك ايضا رسائل تصل الى الناس مزخرفة منمقة ربما زينت بخطوط مذهبة أو مفضضة حسنة العبارة منسقة الكلمات ولكنها لا تزيد عن كونها برقيات تعزية في فقيد كنا نتمنى له طول البقاء ولكن يد المنية عاجلته فنزعت منه الروح ولم تكتب له الحياة ـ وشكر الله سعيكم ـ.

ومن الغريب ايضا ان هذا النوع من الرسائل يفتقر الى الروح. ولما كنا مسلمين وقد حرم الله تبارك وتعالى علينا تجصيص القبور ووضع الشواهد عليها ولا بد لنا من تسوية القبر بالأرض...

فتجدنا نسارع في ذلك حتى يصبح الحي الذي كان يفيض حياة بالأمس قد سوي بالأرض فلا تجد فيها عوجا ولا أمتا... وكأننا نريد ان نؤكد للجميع انه مات ولا سبيل لعودته ثانية الا يوم يبعثون...

ولقد اختلف علماء الشرع وعلماء الطب حول تحديد الوقت الذي يعتبر فيه الانسان ميتا... فالموت الاكلينيكي في نظر علماء الطب هو توقف المخ عن اصدار الأوامر وإرسال الاشارات التي تنفعل بها الأعضاء لتؤدي وظائفها في جسد الانسان حتى وان بقيت في الانسان بقية من روح...

وقال علماء الشرع ان الموت في الاسلام ليس له سوى دليل واحد لكي نقرر ان الانسان قد مات وهو خروج الروح تماما من الجسد سواء توقف المخ عن العمل ام لم يتوقف فليس المخ هو مؤشر الحياة ودليلها ولكنها الروح دليل الحياة في كل الكائنات الحية وخروجها من الجسم له دلالات كثيرة لا تخفى على الطبيب وغير الطبيب... ولما كنت مسلما والحمد لله فأنا أقف مع علماء الشرع قلبا وقالبا... ولما كانت روحي ساكنة جسدي لم تزل... فلم يحن الوقت بعد لكي تكتب لي شهادة وفاة أو أن استقبل برقية عزاء في نفسي وسأعتبر نفسي مثلا واحدا من أرباب المعاشات انقطع فترة عن البنك المحول اليه معاشه وعاد ليطالب به فطالبه البنك وهو الحي الماثل أمامه وفي يده بطاقته الشخصية بأن يحضر شهادة ادارية مصدقا عليها بالختم الرسمي بأنه لا يزال على قيد الحياة...

وها أنذا أتقدم اليكم بشهادة ادارية مصدق عليها من ثلاث صحف اخرى وكانت المناسبة فوز المنتخب الاول بكأس امم آسيا وقد اخترت انا لها عنوانا «وعاد الخضر بالكأس» ولكن الصحف الثلاث اختارت لها عنوانا مختلفا في كل واحدة عبارة عن شطر من احد أبياتها وبالبنط العريض كما تقول العامة وفي صدر الصفحة وفي مساحة كبيرة: «الكأس تشرف إذ نفوز وترفع»، «ما طاق كأس النصر يترك أرضنا»، «الكون يصغي والبرية تسمع».

وكلي امل في ان تكون هذه الشهادة الادارية كافية وشافعة لي عندكم حتى انال أحقية النشر عن قصيدتي الجديدة التي ادخل بها المسابقة هذه المرة «سر المكاحل» والمرفقة مع هذا الخطاب وأتمنى ان تصدر لي شهادة ميلاد هذه المرة وان لم تفز رسالتي وقصيدتي فلن أيأس من نفسي طبعا فأنا أعرف بها من غيري وأعلم يقينا مقدرتي على تناول الشعر والابداع فيه وهذه الملكة ليست موضع بحث أو نقاش وأناشدكم بنظمي:

رفقا بنا يا صاح رفقا بالذي
صاغ المشاعر فهو قلب يخفق

واذا رفضتم قصائدي ولم تعترفوا
بها سأقول من نظمي أيضا

لم يبصروا في الورد عيبا فانثنوا
قالوا له يا ورد خدك احمر

احمد حسنين عبد العزيز زيدان ـ جدة

في الذكرى الـ ٢٤ لرحيل بدر شاكر السياب
د. زكي الجابر يتحدث عن ذكرياته مع الشاعر

الرباط-مكتب «الشرق الاوسط»:
مرّ الرابع والعشرون من ديسمبر (كانون الاول) وهو يصادف الذكرى الرابعة والعشرين لرحيل الشاعر بدر شاكر السياب، دون اشارة، ودون احياء لذكرى شاعر رائد من شعراء العرب المعاصرين، بل يكاد يكون الرائد الحقيقي لمدرسة الشعر الحر.

«الشرق الاوسط» التقت بالشاعر د. زكي الجابر الاعلامي المعروف واحد اصدقاء السياب ومعاصريه في مختلف مراحل حياته، واجرت معه هذا الحوار الذي تناول مراحل متفاوتة من حياة السياب وليطلعنا على مخطوطات بخط الشاعر مازال الدكتور الجابر يحتفظ بها باعتزاز كبير.

● المعروف عن الشاعر زكي الجابر انه كان رفيق طفولة للسياب، فهو ابن البصرة. فهل تحدثوننا عن بعض تلك الذكريات التي تجمعكم بالشاعر الراحل؟

- «ذكرياتي مع السياب طويلة، منها ما طواه النسيان، ومنها ما بقي حيا. ان ذكريات الطفولة كانت يسيرة وقصيرة، فقد كنا في رحاب المدرسة المحمدية في قضاء «أبي الخصيب» في البصرة، حيث استصحبني اخي المرحوم عبد الجبار ذات يوم الى هناك. وتناولنا الخبز والخيار معا، وكان بدر - رحمه الله - يتذكر ذلك كلما التقينا. ولكن اللقاء تجدد في الاربعينيات والخمسينيات».

الاربعينيات والخمسينيات

«وفي منتصف الخمسينيات ارتأى معي الشاعر البصري سعدي يوسف نشر مختارات من الأدب البصري الحديث.. وهكذا كان، فقد نشرت مطبعة الأديب مجموعة مختارة لشعراء وقصاصين بصريين منهم بدر السياب، وهذه المجموعة غير معروفة لدى الكثيرين، وتحمل اسم «مختارات من الأدب البصري الحديث» حملت على غلافها الثاني قطعة في وصف البصرة وأهلها اخترناها من مقامات الحريري. واذكر انها تبدأ هكذا: يا أهل البصرة.. يا أوفى البلاد طهره..!»

● وعن مرحلة الستينيات وما رافقها من الام السياب واشتداد مرضه يتحدث


د. الجابر: متحف للسياب

د. زكي الجابر قائلا:
- «وتمر الأيام لتكون لي وقفة ألم وحزن في مطلع الستينيات مع بدر. رأيته يسعى متوكئا على عصا، حافيا، يلف جوانب من قدميه بالشاش الطبي - كان ذلك اللقاء في مبنى مديرية الموانىء العامة في البصرة. وكان على رأس هذه المديرية الفريق الركن مزهر الشاوي - رحمه الله - وكان هذا راويا للشعر عطوفا، قدم للميناء خدمات جليلة في التنظيم والبناء. وقد عطف على بدر، وهو يعاني من مرضه الأخير فعينه في وظيفة، وخصص له بيتا في دور الموانىء بايجار زهيد.. ويبدو ان البصرة كعهدها تلد الشعراء، من عهد ابي نواس وما قبله. وقد احتضنت في عصرها الحديث بدر شاكر السياب ورزوق فرج رزوق، ومحمد جواد الموسوي وعبد الرضا ملاّ حسن، وغالب الناهي وكاظم مكي ومحمد هاشم، وكاظم الصابق، والشاعرين سعدي يوسف ومحمود البريفكان الى جانب المتحدث وآخرين. واصابت «عدوى» الشعر مزهر الشاوي، وقد احب بحكم هذه «العدوى» بدرا.. وعين شاعرا من أسرة الصافي لضبط أوزان شعر الشاوي الذي كان يرد به على خصومه السياسيين، ويشيد بانجازاته الحضارية، على نحو مقولته التي يرددها البصريون (وبنيت المستشفى بألف سرير)! وكان تعلق مزهر الشاوي بالشعر شديدا وذات يوم طلب من السياب ان يلقي قصيدة لدى افتتاح مشروع سكني في الميناء فما كان من بدر الا ان فتح ديوانه «أنشودة المطر» وقرأ قصيدته «غريب على الخليج» ومع ذلك صفق الجمهور..»

ويستطرد زكي الجابر:
«وينتقل بدر الى بارئه في الكويت وكان لي في السبعينيات شرف الاشراف على صنع مجسم له بحكم عملي وكيلا لوزارة الاعلام العراقية. وقام بتنفيذ التمثال الفنان ندا كاظم. وكانت ظروف النحت صعبة جدا. لقد انجز النحات عمله تحت سقيفة من الحصران والقش، في ساحة مكشوفة تتصل بالبيت، وكان عند اشتداد البرد وتساقط المطر يلجأ الى حرق اوراق الجرائد كي لا يتشقق التمثال. وانجز الفنان عمله، وانجزت عملية الصب في معمل تابع لأمانة العاصمة.

● نعلم ان لديك مخطوطات نادرة من شعر السياب.

- خلال فترة عملي هذه وقعت في يدي النسخة الاصلية من مطولة غير منشورة هي قصيدة «اللعنات»، وكان ان تم تحقيقها ونشرها في حينه. كما أتذكر ان سيدة أبت أن تفصح عن اسمها، دخلت على مكتبي، وسلمتني قصيدتين بخط بدر هما «نشيد اللقاء» و«يا هواي البكر»، وقد كتبهما بدر الى هذه المرأة. وقد صورتهما وأعدت النسختين الأصليتين اليها. كما ان لدي قصيدتين، ومقطوعة، ليست بخط بدر، ولكنها منسوبة اليه، والأمر يحتاج الى تحقيق قبل النشر، ألقيت القصيدة الأولى في ذكرى المولد النبوي، يقول مطلعها:

دموع اليتامى في وجه الليل تقطر
ونوح الثكالى عاصف فيه يصفر

ويقول فيها:

نبيَّ الهدى يا نفحة الله للورى
ويا خير ما جاء الزمان المقتر
اذا ما افتخرنا كنت للفخر اولا
وإن جاءنا نصر فذكراك تنصر

والقصيدة الثانية قصيدة غزلية يقول فيها:

اقول لها هبيني منك وصلا
فيعلو ثغرها الحلو ابتسام
اوصالا لا انال وانت روض
دنت اغصانه وسقى الغمام

السياب: غريب على الخليج

اما المقطوعة فهي موجهة للزعيم الهندي الراحل غاندي يقول فيها:

هزوا الحسام فلم يجفل.. وهزّ لهم
غصن السلام فهزّ البحر والجزرا

أقول ان كل ذلك يحتاج الى تحقيق وتدقيق قبل النشر ففي بعض الأبيات ضعف لا يهبط اليه بدر.. وقد تكون القصيدة الثانية بالذات من بواكير نظمه»

يواصل د. زكي الجابر حديث الذكريات هذا بقوله:

- «وقفة الختام مع بدر كانت في مهرجان المربد الذي أزيح فيه الستار عن تمثال السياب المنتصب على ضفة شط العرب، وقد تحركت الوفود الى مقبرة الزبير حيث يرقد بدر رقدته الأخيرة. واثناء القائي كلمة الرثاء.. هطل المطر.. نعم هطل المطر على عاشق المطر:

«أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب اذا انهمر؟
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع..»

رحم الله بدرا».

ويسترسل د. زكي الجابر:
«واذا كان لي من مطلب اتوجه به فهو الى الصديق الاستاذ لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي.. اني لأذكر ان الوزارة منذ كنت وكيلها، شرعت في خطوات استهلاك البيت الذي نشأ فيه السياب في قرية جيكور ليتحول الى متحف لآثاره.. واذا لم يكن في الامكان ذلك، فاتمنى أن تنهض الوزارة باقامة متحف آثار الفنانين والأدباء العراقيين.

ولقد سبق للعراق ان فقد من الشعراء الرصافي والزهاوي والكاظمي وحديثا افتقد جواد سليم وكاظم حيدر وخالد الرحال وعطا صبري وخالد الجادر من التشكيليين. ومن الشعراء كذلك بدر السياب والصافي النجفي وحسين مردان.

الا تستحق آثار هؤلاء ومآثرهم ان تجمع في متحف يرى فيه الجيل الجديد مخطوطاتهم وملابسهم واقلامهم وانتاجاتهم؟ إن المطلب - كما أرى - ليس بعسير.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

الانسان، الانسان. هذا الكائن الذي شرفه الله بأن جعله خليفته في الأرض، ومنحه ملكات وقدرات ومواهب اتاحت له ان يقهر الطبيعة بقوتها وشراستها وعنفها ويسخرها لخدمته، ويحقق هذه المنجزات الهائلة في مضمار التقدم والبناء ويصنع هذا التراكم الحضاري الذي أوصله الى عصر الفضاء.

وهذا الكائن المبدع، المتألق، الذي ملك هذه المؤهلات، وتدرج بمستوى حياته من كهوف العصر الحجري الى المراكب المسافرة الى النجوم، وانتج هذا التراث من الحكمة، وحقق هذه الأمجاد والمنجزات العلمية، يبدو غريباً.

كيف يستطيع مع كل هذه الخصائص العقلية والروحية التي يمتلكها ان يرتكب في حق نفسه من الحماقات ما يبدو متناقضا ومتعارضا مع هذه الخصائص.

لقد جعل الله العقل هبة لكل بني البشر، وجاء هذا الانجاز الحضاري باعتباره ميراثا لكل اهل الأرض، ولذلك فان كل أمة من امم العالم شريكة في حضارة العصر لأنها اسهمت عبر مراحل التاريخ في الوصول بالجهد الانساني الى هذه المشارف التي وصل اليها. فمن اين اذن تأتي هذه الحماقات التي تصنع الشر وتوقظ الفتن وتحرك العصبيات والغرائز الرخيصة وتنبت في أرضنا الكوارث والمجاعات، حتى لو اقتنعنا بان التحدي الذي تصنعه الحروب والصراعات كان مسؤولا عن تفجير الطاقة التي تدفع بالانسان الى العمل والانتاج والاختراع، فها هو العالم قد وصل الى مرحلة عبر مسيرة الدم والحروب تؤهله الى أن يبني عالما خاليا من هذه الفتن والكوارث ويحقق تعايشا سلميا بين أهله الذين اضناهم العداء والاختصام ويمضي في مسيرته الحضارية في عالم يسوده الأمن والسلام.

لا أدري إن كان الأمر يحتاج الى عقل جدلي عبقري مثل عقل ابن خلدون أو عقل أرنولد توينبي أو غيرهما ممن درسوا الحضارات واستنبطوا القوانين التي تحكم ظهورها واختفاءها، ارتفاعها وسقوطها، ولكن حضارات الأمس كانت حضارات تنشأ في جزء من الدنيا ثم تظهر امة جديدة اخرى تملك مؤهلات للقوة والسيطرة والعصبية فتقضي عليها وتاخذ مكان القيادة بدلا منها، حتى تصل مرحلة الاستقرار والاستمتاع بمباهج الحياة التي يتيحها الاستقرار فيظهر لها قوم اكثر شدة وباسا وقدرة على مجابهة الأهوال يصنعون بها ما صنعته مع الأمة التي سبقتها. ولكننا اليوم نعيش حضارة تشمل الكرة الأرضية باجمعها في عالم تلاشت بينه المسافات وضاقت الحدود وغمرت الحياة الجديدة كل أهله فصارت متجانسة في اغلب مظاهرها، وهي حضارة ملكت من المقومات ما يضمن لها الاستمرار والنمو، ووصل فيها الانسان الى اعلى مشارف العلم والتقنية وغمرت الأفكار التنويرية العقول، وصارت فيها المعارف حقا متاحا لكل الناس، فهل هي مجرد دورة من دورات الحياة، وهل يمكن لكل هذا التراث ان تذروه الرياح في الفضاء، فلا يصنع بالفعل انسانا جديدا قادرا على تحقيق الأمن والسلام والارتفاع فوق الغرائز البدائية والنعرات الرخيصة التي تصنع الفتن والكوارث والحروب؟ وهل هي جينات تختبىء في بلازما الدم وتتحكم في الانسان، تعيده بدائيا كما كان وتدفعه الى ارتكاب الحماقات وممارسة العنف طريقا لصنع التاريخ كما كان يفعل الانسان الاول وسط بيئة شرسة وغابة تفرض قانونها الذي لا يضمن البقاء الا للأقوى؟

هل نسلم بهذا المنطق، أم نختار جانب التفاؤل والمستقبل، ونضع رهاننا على هذا الانسان الجديد الذي وعى كل دروس التاريخ واستوعب كل التجارب الانسانية، فمضى بقلب عامر بالحب والايمان يصنع الأمن والسلام ويضيف الى منجزاته الحضارية منجزات جديدة، عاما بعد عام وجيلا بعد جيل.

... وللجميع: كتاب وجائزة!

د. مرعي مدكور

كثيرون اتجهوا لمصر هذه الايام، والسبب: معرض القاهرة الدولي للكتاب.. هذا في عصر الفيديو وحرص البعض (كما ذكر استطلاع) على الجلوس اربع ساعات يوميا لمشاهدة فيلمين على الاقل!!، والتدفق البرامجي الدولي وادارة مؤشر التلفزيون لتلتقط برامج اوروبية او امريكية، والمغريات الملحة والمتنوعة لحشر العقول في اتجاهات شتى مغلفة ببهرجة قد لا تقاوم..

مع ان احصاءات نشر الكتاب عندنا - نحن العرب - غير مطمئنة.. ومع ان للكتاب متطلباته: من وقت واقتصاد وتعلم وحب استزادة من المعرفة..

رغم ذلك كله اصبحت سوق الكتاب نوعا آخر من التجارة، فهي السوق الوحيدة التي يربح فيها الطرفان: البائع والمشتري..

جرب مرة الذهاب الى معرض الكتاب ستجد دنيا اخرى تتعامل مع الكتاب وناس من مستويات متعددة واعمار مختلفة ومهن متنوعة. وازدحام على سلاسل مشهورة لاقتنائها حتى لمجرد التجمل.. حتى الاطفال مع عالمهم وقصصهم والعابهم المختلفة..

دنيا البهجة والمعرفة واقتناء ما انتجته عقول البشرية على مدى تاريخها.. ويتجدد السؤال ويتمركز ويلح: مادام للكتاب سحره الجذاب هكذا، وما دمنا نتباكى على غياب الثقافة الجادة: لماذا لا تكون معارض الكتاب في بلادنا دائمة على مدى العام كله؟

ام اننا نستكثر عرسا طويلا حتى ولو كان عرس كتاب وقلم وقراءة وتاليف وطباعة وتسويق.. وبالتالي: ثقافة؟!

الرياض

مؤتمر دولي في تونس حول الدراسات الموريسكية - الأندلسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
عديدة هي المؤتمرات او الندوات التي نظمت من حين لاخر بالبلاد العربية - الاسلامية او الاوروبية وعلى الاخص منها اسبانيا وتناولت الاندلس تاريخا وحضارة وعلوما وفنونا، حيث نشط عدد من المراكز للاهتمام بهذه الفترة الزمنية المشرقة للتاريخ العربي - الاسلامي بالاندلس. الا اننا من جهة اخرى، نلاحظ عدم اهتمام هذه المراكز بموضوع لا يقل اهمية عن الاول ونعني به موضوع الموريسكيين - الاندلسيين، وهم المسلمون الذين، بعد سقوط غرناطة سنة ١٤٩٢م، بقوا تحت ظل السيادة المسيحية الى ان طردوا سنة ١٦٠٩م.

وقد انبرى لهذا العمل الدكتور عبد الجليل التميمي، الاستاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية حيث نظم العديد من المؤتمرات والندوات حول هذا الموضوع الدقيق، نذكر منها:

- سنة ١٩٨٣، المؤتمر العالمي الثاني عن: دين وهوية الموريسكيين الاندلسيين وحضره اكثر من سبعين مؤرخا وباحثا ونشرت اعماله

- سنة ١٩٨٤، «المائدة المستديرة الاولى للأدب الالخميادو ونشرت اعماله بالعربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية.

- ١٩٨٧، المؤتمر العالمي الثالث للدراسات الموريسكية عن: تطبيق الموريسكيين الاندلسيين للشعائر الاسلامية في القرن الـ ١٦ وحضره اكثر من اربعين مؤرخا، وسوف تصدر اعماله خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وسوف ينظم في شهر مارس آذار ١٩٨٩ اي خلال شهرين من الآن، المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية. وقد يتناول بالبحث ثلاثة محاور اساسية:

- التفكير الديني للموريسكيين - الاندلسيين.

- مهن الموريسكيين خلال القرن السادس عشر.

- اشكالية الكتابة التاريخية الغربية والعربية - الاسلامية لموضوع الموريسكيين - الاندلسيين.

وسوف تتم مداولات المؤتمر في مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات الذي اسسه الاستاذ عبد الجليل التميمي على نفقته الخاصة منذ ثلاث سنوات. وتخصص في مجالي الدراسات الموريسكية - الاندلسية والدراسات العثمانية. وقد نشر مجموعة من الدراسات والبحوث المرجعية الاكاديمية لمتخصصين دوليين عرب واجانب، ومازال يؤدي هذا الدور المعرفي الرائد والمشرف والذي عجزت مؤسسات عديدة عن القيام به في عالمنا العربي - الاسلامي حتى اليوم.

وللعلم فان مكتبة المركز سوف يتم تدشينها مع انعقاد المؤتمر الدولي الرابع. وهو انجاز معماري رائع ترجم عن الخاصيات المعمارية العربية - الاسلامية



د. عبد الجليل التميمي: مؤتمر علمي للدراسات الموريسكية

وسوف تضم المكتبة اكثر من عشرة آلاف عنوان، تمثل مكتبة د. التميمي الشخصية والتي سوف تفتح لكل الباحثين والمؤرخين للاستفادة منها دون قيد او شرط.

ان حركية هذه اللقاءات الاكاديمية الدورية بين كل المتخصصين وكل سنتين حول موضوع الموريسكيين، ونشر بحوثها بثلاث لغات العربية والاسبانية والفرنسية من شأنها أن تؤمن على الحوار الحضاري الهادف الذي بدأه الاستاذ عبد الجليل منذ سنوات وتوفق ان يجعل ذلك سنة حميدة للالتقاء العلماء والمؤرخين والباحثين ليناقشوا بروح العالم المنصف والنزيه هذا الموضوع الدقيق بالنسبة لتاريخ العرب ولتاريخ اسبانيا على حد سواء.

وقد سألنا د. التميمي عما ينتظره من هذا المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية الاندلسية، فرد علينا مشكورا:

«دأبنا منذ عدة سنوات على تنظيم مؤتمر دولي كل سنة يكون موضوعه تارة الدراسات العثمانية وطورا الدراسات الموريسكية الاندلسية. واصبحت تلك سنة حميدة يحرص على مواكبتها كل متخصص في هذه الدراسات، اذ هو موعد تلقائي سنوي للتعرف على الجديد في الدراسات ومصادر المعرفة المختلفة وفضلا عن ذلك، فان هذا الحوار المنهجي بين كل المتخصصين عن اختلاف اجناسهم واديانهم ومعتقداتهم، قد منح هذه المؤتمرات قيمة وسمعة علمية رفيعة المستوى ومشرفة لعلم التاريخ العربي وهذا بسبب بعدها عن الدعاية والتهميش والسياسة والارتجال.

كما واننا ايمانا منا بحبل التواصل العلمي ألينا على انفسنا من خلال كل الانشطة التي حققناها ومازلنا، ان نستمر في أداء هذه الرسالة المعرفية خاصة وان افتتاح مكتبة مركزنا خلال الاسابيع القليلة المقبلة سيساعدنا حتما على حسن اداء هذا الواجب لنجعل من تونس بالفعل ارض الحوار الاكاديمي الهادف والبحث العلمي الرائد.

ان حضور اكثر من ٦٥ مؤرخا دوليا متخصصا في الدراسات الموريسكية - الاندلسية من اسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والمانيا الفدرالية وايطاليا، هذا فضلا عن عدد ضئيل جدا من تونس والجزائر والمغرب الاقصى والاردن والمملكة العربية السعودية ومصر، وسوف يضفي على هذه التظاهرة قيمة علمية جديدة لموضوع دقيق تناساه العرب المسلمون تماما ولو دروا انه بدراستهم له اليوم سوف يجنبون العالم الاسلامي اندلسيات جديدة. كما اننا سنسعى بطرقنا لاشكالية الكتابة التاريخية الغربية ان نسجل تحولا ملموسا في معالجتها ودراستها من طرف المؤرخين الغربيين. كما نأمل من جامعاتنا ومعاهدنا ومراكزنا العديدة ان تولي هذا الحقل من الدراسات ما يستحقه من اهتمام ورعاية وانه من العيب علينا اليوم ان يتوفر اكثر من مائة باحث غربي في حين ان العرب المسلمين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد، مع العلم ان ملايين الوثائق باسبانيا لم يقع بعد اكتشافها لمزيد من تأطير هذا الموضوع التاريخي.

وعليه فان عقد هذا المؤتمر الدولي الرابع تحت اشراف مركزنا واللجنة الدولية للدراسات الموريسكية - الاندلسية تعد فرصة طيبة لتعميق حوار العلم والمنهجية كما سيكون مناسبة جديدة مستقبلية لتنشيط البحث التاريخي وتشكيل لجان عمل تهتم بعدد من القضايا التي لم تحظ بعد بالاهتمام.

الفنان الفرنسي «مانو» عاشق مادة الباستيل

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
ليس مهما لدى الفنان الفرنسي «مانو» ان تنتمي رسومه لهذه المدرسة الفنية او تلك، بقدر شغفه الكبير بمادة الباستيل وتوظيف «تقنياتها وامكاناتها الهائلة في التعبير». فمعرضه الذي اقامه في قاعة الرابطة الفرنسية في الرباط، والذي يضم احدى واربعين لوحة فنية، مرسومة كلها بمادة الباستيل، وهذا هو المعرض الشخصي الثاني له بعد معرضه الاول الذي اقامه في الجزائر في عام ١٩٨٧ والذي خصصه ايضا لمادة الباستيل.

على العكس من جميع الفنانين الذين يحاولون عرض خبراتهم التقنية والفنية من خلال اكثر من مادة لونية، نرى الفنان الفرنسي «مانو» عاشقا لمادة الباستيل، وهو الذي ابتدأ فن الرسم قبل اربع سنوات فقط. فنراه يتتبع المراحل التاريخية للرسم بهذه المادة منذ القرن الثامن عشر مركزا على معالجة الفنان الشهير فنسنت فان غوغ له، ومتأثرا الى حد ما بتلك المعالجة التي تبرز اكثر ما تبرز المؤثرات الضوئية الباهرة في لوحاته، ملتقطا انعكاسات الشمس وحرارتها على الاشياء.

وبسبب تخصصه في الزراعة، وخبرته في مجال التنسيق في قطاع الزراعة والاقتصاد، فان النبات يحتل المكانة المهمة في لوحاته، احيانا على شكل «طبيعة صامتة» كمزهرية الورد، واخرى على شكل تداخلات خطية ولونية تتخذ من العنصر النباتي ارضية للوحة.

لدى سؤاله عن مدى استخدامه لمواد لونية اخرى غير مادة الباستيل اجاب انه لديه ممارسة في مادة «الكواش» المائية، وانه يفضل عرض لوحاته «الباستيلية» فقط نظرا لشغفه بها.

Jean-Marc Manno
الفنان جان مارك مانو
من مواليد الجزائر
بحكم طبيعة عمله، تنقل بين الجزائر وساحل العاج وغواتيمالا.
يقيم في المغرب حاليا
معرضه الاخير هو المعرض الشخصي الاول له في الرباط.

من عيون الشعر

دُمُوعُ العَيْنِ

شعر: امْرُؤُ القَيْس

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى، بَيْنَ الدَّخُولِ، فَحَوْمَلِ
فَتُوضِحَ، فَالمِقْرَاةِ، لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ،
يَقُولُونَ: «لَا تَهْلِكْ أَسًى، وَتَجَمَّلِ!»
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ،
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ؟
كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا
وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
إِذَا قَامَتَا، تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا،
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ!
كَأَنِّي، غَدَاةَ البَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا،
لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ، نَاقِفُ حَنْظَلِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي، صَبَابَةً،
عَلَى النَّحْرِ، حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي
أَلَا رُبَّ يَوْمٍ، لَكَ مِنْهُنَّ، صَالِحٍ،
وَلَاسِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ!
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي
فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا المُتَحَمَّلِ!
فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا،
وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

● معاني الكلمات:
● سَمُرات: ج. سَمُرة: شجرة عظيمة ذات شوك. ● مِحْمَل: حمّالة السيف.
● الدّمقس: الحرير الابيض.

كرة قدم اوروبية

بالتازار يسجل هدفه التاسع عشر في الدوري الاسباني

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

سجل البرازيلي بالتازار هدفه التاسع عشر في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم هذا الموسم ليفوز اتلتيكو مدريد ٢ ـ صفر على لوجرونيس اول من امس.

واصبح رصيد اتلتيكو بذلك يقل بثماني نقاط عن ريال مدريد الذي يتصدر القائمة وله ٣٢ نقطة وبسبع نقاط عن برشلونة الذي تعادل ٢ـ٢ مع اسبانيول.

وقد عاد بالتازار الى التهديف بعد توقفه ثلاث مباريات بهدف احرزه قبل نهاية الشوط الاول من تمريرة عرضية من باولو فوتري.

وكان مانولو سانشيز قد استهل التهديف في الدقيقة ٣٠ بعد ان تلقى كرة من فوتري ايضا.

وعزل نادي لوجرونيس المدرب خافيير أيروريتا بعد هزيمة الفريق امس الاحد التي هبطت به الى المركز الثالث عشر.

وتقدم اسبانيول بهدف في الدقيقة ٢٠ احرزه المهاجم جافينو رودريجيز في مرمى برشلونة. وبعد وقت قصير سدد خوسيه باكيرو قذيفة من على بعد ٢٥ مترا تعادل بها برشلونة.

ثم تقدم اسبانيول عندما سجل خوسيه جاي هدفا من ضربة جزاء اثر عرقلة رودريجيز ولكن لم تمض فترة طويلة حتى تعادل برشلونة من جديد بهدف من جويلرمو امور من تمريرة من الانجليزي جاري لينيكر.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس ايضا فاز ريال مورسيا على ملقة ١/٣ وايلتشي على ريال بلد الوليد ١/صفر.

وتعادل اشبيلية مع اتليتيك بيلباو بدون اهداف وسبورتنج مع ريال بيتيس وريال سوسيداد مع ريال اوفيدو بالنتيجة نفسها.

لقطة لاحدى مباريات الدوري الاسباني

كما تعادل قادش مع سيلتا ١/١ وبلنسية مع ريال سرقسطة ٢/٢.

وبذلك يحتفظ بالتازار دي مورياس بصدارة قائمة الهدافين وله ١٩ نقطة ويليه هوجو سانشيز من ريال مدريد برصيد ١٤ هدفا ثم خوليو ساليناس من برشلونة وله ١٢ هدفا.

ايندهوفن يحتفظ بصدارة الدوري الهولندي

● **لاهاي ـ ر : استقاد ايندهوفن الذي يعاني من الاصابات من طرد بيتر بريندس لاعب فينوورد لينتزع الفوز بهدف في اواخر المباراة اول من امس.**

وبالهدف الذي احرزه البرازيلي روماريو فاريا الذي انضم حديثا لايندهوفن في الدقيقة ٨٧ خرج فينوورد مهزوما ١/صفر ليبقى ايندهوفن متصدرا القائمة برصيد ٣١ نقطة.

وقد طرد حكم المباراة المدافع بريندس قبل نهاية المباراة بست دقائق لضربه ايريك جيريتس ولم يتمكن فينوورد وهو يلعب خارج ارضه من الحفاظ على دفاعه القوي فسجل روماريو هدفه بعد ثلاث دقائق.

واعتقلت الشرطة خلال الليل ٣٧ من مشجعي الفريقين لاعمال الشغب والنهب التي قاموا بها بعد مشاحنات في وسط مدينة ايندهوفن.

وحقق اياكس الذي يقل رصيده ثلاث نقاط عن ايندهوفن نصرا اقوى بفوزه ٢/صفر على ارض فورتونا بفضل هدفين سجلهما السويدي ستيفان بيترسون.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس ايضا فاز دن بوش على تفينتي ١/صفر وجرونينجن على اوتريخت ٤/٢ وبيك زفول على فيندام ٦/٢ في حين تعادل سبارتا مع فيليم ١/١.

ايك يفوز على كالاماريا

● اثينا ـ ر : فاز فريق ايك على كالاماريا ١/صفر في دوري الدرجة الاولى اليوناني لكرة القدم ليحتفظ بصدارة الدوري.

وفي المباريات التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع ايضا تعادل اوليمباكوس الذي يحتل المركز الثاني على ارضه بدون اهداف مع ايراكليس الذي يحتل المركز الثالث في حين فاز باوك على ابولون ٣/٢ وباناثينايكوس على دياجوراس ٢/صفر.

وفاز اوفي على ليفادياكوس ٢/١ في حين تعادل دوكسا مع ايثنيكوس ١/١ وفولوس مع اريس بالنتيجة نفسها وبانيونيوس مع لاريسا بدون اهداف.

ويتصدر ايك قائمة الدوري برصيد ٢٥ نقطة من ١٧ مباراة ويزيد رصيده بنقطة واحدة عن اوليمباكوس وبثلاث نقاط عن ايراكليس.

ليفربول يشق طريقه في كأس الاتحاد الانجليزي

لندن ـ ر : سجل المهاجمان جون الدريج وايان رش هدفين ليخرج ليفربول فائزا على مليوول ٢/صفر في الدور الرابع لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وجاء الهدفان بفاصل زمني ست دقائق في بداية الشوط الثاني ليصعد الفريق المرشح للبطولة الى دور الستة عشر.

وبدأ الدريج التهديف عندما سجل كرة برأسه هيأها له الجناح الماهر جون بارنس من رفعة بارعة.

وفي الدقيقة ٦٤ تلقى بارنس جناح الفريق القومي الانجليزي على الكرة عند حافة منطقة الجزاء ثم لعبها بكعبه لروش اللاعب الدولي من ويلز ليسجل الهدف الثاني.

وفيما يلي نتائج القرعة التي اعلنت امس للدور الخامس لكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم والذي يشترك فيه ١٦ فريقا:

هال مع ليفربول

بلاكبيرن مع برنتفورد

واتفورد مع نوتنجهام فورست

الفائز من ستوك وبارنسلي مع الفائز من بلايموث وايفرتون

نوريتش مع الفائز من شيفيلد يونايتد وكولشستر

تشارلتون مع الفائز من سويندون ووستهام

ويمبلدون مع الفائو من جريمسبي وريدنج

مانشستر يونايتد مع الفائز من هارتليول وبورتماوث

وتقام مباريات الدور الخامس في ١٨ فبراير (شباط) المقبل.

المانيا الغربية تهزم الارجنتين

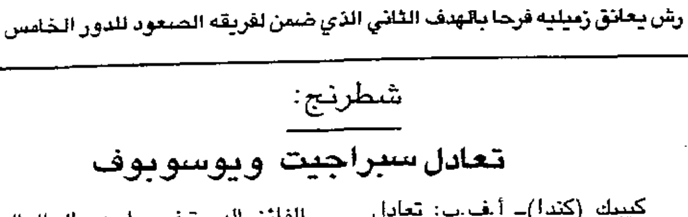
سانتوس (البرازيل) ـ ر : فازت المانيا الغربية على الارجنتين ٥/١ في بطولة كاس بيليه للمخضرمين لكرة القدم اول من امس.

وسجل سيدكا ثلاثة اهداف لفريق المانيا الغربية في الدقائق ١٦ و٣٦ و٤٥ ثم احرز لوير الهدف الرابع في الدقيقة ٨٩ وتوبمولر الهدف الخامس في الدقيقة ٩٠.

واحرز هدف الارجنتين كوتش في الدقيقة ٨٦.

كما تعادلت ايطاليا مع بريطانيا اول من امس بدون اهداف في البطولة التي تضم ست دول.

وبذلك تتصدر البرازيل القائمة برصيد سبع نقاط من اربع مباريات تليها اوروجواي في المركز الثاني ولها سبع نقاط من اربع مباريات ثم ايطاليا ولها اربع نقاط من خمس مباريات ثم الارجنتين ولها اربع نقاط من خمس مباريات تليها المانيا الغربية في المركز الخامس ولها ثلاث نقاط من خمس مباريات وتأتي بريطانيا في المركز الاخير برصيد ثلاث نقاط من خمس مباريات.



رش يعانق زميليه فرحا بالهدف الثاني الذي ضمن لفريقه الصعود للدور الخامس

شطرنج:

تعادل سبراجيت ويوسوبوف

كيبيك (كندا)ـ أ.ف.ب: تعادل السوفياتي ارتور يوسوبوف والكندي كيفن سبراجيت ٣/٣ في نهاية الجولة السادسة الأخيرة من ربع نهائي دورة المرشحين للمنافسة على بطولة العالم للشطرنج. ومددت بالتالي المباراة التي تقام بين هذين اللاعبين في كيبيك جولتين اضافيتين.

وكانت الجولة السادسة اول من أمس انتهت بالتعادل في النقلة الـ ٣٤ بناء على اقتراح سبراجيت. وحسب الخبراء فان سبراجيت الذي كان يلعب بالأحجار البيضاء أمام جمهوره أرغم منافسه السوفياتي على اللعب بدقة.

وفي حال تعادل اللاعبين في الجولتين الاضافيتين فانهما سيخوضان جولة نصف سريعة مدتها ساعة واحدة، ثم جولة لنصف ساعة، وأخيرا جولة أو اكثر حسب الضرورة مدتها ربع ساعة لحسم النتيجة نهائيا.

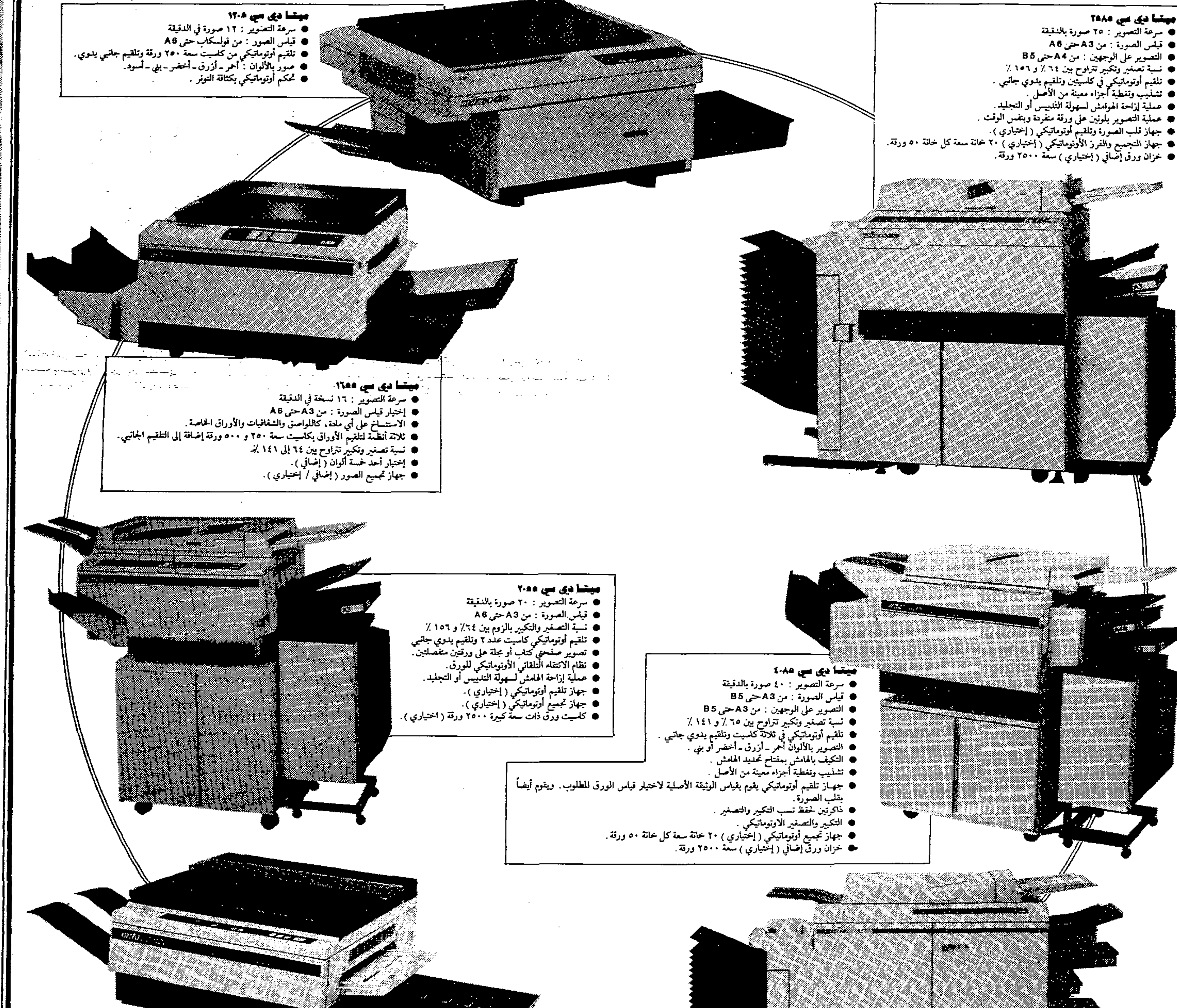
وسيتأهل الفائز في هذه المباراة للعب في الدور نصف النهائي. أما الفائز بالدورة فسيواجه بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف عام ١٩٩٠.

الوحش يترك مسؤولية الكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة عبده صالح الوحش انهاء التفويض الخاص برئيس النادي لبحث شؤون كرة القدم من الناحية الادارية. ليصبح مدير الكرة هو المسؤول الاول عن الجهاز.

وقد جاء القرار بعد انهاء بعض المشاكل الخاصة بين جهازي الناشئين والفريق الاول كذلك قرر المجلس تجديد الثقة بانور صالح مديرا للنادي لمدة عام اخر وانشاء عيادة طبية خاصة بحمام السباحة وتعيين كل من عادل سليمان اداريا لكرة السلة وسعد عباس مدربا لكرة اليد للسيدات ومدحت صالح مدربا لسيدات السلة وسيف حسن اداريا لكرة اليد ولبنى فاروق مدربة للسلة للناشئات.





في الذكرى أل ١٤ لرحيل «كوكب الشرق»

تأثير الشعر في غناء أم كلثوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عادل عبد العليم:

احتفلت الأمة العربية منذ ايام بالذكرى الرابعة عشرة لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم التي اصبحت اغانيها بمثابة جامعة لشعراء العرب في كل قطر عربي لاجادتها تذوق الشعر وقراءته.

بدأت أم كلثوم مرحلتها مع الأدب والشعر منذ صغرها كما بدأت قراءة آيات القرآن الكريم وحفظها في العاشرة من عمرها حيث تعلمت واتقنت مخارج الالفاظ وفهم المعاني وأيضا انشاد القرآن.

وكان اول كتاب تطرقت «ام كلثوم» لقراءته بعد القرآن الكريم هو «النظرات والعبرات» لمصطفى لطفي المنفلوطي. واستطاع الشاعر احمد رامي ان يؤثر في «ام كلثوم» لتتعلق بالشعر، وذلك عندما التقى بها لاول مرة عام ١٩٢٢ وقدم لها اغنيات «انت فاكراني ولا نسياني» و«ان كنت اسامح وانسى الآسية» ثم معلقاته الغنائية الرائعة «سهران لوحدي» «غلبت اصالح» «جددت حبك ليه» «يا ظالمني» «ياللي كان يشجيك أنيني» «هلت ليالي القمر».

وقد استطاعت هذه الاغاني الوصول للجمهور بالفاظها وعباراتها السهلة، مما ادى الى النهوض بالأغنية.

ولم تكتف ام كلثوم بالتتلمذ على يد رامي وانما انطلقت الى تذوق الشعر عن طريق حفظه والاطلاع على الابيات الشعرية من قديم وحديث.

وقد مكنتها هذه الموهبة من وضع الكلمات في موضعها الصحيح فكانت لا تحتاج الى مصحح او استاذ للغة العربية.

وتذوق ام كلثوم للشعر ساعدها في الغناء لاكثر من شاعر عربي فقد غنت «هذه ليلتي» لجورج جرداق اللبناني و«البندقية» لنزار قباني السوري و«غدا القاك» لآدم السوداني و«ثورة الشك» لعبد الله الفيصل السعودي. وغنت لمعظم شعراء مصر مثل صالح جودت ومأمون الشناوي وعبد الفتاح مصطفى وعبد الوهاب محمد ومرسي جميل عزيز.

أما أمير الشعراء العرب احمد شوقي فقد التقت به أم كلثوم في آخر ايامه عام ١٩٣١ عندما تقابلا في الطريق العام، وكان معه محمود فهمي النقراشي باشا والدكتور محجوب ثابت وقد وجه لها الدعوة للغناء في الفيلا التي كان يسكنها على النيل وتحمل اسم كرمة بن هانيء وغنت ام كلثوم للصباح، وفي اليوم التالي فوجئت به أمام باب منزلها ومعه هدية داخل مظروف وفتحته فوجدت بداخله قصيدة غنتها ام كلثوم بعد وفاة احمد شوقي كما غنت له «نهج البردة».

وقررت أم كلثوم الغناء لشاعر النيل حافظ ابراهيم حيث عكفت على قراءة دواوينه واختارت احدى قصائده الشهيرة. وبعد ان غنت هذه القصيدة بكت أمام الجمهور، وقالت هذا أقل جميل احمله لشاعر راحل.

شعراء «أم كلثوم»

ومن الشعراء الذين ارتبطوا بصوت أم كلثوم علي الجارم مفتش اللغة العربية وكانت اولى قصائده بعنوان «مالي فتنت بلحظك الفتاك»، ولحنها صبري النجريدي وسجلت على اسطوانة عام ١٩٣٦.

واثناء زيارتها لمعهد الموسيقى العربية التقت بالدكتور ابراهيم ناجي رائد شعر القصيدة الواحدة وبعد الزيارة عكفت على قراءة ديوانه «الاطلال» وبعد وفاته تغنت برائعته التي لحنها رياض السنباطي.

ولم تكتف أم كلثوم بشعراء الفصحى فقط بل اتجهت الى رائد العامية محمود بيرم التونسي والذي كان يعد احدى الموسوعات في هذا الشعر ـ وقد غنت له: «الآهات» و«الامل» و«انا في انتظارك» و«هو صحيح الهوى غلاب» و«القلب يعشق كل جميل» وكل قصائده فيما عدا الاخيرة لحنها لها زكريا أحمد.. أما الاغنية التي كانت تعتبرها بمثابة البصمة في تاريخها فهي «شمس الأصيل».

وقد امتدت طموحات أم كلثوم بعد ان غنت لشعراء العرب واتجهت الى باكستان حيث غنت لشاعرها الكبير محمد اقبال ـ هذا بخلاف الشعراء القدامى مثل ابو فراس الحمداني الذي غنت له «اراك عصي الدمع» وعمر الخيام الذي غنت له رباعياته.

ويقول الكاتب الكبير مصطفى أمين: لقد تعلمت ام كلثوم من شوقي أمير الشعراء ومن رامي ومن ابراهيم ناجي والعقاد والمتنبي وابو العلاء المعري وكانت تجلس امام كل واحد من هؤلاء أشبه بتلميذة وكانت تجلس في غرفتها تحفظ الشعر وكأنها ستتقدم في اليوم التالي لامتحان رهيب.

القاسم المشترك

أما القصائد فقد كانت تشكل القاسم المشترك في اغانيها. واختيارها لهذا النوع بدأ منذ الصغر وارتباطها بالشيخ ابراهيم ابو العلا الذي نظم لها قصائد «اقول لذات حسن روعتني بنار الوجد طول الدهر آه»، و«حسبي الله من جميع الأعادي» و«عليه توكلي والتماسي»، و«بين الغرام وبين القلب محكمة اليوم موعدها والحكم بعد غد».

وبعد نجاح تلك القصائد اقدمت على تسجيل مجموعة اخرى من قصائد الشاعر علي الجارم والتي بدأت بـ: «مالي فتنت بلحظك الفتاك» والمفاجأة هنا ان «أم كلثوم» عندما كانت تنشد هذه القصائد كانت تجلس مع الفرقة الموسيقية عازفة على العود.

كما استأثر صوت «أم كلثوم» باستماع العرب لانها تعلمت الاداء الصحيح للغة العربية وحفظت القرآن الكريم واتقنت تجويده ودرست موسيقى التراث العربي ودرست الأدب والشعر العربي بل لازمت قمة هذا الشعر وحفظت قصائدهم ورددتها في اغنيات خلدت حتى اليوم ومازالت حنجرتها قادرة على حذقة التعبير الدرامي في الغناء العربي في الوقت الذي سيطرت على الجانب الآخر اغنيات لا معنى لها وليس لها أي أساس من التراث أو الشعر العربي.



ام كلثوم في لقطة من فيلم «وداد»

بلا حدود

القمندان ـ صداح اليمن

احتفلت اليمن الجنوبية حكومة وشعبا في نهاية العام الماضي بذكرى الشاعر الكبير صداح اليمن شمالا وجنوبا الأمير احمد فضل العبدلي الشهير بالقمندان. والقمندان تعريب لرتبة عسكرية بريطانية معناها القائد لأنه تولى قيادة نواة جيش سلطنة لحج التي حكمها العبادل لعدة قرون انتهت في عام ١٩٦٧.

الا ان الامير احمد كان شاعرا وموسيقارا منذ نعومة اظفاره ينظم بلهجة لحج العربية المميزة عن لهجات الولايات الاخرى بنعومتها وعذوبتها وشاعريتها. ولعل من حسن حظنا ان مواهبه تفتقت في الشعر والموسيقى وانه تخلى عن القيادة العسكرية لسواه فترك لنا تراثا زاخرا لا ينسى اشرت اليه في مقال ظهر هنا منذ اربع سنوات.

ومر ربع قرن منذ استقلال الجنوب قبل ان تقرر حكومتها، بحث من ادبائها وشعرائها الذين يعرفون لقمندان قدره الضخم في تاريخ الجنوب، ان تحتفل بذكراه العطرة كعبق زهور وورود بساتين لحج التي زرعها ورعاها بيده في بداية القرن الحالي. فكان ينظم القصيدة ويلحنها ويغنيها لتصبح بعد ايام على كل لسان ليس في لحج وحدها بل في الجنوب بأكمله وفي الاطراف الجنوبية للشطر الشمالي.

وبهذه المناسبة اصدرت الحكومة العدنية كتيبا ضم تقريظات ادبائها والطبعة الثانية من ديوان القمندان. كما دعت احد امراء العبادل السابقين الى عدن لحضور الاحتفالات تكريما لذكرى القمندان واعترافا بفضله ضاربة عرض الحائط بتلك التشكيلة من النعوت التي كانت تلصق بأسماء اللوامع من اهل الجنوب تصغيرا لشأنهم وتحقيرا لأبداعاتهم.

ولدي نسخة من الطبعة الثانية لديوانه «المصدر المفيد في غناء لحج الجديد» طبعت الاولى منذ خمسين عاما في «دار فتاة الجزيرة» اول صحيفة ودار نشر في الجنوب العربي آنذاك التي أسسها والدي رحمة الله عليه.

نظم القمندان شعره من خمائل لحج وبساتينها، من العود والعنبر والمسك والطيب، من تعابير اهلها المميزة ولهجتهم الآسرة من ليالي لحج المعطرة وأريج الدرع ـ الرداء ـ النسائي هناك وعبق الشعر المضمخ بالبخور ودهن العود وقلائد الفل والكادي والمشموم التي كانت تلف العنق الرهيف وتعانق الخصر المحزق كما وصفه الأمير الحالم في مئات من قصائده.

يقول:

«نجيم الصباح تطلع مع الفجر لا اذن
طاب السمر بالهنا والفن
والطيب والمسك واللادن
والعود ينفخ ويتحنن
هذا مغنى وذا لحن
دايم نبا الزين يتفهن

ثم يقول:

نجيم الصباح ظبي الحمى بعيون سود
شق الحشا لحظه المحدود
بات الشجي في لظى الاخدود
يمسي ويصبح مع الباكين

وفي اخرى حفظتها اجيال اليمنيين قال:

يا عجيبي عجيبي عجب   هاش قلبي وقفا وهب
المخرص بقرط الذهب   بت ساهر مع السامري
يا مكمل طويل الهدب   يا مأصل عريق النسب
بس قل لي أشوه السبب   يا مسلي على خاطري

ثم قال: قصيدته «يا وليد يا نينوه»:

لا متى وانا صابر   شل الكاس واسقيني
يا جوهر نقي هاجر   حس النار تكويني
من ثغرك عسل خامر   يطفي النار يشفيني
شفت جسمي ضنى ضامر   ارفق بي وداويني

ولعل اشهر اغانيه او من اشهرها على الاطلاق هي «وأعلى امحنا» نسبة الى الحناء التي تستعملها نساء اليمن مع العود والمسك والطيب والفل والكادي والمشموم.

سعد يا مسعود فاح عرف الند   في السمر لاقانا اصيل الجد
ذا كحيل العين وردي الخد   يا سمرنا به طيب واتجدد
يا على امحنا يا غصين البان   سل ما في القلب من اشجان
يا مهفهف يا فل في بستان   يا جنا بالباكر من البستان

فاروق لقمان

حوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية

فيينا ـ كونا: تعقد اللجنة التنفيذية للحوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية اجتماعها الثالث عشر اليوم لاستعراض مختلف القضايا والمواضيع المتعلقة بالحوار والتعاون بين الجانبين.

وسيشارك في الاجتماع المدراء العامون لوكالات انباء كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والجماهيرية العربية الليبية عن الجانب العربي ووكالات انباء المانيا الغربية وفنلندا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا عن الجانب الاوروبي.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة ايضا تحديد الموعد والمكان لعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية بالاضافة الى النظر في الدراسات المتخصصة التي اعدتها الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية (فانا) التي يترأسها رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ السيد برجس حمود البرجس.

وقد تناولت هذه الدراسات توزيع الاخبار العربية الى اوروبا ونقلها عبر وكالات الانباء الاوروبية وامكانية توسيعها ورفع حجمها فضلا عن الامكانيات الفنية لوكالات الانباء العربية والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجال نقل وتبادل الصور بين الجانبين العربي والاوروبي.

ومما يذكر ان اللجنة التنفيذية للحوار العربي الاوروبي بين وكالات الانباء تجتمع بشكل دوري منذ عام ١٩٧٧ للتنسيق واعداد المشاريع والمواضيع واقرارها كبنود في جدول اعمال المؤتمر العام للحوار بين الجانبين.

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية في نوفمبر الماضي في تونس الا انه تقرر تأجيله بناء على طلب من الجانب الاوروبي.



الاطفال في انتظار الثلج

لم تهطل كمية كافية من الثلج في جبال الألب السويسرية مما ادى الى اختفاء رياضة التزلج والاستعاضة عنها بنزهات عائلية استغلها الاطفال ليلهوا ويلعبوا كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.



مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

● حديث الاوساط الثقافية والفنية في المغرب، لا ينقطع عن التظاهرة الثقافية والفنية التي نظمتها وزارة الثقافة المغربية في القاهرة.

التظاهرة اشتملت على عدة فعاليات، كان ابرزها مشاركة فرقة فنية في عرض خاص بدار الاوبرا، وهو العرض العربي الاول في الاوبرا بعد افتتاحها.

تقييم المشاركة المغربية الفنية تفاوت سواء من الجانب المصري او المغربي، لكن المهم انها كانت ذات صدى هنا وهناك، هذا الصدى سببه الاساسي ان كثيرين من المغاربة زاروا مصر للمرة الاولى !

ينطبق ذلك على الكتاب والصحفيين والفنانين على حد سواء، لذلك سال مداد كثير على اعمدة الصحف المغربية حول الزيارة، وداخل الاوساط الفنية ويتحدثون عن «هذه القاهرة» التي رغبوا في اكتشافها خلال خمسة ايام !

مشاهدات وانطباعات متباينة، لكن يربط بينها ان كثيرين كانت لهم رغبة عارمة لرؤية مصر والتعامل مع شعبها ومع لهجته الرائجة في المغرب.

رغم الانتقادات الشديدة التي توجه احيانا للافلام والمسلسلات المصرية في المغرب، فان للمغاربة ولعاً خاصا بكل ما هو مصري، قد تتعدد التفسيرات لكنها مسالة ملحوظة.

طبقا لما نقل بالتواتر او بالكتابة، كان رد فعل المغاربة عنيفا تجاه سياسة الحماية التي ارادت طمس اللغة العربية باعتبارها من مقومات الشخصية المغربية الاساسية.

لم تكن حركة النشر والطباعة مزدهرة في لمغرب حين جاء الفرنسيون، لذلك تقرأ في مذكرات وانطباعات من عايشوا تلك الفترة انهم كانوا يتلقفون كل ما يجيء من مصر، لأنه كتب بالعربية، بتلهف وشوق شديدين.

الاستاذ عبد الهادي بوطالب الذي تنشر «الشرق الاوسط» كتابه حول شخصيات واحداث عاشها، يشير الى هذه المسالة راصدا جوانبها كافة بدقة وتميز.

فقد تحدث في احدى الحلقات عن كيف انه حفظ اسماء الاحياء والشوارع وبعض التفاصيل حول القاهرة وهو مايزال يانعا وكان يتوق لرؤيتها.

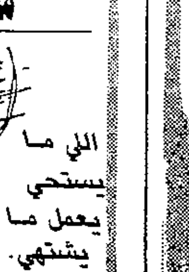
● ● ●

حدثني احد الفنانين الذين كانوا ضمن الفرقة الفنية، وهو بدوره يزور القاهرة للمرة الاولى :

ـ «منذ الصغر وانا اسمع اللهجة المصرية عبر السينما والاغاني وفي القاهرة امضيت كل الوقت في حفز الناس للتكلم معي بهذه اللهجة التي احببناها».

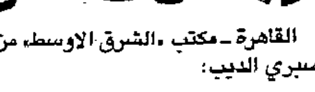
محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي وصاحب المبادرة تلقى قسطا من تكوينه الجامعي في القاهرة، ولا شك انه حين قام بمبادرته كان فيه «شيء من مصر».

هذا الحديث الذي لا ينقطع عن تظاهرة القاهرة الثقافية المغربية، يؤكدا ان روابطنا كعرب متينة وراسخة، ولكن المحزن اننا لم نتعرف بعد على بعضنا بعضا بما يكفي !



عندما يحل إناء الماء محل الطبلة

رحلة فرح مصرية مع «الحجالة» و«الصابية»



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

للاغنية الشعبية دور مهم في حياة الأمم والشعوب في مختلف المجتمعات سواء الراقية والمتقدمة او الخاصة، ولا يقتصر هذا الدور على تقديم فن من الفنون وانما يهتم اساسا بمواجهة الظواهر غير المألوفة التي قد تتفاقم وتنتشر بين ابناء الشعوب وما قد ينتج عنها من اضرار جسيمة على المجتمع بأثره.

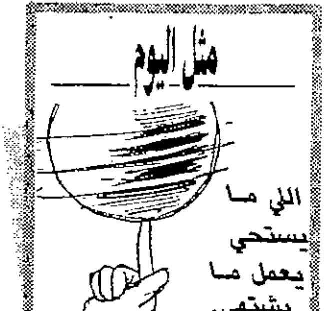
والحفاظ على العادات والتقاليد هدف رئيسي للأغنية الشعبية ليستمر اتزان البناء الاجتماعي.

والأغنية البدوية اكثر التصاقا وارتباطا بالمجتمعات البدوية في منطقة مطروح المصرية لضعف المؤثرات الخارجية وصعوبة وصولها اليها.

يقول صلاح القاضي الباحث في مركز دراسات الفنون الشعبية المصري ان الاغنية البدوية في مطروح تتميز تقريبا بكل ما تتميز به الاغنية الشعبية عالميا سواء من حيث البساطة او الاعتماد على التعبيرات التقليدية بشكل متكرر او تصوير الأحداث او الوقائع بشكل مبالغ فيه.

والأغنية البدوية تتميز في استخدامها لآلة المجرونة الشعبية التي تشبه المزمار المصنوع من البوص الى جانب استخدام الطبلة او اي آلة ايقاعية وقد تكون اناء الماء العادي في بعض الاحيان مما يعطي اللحن نوعا من البساطة.

وتختلف اغاني الرجال عن اغاني النساء عند بدو مطروح حيث يؤدي الرجال «رقصة الصابية» التي تصاحب الظواهر الاحتفالية والتي تضم ثلاثة انواع من الغناء الشعبي وهي «غناوة العلم وفن المجرودة والشتاوة» ولا تتدخل النساء في تلك



رقصة «الصابية» في مطروح.

الرقصة وما يصاحبها من اغنيات عدا «الحجالة» وهي سيدة تشارك الرجال افراحهم وقد تكون معلومة لبعض الرجال وغير معلومة للبعض الأخر الا انها غالبا ما تكون من اهل الفرح وتظهر وهي مستورة الوجه.

وفي مطروح يرفضون لفظ راقصة او رقصة فيطلقون على المرأة التي تشارك الرجال رقصتهم «الحجالة» ويطلقون على الرقصة «الصابية».

اغاني الزواج

اما النساء فيؤدين اغاني ترحيب الاطفال واغاني الطهور واغاني الزواج واغاني ليلة الحنة وليلة الدخلة الى جانب اغاني الشرف والنهيب، ويطلق على اغاني النساء «اغنية» اما اغاني الرجال فتسمى «بالغناوة».

ويضيف صلاح القاضي: في رقصة الصابية التي تصاحب المظاهر الاحتفالية في المناسبات الاجتماعية يصطف المشتركون على هيئة قوس ويضبطون ايقاعهم بالتصفيق ولا تخرج اليهم الحجالة الا بعد ان ينتظموا تماما في الوقت الذي ينادونها بالشعر وهي تتمنع دلالا عن الخروج حتى يعجبها القول وعند ذلك يبدأ احد الرجال في اداء غناوة العلم التي تكون في بيت شعري واحد يوجز ويلم بالمعنى وهو عبارة عن تجربة ذاتية للشعر او ترحيب بالحجالة.

وبعد غناوة العلم تقف الحجالة امام احد الرجال الذي يبدأ في قول «المجرودة» وهي شعرية طويلة وتؤدى باللحن والغناء معتمدين على التصفيق واستخدام اناء الماء العادي والمجرونة في الايقاع والموسيقى.

وعند منطقة او حد معين تبدأ اغنية «الشتاوة» وهي تؤدى بتصفيق ايقاعي حاد مع ترديد جماعي وهي عبارة عن بيت شعري واحد يؤدى بعد غناوة علم وفيه ينزلون على ركبهم الى الارض ويعتبرها البعض فرصة لالتقاط الانفاس وتكملة الشتاوة التي تردد في الغالب على غناوة العلم.

ويتابع صلاح القاضي حديثه قائلا: من الاغاني التي يرددها الرجال في عرب مطروح ايضا اغاني «الدش» والتي تؤدى في الغالب في حفلات «الطهور» التي لا تقل اهمية عند البدوي عن حفلات الزواج لأنها تمثل بالنسبة اليه تدشينا لرجولة البدوي ولذلك يؤدى الدش غالبا في «المدبوعة» او ما يشبه غرفة الصالون الحضر، حيث يجتمع الرجال حول سفرة «طبلية» على هيئة دائرة، ويقوم الشاعر المؤدي للغناء ويردد الحاضرون نهايات المقاطع معه ويكون الدش عبارة عن حوار بين الشاعر وجماد او بين الشاعر والحاضرين او بين الشاعر وشاعر آخر.

وهناك ايضا «فن الطق» الذي يؤدى ايضا في «المدبوعة» وفيه يجتمع حول «صينية» وكل منهم يمسك بعصا صغيرة يطق بها على الصينية في ايقاع بسيط ومنتظم.

وهناك ايضا من اغاني الرجال «اغاني العمل» التي تتمثل في اغاني الحرث والزرع وأغاني الحصاد والأغاني التي تصاحب طحن القمح والشعير وكذلك اغاني رجز الساقية التي تقال حول الآبار وأغاني حداء الابل التي يرددها اصحاب الابل في الرحلات الطويلة ليسلي بها ابله ونفسه وكذلك هناك اغاني الحجيج وهو نمط الغناء الديني الوحيد عند بدو مطروح.

ويقول صلاح القاضي ان من اغاني النساء تلك التي تؤدى للترحيب بالاطفال وتلك التي تؤدى عند الطهور.

كذلك تؤدي النساء اغاني ليلة الحنة وليلة الدخلة وكلها تعبر عن السعادة وتتمنى للآخرين الزواج وللعروسين كل السعادة.

للأحداث وجوه

ارثر مارشال

وجه تليفزيوني مخضرم يغيب

توفي خلال الاسبوع الماضي ارثر مارشال احد نجوم التلفزيون البريطاني المخضرمين عن ٧٨ عاماً امضى منها قرابة النصف قرن يعمل في الميدان التلفزيوني وكان من اوائل الذين ظهروا على الشاشة الصغيرة واكتسبوا محبة المشاهدين.

وقد اشتهر آرثر مارشال في البرنامج التلفزيوني «اكتشف خدعتي» الذي يذاع في قناة البي بي سي الثانية وذلك عبر تعليقاته الطريفة ونكاته الظريفة. وبقي حتى مرضه الاخير مواظبا على الاشتراك في البرنامج.

وقد اجمع زملاء الفنان الراحل على اطراء مزاياه. ووصفه احدهم بانه كان مفرطا في الرقة ودماثة الخلق خصوصا في تعامله مع رفاقه وزملائه.

والى جانب نشاطه في التلفزيون كان آرثر مارشال كاتبا ساخرا صدرت له بعض الكتب والمقالات في عدد من الصحف البريطانية. وقد رفض حديثا عرضا قدمته احدى الصحف لينشر فيها مذكراته الحافلة بالاحداث المهمة.

ولد آرثر جون مارشال في السابع عشر من شهر مارس (آذار) ١٩١١.

● تلقى علومه في احدى كليات جامعة اوكسفورد.

● انخرط في العمل الصحافي في الاربعينات والخمسينات وعرف بكتاباته الساخرة وتعليقاته اللاذعة.

● رافق التلفزيون البريطاني منذ نشاته وظهر في عدة برامج توجيهية وترفيهية ابرزها «اكتشف خدعتي».

● صدرت له عدة كتب في فترة الستينات والسبعينات. وكان منصرفا الى كتابة مذكراته عندما داهمه المرض.

● اصيب في شهر مارس (آذار) الماضي بنوبة قلبية حادة نقل على اثرها الى المستشفى حيث بقي شهرا عاد بعده الى استئناف نشاطه.

● حذره الاطباء من ارهاق نفسه بالعمل، لكنه لم يابه للتحذير واستمر في نشاطاته الى ان اصيب بنوبة قلبية اخرى توفي على اثرها وهو في منزله.

في كل مكان

● توجت الشركة الوطنية لتسويق العطر الجديد ايسانسيا من لويفي في مركز برنتان العمودي بتخصيص ستاند متكامل للمبيعات لبعض الصور اللائقة لهذا العطر بعد النجاح الرائع لحفل تقديم هذا العطر الذي تم حديثا بفندق حياة ريجنسي في جدة.

ويأتي اعتماد مركز برنتان العمودي كبائع رئيسي للعطر الجديد تقديرا للنتائج التي حققها المركز طوال السنوات الاربع التي مضت على افتتاحه وحقق خلالها الكثير من النجاح.

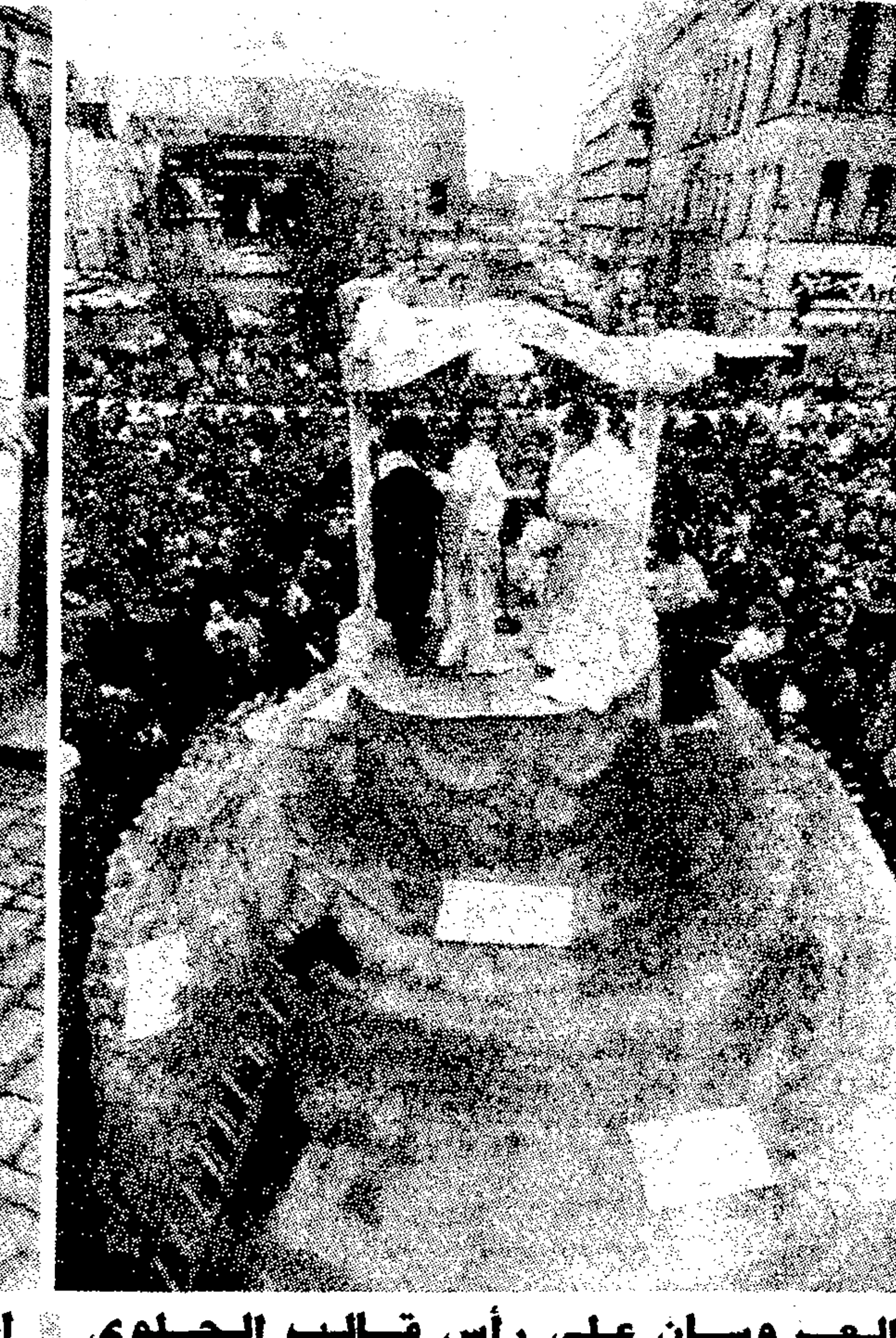
وسيكون مركز برنتان العمودي اول موزع للمنتجات الجلدية لشركة لويفي في المملكة، حيث من المقرر ان تطرح الشركة الوطنية للتسويق مجموعة متكاملة من الاكسسوارات الجلدية خلال الاشهر القليل المقبلة.

ويبدو في الصورة من اليسار : السيد/ عقران المالكي ـ نائب المدير العام للشركة الوطنية للتسويق، السيد/ خيسوس روبيو ـ مصمم الستاند، السيد/ خورخي باسكاو ـ مندوب شركة لويفي، السيد/ محمد العمودي ـ مالك مركز برنتان العمودي، السيد/ ايريك سانت اوبر ـ مدير عم برنتان العمودي، السيد نوري الباش ـ نائب المدير العام لمركز برنتان العمودي.



● ● ●

● نظمت الجمعية المغربية لتنظيم الاسرة بالرباط ندوة حول «تنظيم الاسرة مسؤولية المجتمع» بمشاركة ممثلي بعض الادارت الحكومية والمعاهد العليا والجمعيات والهيئات الثقافية وعدد من الخبراء والمختصين في مجال تنظيم الاسرة.

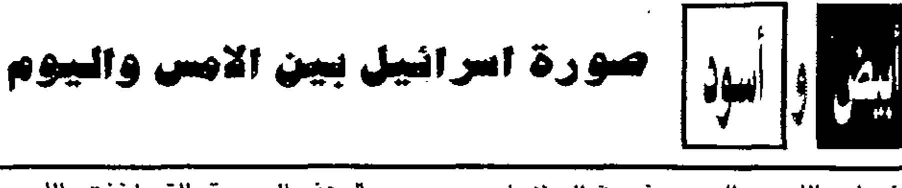


العروسان على رأس قالب الحلوى

تجري العادة في الاعراس ان يقوم العروسان بقطع قالب الحلوى الذي يعد خصيصا لمثل هذه المناسبات السعيدة والذي يبنى بشكل هرمي وعلى راسه تمثالان لعريس وعروس.
اما داريل وشيريل من ميلووكي في ولاية ويسكونسن الامريكية، فقد قررا لدى الاحتفال بزواجهما الوقوف شخصيا على رأس قالب الحلوى الهرمي بدل استعمال التماثيل الرمزية.
لذلك كان من الضروري بناء قالب حلوى ضخم من اجل تنفيذ هذه الرغبة.
وفي الصورة اعلاه يشاهد العروسان باللباس الابيض فوق كعكة العرس التي نصبت في احدى الساحات العامة في المدينة وقد تحلق جمهور المدعوين من حولهما.

احتفال انجليزي من القرن السابع عشر

مازال الانجليز مواظبين على احياء ذكرى الملك تشارلز الاول حيث تنظم جمعية الحرب الاهلية الانجليزية في يناير (تشرين الثاني) من كل علم مسيرة الى بلاط سانت جيمس. وفي هذه المناسبة يرتدي اعضاء الجمعية الزي الانجليزي التقليدي الذي كان سائدا في القرن السابع عشر.
وفي الصورة اعلاه يشاهد اثنان من اعضاء الجمعية باللباس العسكري التقليدي من تلك الحقبة مرتكزين على بندقيتين من النوع الذي كان مستعملا في صفوف الجيش الانجليزي اثناء الحرب الاهلية الانجليزية والى جانبهم جندي من قوات (الجوركا) المؤلفة من ابناء الشعوب المستعمرة وعلى كتفه بندقية من نوع اس. ايه. ٨٠.



أبيض و أسود — صورة اسرائيل بين الامس واليوم

نجاح «اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة حقيقة واقعة ومريرة، وهو نجاح ليس ابن ساعته ولم يحدث اعتباطاً او بمحض الصدفة.

في راس العناصر التي وفرت لهذا «اللوبي» ـ او مجموعات الضغط ـ عوامل النجاح:

● الاتفاق التام، في صفوف الفئات التي تقف خلفه على الثوابت والمبادىء... وكذلك اتفاقها على القضايا التي يمكن الاختلاف عليها، وعلى تضخيم هذا الاختلاف وترويجه للتغطية والتمويه..

● الفهم العميق لبنية المجتمع الذي ينشط هذا «اللوبي» فيه، وتوفير كل الامكانات لمد الجسور مع مختلف فئاته وطبقاته، وتبني افراد هذا «اللوبي» شعارات متباينة ومتناقضة لركوب هذه الموجة او تلك في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.

● الادراك التام للتغيرات الداخلية والخارجية وتبدل موازين القوى، وتطوير وسائل استشراف المستقبل لكي يسهل التخطيط وتقل فرص الخطأ.

● الاعتماد على التقنية والعقلانية في التعاطي مع الارقام والمعطيات، ووضع سلسلة اولويات تحكم التحركات والمناورات.

● الابقاء على الصلات الاجتماعية والمالية والسياسية بين «اللوبي» وقواعده داخل الولايات المتحدة وخارجها.. لاسيما في اسرائيل.

بفضل هذه العناصر وغيرها نجح «اللوبي» الصهيوني في السيطرة على عدة قطاعات حساسة ومصيرية في الحياة اليومية للمواطن الامريكي منها بيوت المال، ودور النشر ومؤسسات الاعلام والسينما، ومراكز التعليم والتوثيق والابحاث.. وعبر سيطرته عليها بات بامكانه ابراز من يرغب في ابرازه واحراق من يريد احراقه.

مادفعني لكتابة هذه السطور قراءتي في احدى المجلات السياسية الاسبوعية الامريكية اعلانا منشورا ومدفوعا لإحدى مؤسسات «اللوبي» الصهيوني المتخصصة في مجال الاعلام ورصد الراي العام.

هذه المؤسسة بما تنشره من الدعايات المختلفة النص الموحدة الهدف، تعكس تماما التطور الذي بلغه هذا «اللوبي» في القدرة على مخاطبة العقل الامريكي..

العقل الامريكي ظللنا طيلة سنين نحاول مخاطبته عبثا.. وفجأة استعمل ابناء غزة ونابلس ومخيمات النضال «لغة» ايقظته من سباته وابلغته الرسالة..

حيال هذه الصحوة، التي اخذت «اللوبي» الصهيوني على حين غرة لاول مرة في تاريخه الامريكي تحرك الخبراء من اعلاميين ورجال علاقات عامة وخبراء في دهاليز صناعة القرار، ومع استمرار «الانتفاضة» تمكنوا من امتصاص الصدمة فعكفوا على الدراسة والتمحيص وانتهوا الى النتيجة التالية:

لم يعد يجدي نفعا تصوير اسرائيل على انها الضحية المسكينة المغلوبة على امرها في الشرق الاوسط، ولم يعد اي امريكي يصدق ان اسرائيل بترسانتها العسكرية الضخمة وقدراتها النووية المكشوفة مهددة بجرفها الى البحر..

ولم يعد ممكنا بعد ان نقلت عدسات التصوير والاقمار الصناعية صورا من «انسانية» جنود الاحتلال في تعاملهم مع اطفال «الحجارة» الى اقاصي الاسكا وارياف فيرمونت الحديث عن داود الوديع.. وجليات الفلسطيني الجبار..

الحل.. استعمال اسلوب جديد ولغة اخرى يفهمها المواطن الامريكي هي «لغة الفلوس».

وبناء عليه اخذ التوجه الجديد يشرح للمواطن الامريكي على صفحات المجلات والجرائد الخدمات الاستراتيجية الضخمة التي تؤمنها للولايات المتحدة «اسرائيل قوية» تقود الحملة ضد «الارهاب الدولي»، ويطلعه كيف ان الاموال التي تحصل عليها من الولايات المتحدة سنويا بشكل اعانات او اسلحة توفر على الامريكيين اضعاف هذه الاموال التي كانت ستصرف في مطلق الاحوال على قواعد عسكرية ثابتة.. كما تشرح للامريكي كيف يقاتل الجندي الاسرائيلي معارك امريكا دون ان يتعرض اي جندي امريكي للخطر..

نعم هكذا بكل بساطة تحولت اسرائيل من كيان ضعيف بريء بامس الحاجة الى المساعدة والعطف... الى ميليشيا قوية خاصة للولايات المتحدة وقوات «كوماندوس» مرتزقة تقبض المال لقاء الخدمات التي تقدمها للامريكيين ومصالحهم.. على الارض.. وفي الجو.. بل وحتى في «حرب النجوم».

وهنا نتساءل هل يتنبه المواطن الامريكي العادي لهذه النقلة النوعية المذهلة في صورة اسرائيل كما يقدمها اليه اليوم «اللوبي» الصهيوني؟ وهل يتذكر انه منذ فترة قصيرة كان يطلب منه ذرف الدموع ودفع الشيكلات؟!

اياد ابو شقرا

عرب وعجم





محمد بن عيسى — سليمان حداد — جانين وود — توم جونز

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز يفتتح مساء اليوم المعرض الشخصي للفنان التشكيلي السعودي محمد السليم الذي تنظمه الجمعية السعودية للثقافة والفنون ضمن موسمها الثقافي لهذا العام وذلك بقاعة معهد العاصمة النموذجي بالرياض. ويضم المعرض ١٢ لوحة تمثل مشوار السليم الفني الذي اقام خلاله ٢٦ معرضا محليا وخارجيا ونال حوالي ٣٠ جائزة فنية.

* * *

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي بحث في داكار مع مصطفى كا وزير الثقافة السنغالي تنظيم المهرجان الافريقي للفنون والثقافة الذي ستحتضنه الدار البيضاء في يوليو (تموز) من العام المقبل.

* * *

● عبد الهادي حسين العنزي من الملحقية العسكرية في السفارة السعودية في لندن اقام حفل استقبال مساء امس الاثنين لزميله سعيد القحطاني الذي باشر عمله بعد اجازة قصيرة قضاها في الرياض بين الاهل والاصدقاء.

● سليمان حداد سفير سورية في بون، عاد الى مقر عمله في العاصمة الالمانية بعد ان قضى اجازة قصيرة في سورية.

* * *

● احمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ترأس المؤتمر العام الثاني لجمعية ابي رقراق في مدينة سلا.

* * *

● جايمس وود الممثل الامريكي وصل الى باريس ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي ـ فرنسي مشترك.

● عبد الجبار عمر غاني، سفير العراق في بون، افتتح معرض الفنان العراقي غازي الدليمي الذي اقيم مؤخرا في مقر الجمعية العربية ـ الالمانية في بون.

* * *

● توم جونز المغني البريطاني العالمي يصل الى لندن من لوس انجليس في نهاية شهر فبراير (شباط) في زيارة خاصة.

* * *

● جاك واردن الممثل الامريكي غادر لندن بعد زيارة خاصة استمرت شهرا.

● محمد سلطان السبيعي رجل الاعمال السعودي غادر المملكة متوجها الى القاهرة لتمضية اجازة خاصة ترافقه عائلته.

* * *

● حسن احمد بادريق رجل الاعمال السعودي سافر الى اوروبا في اجازة عمل.

* * *

● جانين وود الممثلة الانجليزية انضمت الى المسلسل التلفزيوني «بعد هنري» الذي تذيعه القناة المستقلة.

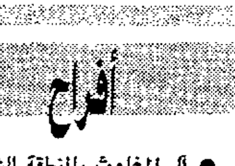
● عبد القادر بن سليمان سفير المملكة المغربية في بون، وجه رقاع الدعوة للحفلة التي سيقيمها في العاصمة الالمانية بمناسبة انتقاله سفيرا لبلاده في الجزائر.

* * *

● الدكتور ريتشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، اقام حفلة استقبال كبيرة احتفالا بميلاد المستشار الالماني الاسبق فيلي براندت الخامس والسبعين، حضرها عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات وكبار المسؤولين في دول العالم.

* * *

● يورجن مولمن، وزير التربية والعلوم الالماني ورئيس الجمعية العربية ـ الالمانية في بون اقام حفلة كبيرة لوداع ثلاثة من السفراء العرب الذين سيغادرون بون قريبا هم سفير المغرب عبد القادر بن سلمان وسفير الجزائر عمار بن غزال، ورئيس مكتب الجامعة العربية في المانيا السفير عزيز حسن.



أفراح

● آل المغلوث بالمنطقة الشرقية يحتفلون بزفاف ابنهم عبد الله الاحمد المغلوث على كريمة عبد العزيز الجامع في فندق المعيد كارلتون بالخبر مساء الاربعاء المقبل وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

* * *

● هيثم عبد القادر نصير رجل الاعمال السعودي ومدير عام الثمرات للتغذية احتفل بعقد قرانه بمكة المكرمة على ابنة الدكتور ياسين برهان ادريس مدير عام مستشفى الولادة والاطفال بالرياض.

* * *

● محمد ابراهيم مبارك بالعلاقات العامة لمكتب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بمكتب الرياض احتفل بخطوبته على كريمة سالم صالح السقاف في حفل ضم الاسرتين بالمدينة المنورة.

وفيات

محمد الناصري

● توفي الى رحمة الله السفير محمد الناصري مدير قسم الشؤون العربية والاسلامية في وزارة الخارجية المغربية. السفير الناصري سبق له ان تقلد منصب سفير المغرب في عدد من الدول العربية.

تغمده الله بواسع رحمته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مواليد

● عدنان عمر فريج الموظف في البنك الاسلامي الاردني في عمان رزق وحرمه مولودة سمياها سوسن.

* * *

● احمد شريف المحاسب في دار عدنان اكبر للأزياء في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● محمد منازع، الصحافي، المحرر بجريدة «الجمهورية» القاهرية قام بعقد قرانه على المهندسة علا علي ابو دور، وذلك في احتفال حضره العديد من رجال الاعلام المصريين والمراسلين العرب بالقاهرة والأهل والاصدقاء.

بعثة فنية دولية تزور السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في تصريح له بان بعثة فنية من الامم المتحدة ستصل السودان خلال النصف الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل لاستقطاب المساعدات لتنفيذ هذه المشاريع. واضاف المصدر انه من المتوقع ان يجتمع السكرتير العام مع الدول المانحة والمؤسسات التمويلية الدولية والمنظمات غير الحكومية من اجل تعبئة كل الجهود لتمويل هذه المشروعات وتوزيع هذه الوثيقة على الدول المانحة.

واوضح المصدر في تصريحه انه من الجانب السوداني دعت وزارة الخارجية لتكوين فريق عمل على المستوى الوزاري يضم وزراء الخارجية والرعاية الاجتماعية والاغاثة واللاجئين ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي من اجل الاعداد لتلك المشروعات وفريق فني يضم وكلاء هذه الوزارات برئاسة وكيل وزارة الخارجية حيث يعقد اجتماعين لبحث الترتيبات اللازمة لهذه المشروعات.

ومن المتوقع ان يرفع الفريق الفني تقريرا حول هذه المشروعات للفريق الوزاري خلال الاسبوعين المقبلين.

اختتام مؤتمر حول الكوارث الطبيعية

الرباط ـ ا.ف.ب : اختتم خبراء الامم المتحدة والخبراء الدوليون المكلفون تحضير خطة عمل للعقد القادم (١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠) بشأن الكوارث الطبيعية في نهاية الاسبوع الماضي اعمال دورتهم الثالثة التي بدأت الاربعاء الماضي في الرباط.

وعرض الخبراء الدوليون الستون ومسؤولو الامم المتحدة المشاركون في الاجتماع الخطوط الكبرى للتقرير الذي سيعرضونه على الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وسيوضع التقرير في صيغته النهائية خلال الاجتماع المقبل لمجموعة الخبراء المقرر عقده في ابريل المقبل في طوكيو.

«الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية» كتاب جديد يبحث مشاكل الطفولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض كتابا جديدا حول الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية شارك فيه مجموعة من الباحثين العرب وضم الكتاب مجموعة البحوث التي قدمت في دورة التدريب الخامسة التي نظمها المركز بالتعاون مع وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية بطنجة في المغرب حول مربيات رياض الاطفال.

وتضمن الكتاب عرضا لعشرة بحوث حيث عرض بحث الدكتورة كاميليا عبد الفتاح مديرة مركز بحوث الطفولة وعميدة معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس التي بينت في البحث اهمية السنوات الاولى في حياة الطفل حول تحديد شخصيته ومستقبله موضحة ان مظاهر النمو كلها تتم في وقت واحد وفي كل الاتجاهات الحسية والحركية والجسمية والعقلية مشيرة الى ان الرضاعة الطبيعية عامل اساسي لنمو الجسم السليم وناقش البحث اهم المؤثرات في نمو الطفل الحركي واللغوي والاجتماعي.

فيما تناول الكتاب بحث الدكتور احمد بنعمو الاستاذ بجامعة فاس حول مراحل النمو الجسمي والنفسي لدى الطفل والذي ناقش فيه مرحلة مهمة في حياة الطفل (٣ ـ ٦ سنوات) استعرض خلالها المتغيرات التي تحدث عليه ومظاهر نموه الاجتماعي والعقلي.

اما الدكتور محمد الدريج من كلية علوم التربية في الرياض فقد قدم في الكتاب بحث المظاهر العامة لنمو الطفل خاصة في مرحلة الست سنوات الاولى وكيفية الاخذ بيده نحو بناء شخصية متفتحة. وعرض الكتاب بحث الدكتور عبد الله الخيار الاستاذ بجامعة الرباط حول الطفل في الوسط الاجتماعي والذي تناول فيه تنشئة الطفل قبل واثناء المدرسة بالمغرب والتنشئة التربوية الاجتماعية وتطرق الى العلاقات والتفاعلات التي تجري بين الطفل ووالديه في اطار نموذج تربوي تقليدي وآخر متحول. كما استعرض الدكتور احمد بنعمو عبر بحثه الذي شمله الكتاب اهمية اللعب في تكوين شخصية الطفل والارتقاء بقدراته اللغوية والابتكار.

وتطرق الكتاب الى مشاكل اطفال الروضة ومعالجتها للدكتورة صالحة سنقر عميدة كلية التربية بجامعة دمشق والذي تناولت فيه شخصية الطفل والمتغيرات التي تطرأ عليها في المجتمع العربي فيما اهتم الكتاب بعرض لبحث د. محمد الدريج الخاص بضرورة الروضة وتوعية الاباء نحو دورهم في توعية ابنائهم.

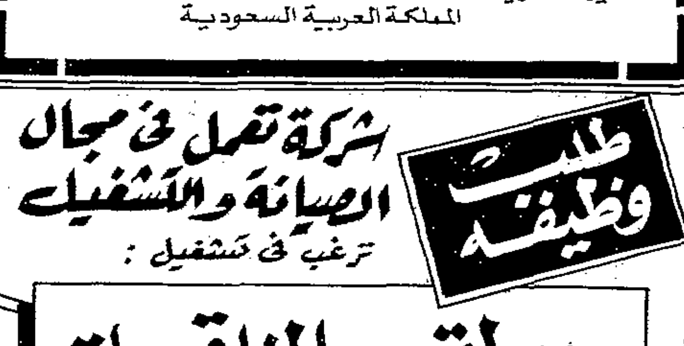
وتنوه الدكتورة صالحة سنقر في بحثها حول تعاون المربية والأم الى اهمية هذا التعاون لما فيه مصلحة النشء والاشراف عليه اشرافا سليما. كذلك نوه عبد الله آية الخيار بضرورة التركيز على دور الروضة في حياة الاطفال خاصة في مراحل حياتهم المبكرة والتي فيها تنمو بذور شخصيتهم الاولى.

الكتاب يعد مرجعا طيبا للباحثين في اصول تربية الاطفال وايجاد حلول المشكلات التي تصادف بناء الاسرة السليمة.

مسابقة القرآن الكريم

مكة المكرمة ـ واس : واصلت المسابقة الدولية الحادية عشرة لتلاوة القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الحج والأوقاف أعمالها في مكة المكرمة واستمعت الى سبعة وعشرين متسابقا في مختلف فروع المسابقة وهم من المملكة العربية السعودية وزامبيا وسيراليون وغينيا بيساو والسنغال وسريلانكا وبريطانيا وبنجلاديش ومصر والجمهورية العربية اليمنية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة وتركيا وأمريكا الشمالية ويوغوسلافيا واندونيسيا.

وقد اكد اعضاء هيئة التحكيم الدولية للمسابقة ان مستوى المسابقة هذا العام يتميز بمستوى رفيع في الحفظ والتلاوة والتجويد والتفسير. وقالوا انه مما يثلج الصدر ان نرى من بين المتسابقين من يمثلون دول اوروبية وافريقية لا تتكلم باللغة العربية حيث شاركت هذه الدول بعدد من المتسابقين الذين يجيدون القرآن تلاوة وتجويدا وحفظا.



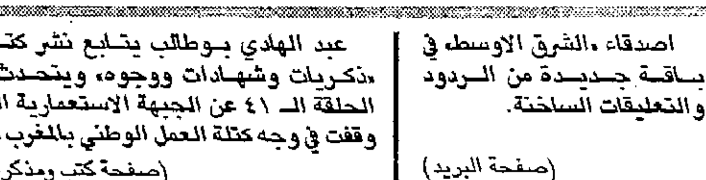




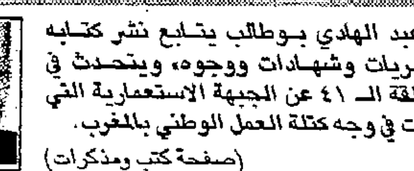
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 31 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3717
الثلاثاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٣١/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٧

غدا

الدكتور امين الحافظ يدور رايه لهذا الاسبوع حول مشاريع التكتلات الاقتصادية العربية ويتساءل: اين السوق العربية المشتركة؟ (صفحة الرأي)



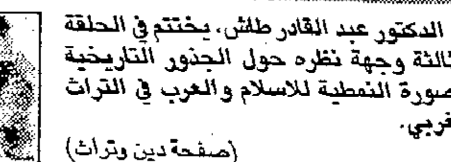
اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

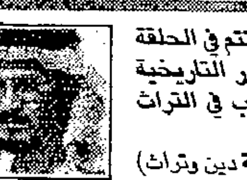


عبد الهادي بوطالب يتابع نشر كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» ويتحدث في الحلقة الـ ٤١ عن الجبهة الاستعمارية التي وقفت في وجه كتلة العمل الوطني بالمغرب. (صفحة كتب ومذكرات)



الدكتور عبد القادر طاش، يختتم في الحلقة الثالثة وجهة نظره حول الجذور التاريخية للصورة النمطية للاسلام والعرب في التراث الغربي. (صفحة دين وتراث)





دراسة نقدية تتناول المجموعة القصصية الجديدة لعبد الحكيم قاسم والموسومة «الهجرة الى غير المألوف» وتصفها الدراسة بالاغتراب في مدن الثلج والصمت والعتمة. (صفحة الثقافة والادب)

تفشي اختطاف وبيع الاطفال للاجانب في اكوادور

لندن - «الشرق الاوسط»:

فجرت وكالات الانباء العالمية في الآونة الاخيرة فضيحة تصعيد اختطاف الاطفال من بلدان القارة الامريكية اللاتينية وبيعهم في اطار شبكات تسويق منظمة في العواصم الاوروبية الغربية وكانت اجهزة الشرطة في اكوادور قد كشفت مؤخرا، وبعد القاء القبض على عناصر واحدة من شبكات التجارة في الرقيق الابيض المخصصة للاطفال، عن بيعها لـ ٣٠ طفلا مختطفا لعائلات بريطانية ونرويجية بالاضافة الى ٩ اطفال آخرين تم بيعهم سرا في احدى القرى البريطانية.

الامر الذي اضطرت معه السلطات الاكوادورية الى وقف اصدار التصريحات بتبني الاطفال من قبل الاجانب والى ان يتم كشف المزيد من ابعاد عمليات البيع التي قامت بها هذه الشبكة، فيما كانت قد سلطت الاضواء على عمليات اختطاف الاطفال بعد القاء القبض على محام وأربع نساء واتهامهم بتكوين شبكة اختطفت ثلاثين طفلا من اكوادور في مطلع عام ١٩٨٨ قاموا ببيعهم لوسطاء تهريب الاطفال الى العواصم الاوروبية الغربية.

وعلى الرغم من اضطرار اعضاء هذه الشبكة الى الاعتراف بحقيقة عملياتهم، الا ان الاعداد الفعلية التي اسهموا في اختطافها وبيعها ليست معروفة حتى الآن.

في الوقت الذي اصدرت فيه الزا ماريا كاسترو وزيرة الشؤون الاجتماعية قرارا بوقف منح التراخيص الشرعية بتبني الاطفال من قبل الاجانب، ودعت السيدة كارمين بورجا زوجة رئيس جمهورية الاكوادور الى اجراء تحقيقات واسعة للكشف عن ابعاد عمليات اختفاء الاطفال واختطافهم التي تفشت في مدن الاكوادور في السنوات القليلة الماضية وزعماء الشبكات التي تقف وراء تصعيد هذه الظاهرة.

وقد كشفت الاعترافات التي ادلى بها المقبوض عليهم من عناصر شبكة اختطاف الاطفال الى انهم كانوا يلجأون الى خطفهم من الاحياء الشعبية والتجمعات التي تحيا على اطراف المدن الكبرى ثم يعيدون تسجيلهم عبر المكاتب الصحية في مدن اخرى كلقطاء حتى تتوفر لهم الصفة التي تسهل عمليات تبنيهم. وعبر هذه الوسائل، يتم استحضار زبائنهم الاجانب من الراغبين في تبني الاطفال والتقدم الى المكاتب الصحية المسجلين بها والسير في اجراءات عمليات التبني.

وعلى الرغم من ان بريطانيا لا تعد، وطبقا لقوانين الهجرة المعمول بها، من بين البلدان التي يسهل تهريب الاطفال اليها، وعلى ضوء القواعد التي تشترط وضع العائلة البريطانية التي تحضر معها احد الاطفال من الخارج بعد تبنيه تحت الملاحظة لمدة عام قبل الموافقة على منحه صفة المواطنة البريطانية، الا ان اعضاء عصابة اختطاف الاطفال وبيعهم الاكوادورية كانوا يلجأون الى تزوير الوثائق قبل تقديمها الى المحامي المقبوض عليه جورج روبرتو مونسايو

صباح الخير

اصطلاحات العصر

كنت استمع يوم امس لنشرة اخبار الصباح من لندن، واذا بالمذيع الفاضل يستهل نشرته بهذا الكلام: «اسعدتم نهارا في هذا الصباح، صباح الضغط الواطيء وريح القوة السابعة...».

وهنا وضعت كوب الشاي من يدي والتفت الى ولدي نائل. هل سمعت؟ ماذا قال هذا المذيع؟ ووضع نائل الكوب من يده ايضا وراح يستهزيء بي كما يفعل ابناء هذا الجيل. ماذا قال هذا المذيع!؟ تبقى جاهلا ومتاخرا؟ الا تعرف ما هو الضغط الواطيء؟ وماذا يعني؟... وراح الصبي الصغير يفسر لي لغة العصر وفهمت المعنى. لماذا يقول المذيع اذن اسعدتم نهارا، اذا كان النهار سيكون كله نحوسية ومطرا وعواصف وساقضي نصف وقتي اركض وراء قبعتي التي سيطيرها الهواء؟

اصبح التطور اللغوي في هذه الايام مركبة يصعب اللحاق بها، وتنطوي في اكثر الاحيان على الكثير من المكر والحيلة. بدل ان يقول المذيع نهاركم وحش وكله بلاوي وزوابع يقول انه نهار الضغط الواطيء. وهذه تجربة تلقيتها من احد الزملاء في السنة الماضية. طالبته باجرتي عن مقالة نشرها لي فقال: «تسامحني يا خيي ابو نائل. عندي شوية بعض الالتواءات في التدفق النقدي». بدل ان يقول انه مفلس ولا يملك مليما في جيبه، (وهو ما اكتشفت عندما بعث بمكتوب واشتريت له الطابع) نسمعه يقول انه يواجه «بعض الالتواءات في التدفق النقدي»!

الخروج بما يسمى بالمجاز في عالم الادب والشعر الى عالم المال والواقع من اروع مبتكرات الانسان. مثلا كان اجدادنا يسمون حالة الفوضى بين المسلمين بحالة المعصية والفتنة، كما سماها بالضبط الغزالي؟ اما الان فعندما تسود الفوضى بينهم ويعم النهب والقتل يقولون ان البلاد تمر بمرحلة ثورية.

وهذه كلها دلائل رقيقة ولطيفة تخفف من بلوى الانسان وتجمل حياته، بل ومماته ايضا. هكذا دأب البشر على تفادي ذكر الموت بالالتجاء الى البلاغات اللغوية. فبدلا من ان يقول الاغريق ان جارهم ديموسكنيس قد مات، كانوا يقولون انه عبر النهر. وعندئذ ترتسم في مخيلة السامع نزهة نهرية جميلة في قارب لطيف انيق. وكان البابليون يكتفون بالقول بانه نزل الى تحت. وعندئذ يتصور السامع انه نزل لمجرد ان يأتي بسلة البرتقال او زق العصير. وتفننت كافة المجتمعات في التعبير عن الموت. ونحن في جانب الكرخ من بغداد، كنا نقول عمن مات انه عض لسانه. وهو تعبير مناسب لأهل حارتنا بالنظر لانه لا يوجد شيء في الدنيا يقطع لسانهم فعلا غير الموت.

تفادي ذكر الموت شيء مفهوم ومتوقع. ولكنني لا ادري لماذا دأب البشر على تفادي ذكر الزواج، هل هو من باب التشاؤم وسوء العاقبة؟ لا ادري. ولكننا تفننا هنا ايضا في اختراع الاصطلاحات والرموز. في كثير من البلاد العربية يقولون ان فلانة «انسترت»، او كتبوا كتابها، او اجا نصيبها. وفي انكلترا يشيرون الى الزواج بكلمة «تفاهم»، وتقول لك البنت انها توصلت الى تفاهم مع صديقها بمعنى انه تزوجها. ومن اطرف ما قيل في ذلك، جواب الخادم في مسرحية «اهمية الاسم ارنست»، لاوسكار وايلد، عندما سال البطل خادمه هل انت متزوج. فقال: «نعم يا سيدي. دخلت في سوء تفاهم قبل سنتين».

خالد القشطيني



حلم امتلاك مفاتيح القرن ٢١

جاءت الصغيرة رشا من القاهرة الى لندن تملأها احلام وطموحات كبيرة في استكمال دراستها باحدى جامعاتها الحديثة والتي تمكنها من الحصول على درجات التخصص في علوم الحاسبات الاليكترونية باعتبارها لغة العصر ومفاتيح ابواب مستقبل تطل به على القرن الواحد والعشرين.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

مع قهوة الصباح

النوم!!

سالوا «اليزابيث تيلور»: لماذا العودة الى المستشفى؟

ردت ببساطة: البحث عن النوم.. اريد ان انام!!

واذا قيل ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى فانني اقول مع اليزابيث تيلور.. النوم تاج على رؤوس النائمين لا يعرفه الا المؤرقون!!

ولعل الذين قالوا ان النوم سلطان قصدوا انه يمارس سلطانه «على كيفه».. ولا احد يستطيع مساءلته.. فهو يزور من يشاء.. ويترك من يشاء.. ويا ويله من لا يزوره السلطان!!

ولانني من الذين غضب عليهم السلطان منذ نعومة اظفاري حتى خشنت.. فان كلمة النوم في اي مكان تجذب انتباهي.. ولعلي اكتشفت مبكرا ان كل ما يقوله الاطباء عن كيف تنام.. يعتبر «فك حنك» كما يقول الاخوة في الشام.. او «فك مجالس» كما يقول الاخوة في مصر.. او «ضرب حنك» كما نقول في السعودية.. فلن ينفع كوب اللبن الدافيء.. ولا الحمام.. ولا الينسون.. ان تنام معناها ان تكون مرتاح البال.. ولعل.. ماك وليم، كان معه كل الحق عندما قال: النوم والثقة توامان.. والثقة هنا معناها الاحساس بالرضى.. الاحساس بالامن والذي قال لامير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما وجده نائما في الحر.. في العراء: عدلت فامنت فنمت قال حقا ونطق صدقا، وفسر قضية النوم افضل تفسير..

وكما يقولون.. نوم الفقير ممتع.. سواء اكل قليلا او كثيرا..

اما الغني فمعدته لا تتركه ينام.. وكما يقولون ايضا.. لكي تنام جيدا ليلا.. اشتغل جيدا نهارا.. والمشكلة ان امثالي من الكتاب الغلابة يشتغلون ليلا.. ونهارا.. ولا ينامون.. والشغل هنا ليس معناه الانتاج.. ولكن انشغال الذهن.. والموتور الذي في الدماغ الذي لا يهدأ ولا يكل..

وعلى كل حال.. النوم مثل اي شيء آخر.. الكثير منه ضار كالقليل.. اصدق العلماء الذين يقولون ان كل جسم له عدد معين من ساعات النوم.. وليس هناك حكاية سبع ساعات او اكثر او اقل.. المهم ان تصحو متجدد النشاط.. متعك الله بالنوم.. وبالصحة والعافية!

عبد الله باجبير

هولندا.. مركز آخر لبيع اعضاء الجسم البشري

امستردام - «الشرق الاوسط» من جيفري ستوك:

تمكن اثنان من الصحفيين العاملين في احدى محطات التلفزيون الهولندية من الحصول على رأسين بشريين كاملين تمت معالجتهما بالمحاليل الكيماوية من السوق السوداء لتجارة الاعضاء البشرية.

وعقب تمكنهما من شراء الرأسين بسعر يتراوح بين ٢٠٠ و٣٥٠ جنيها استرلينيا من احد تجار سوق السوداء والذي لم يفصح عن هويته قاما بتسليم الرأسين الى الشرطة مطالبين بالتحقيق في بيع الاعضاء البشرية وعلى نطاق واسع في هولندا والكشف عن الشبكات التي تروجها.

وتعتقد مصادر الشرطة الهولندية ان هذين الرأسين من بين الاجساد التي وافق اصحابها على التبرع بها بعد وفاتهم، وان كان من غير المقصود انتقالها الى ايدي الوسطاء والتجار والتعامل بها علانية خارج اطار المعامل الملحقة بكليات الطب والمعاهد الدراسية.

فيما اعرب المتحدث الرسمي باسم رابطة التشريح الهولندية عن امله في ان يؤدي الاعلام العلني عن هذه التجارة في الاسواق الهولندية الى لفت انتباه المسؤولين في اقسام التشريح في كليات الطب ومعامل التحاليل العلمية لاصدار قرار حظر على المتبرعين باعضائهم او اجسامهم بعد الموت بعدم التبرع بها الا الى الجهات الطبية والعلمية والمختصة وعدم تشجيع الرأي العام على التعامل مع الوسطاء والتجار في السوق السوداء.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث الاموال بوزارة الداخلية المصرية القبض على سلفادور تافيل (٤٥ عاما) ولوتن شارلز (٣٦ عاما) انجليزي الجنسية لمحاولتهما تهريب ساعات ومجوهرات ثمينة يقدر ثمنها بنصف مليون جنيه.

كشفت التحريات ان المتهمين يقيمان بفندق رمسيس هيلتون وانهما اعلنا عن شراء الساعات والمجوهرات الثمينة بعملات اجنبية وبعد ان تمت مراقبة المتهمين اثناء اجراءات سفرهما الى لندن القي القبض عليهما. وبتفتيش حقائبهما عثر داخلها على ٥٠ ساعة يد ماركات عالمية محلاة بالذهب والبلاتين ومرصعة بالماس.

تم احالة المتهمين الى نيابة الشؤون المالية والتجارية التي تولت التحقيق.

قلب ينبض خارج الجسم

بغداد - واس: قام جراح عراقي باعادة قلب طفلة رضيعة الى مكانه الطبيعي في صدرها بعد عشرة ايام من ولادتها بقلب ينبض خارج جسدها.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجراح وليد خالد والفريق الطبي المساعد قاموا باجراء هذه العملية الدقيقة اول من امس في مستشفى اربيل شمال العراق.

ونقلت عن الجراح قوله: انه تم فتح شقا طوله ١٤ سنتيمترا لتنفيذ العملية واعيد القلب الى داخل الجسم، ورتق الثغرة في الحجاب الحاجز بقطعة قماش طبي تستعمل خصيصا لسد ثغرات القلب.

واضافت الوكالة ان الطفلة واسمها «سرورة» عادت الى حالتها الطبيعية واصبحت تتنفس بشكل طبيعي.

نكتة اليوم

ناقص

المدرس: ضع كلمة «ناقص» في جملة مفيدة؟

التلميذ: ناقص تقولي اعربها!

من القارىء
هشام ابراهيم الشعبي

منافق افندي



